

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY



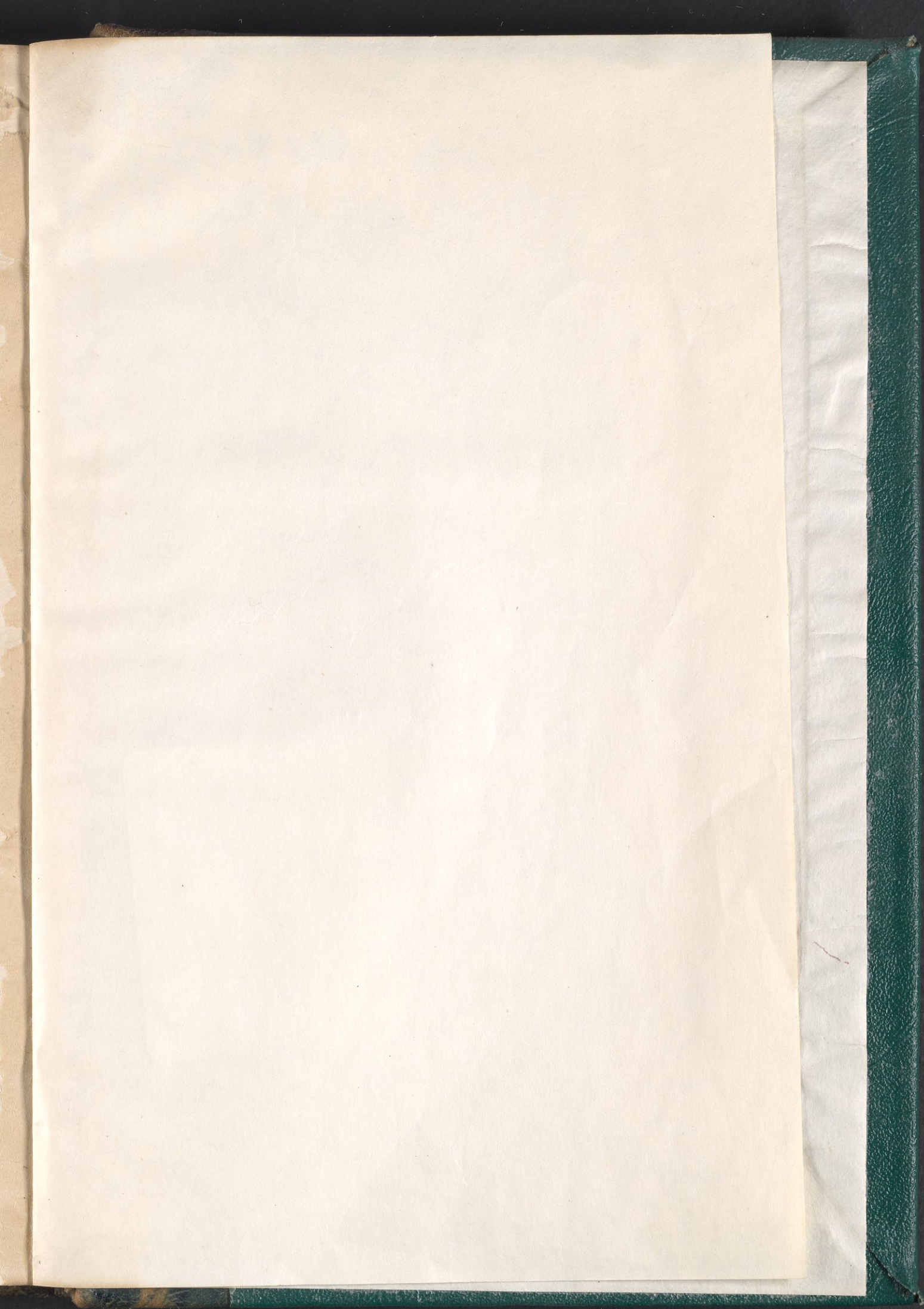
3 8534 00990 2945

50-B395

put Jun 13th

'95





al-'Ushnandānī, Sa'īd ibn Hārūn
Kitāb ma'ānī al-shi'r

PJ
7541
U8

1922

كِتَاب

معاني الشعر

لائي عثمان سعيد بن هرون الاشنانداني
رواية ابي بكر محمد بن الحسن بن دربرم الازدي

طبع بنفقة

جمعية الرابطة الادبية

في دمشق

شباط
سنة ١٩٢٢

مطبعة التراث بجلد القيمة

جمادى الثانية
سنة ١٣٤٠

892.7108

as 36

٨١١، ٣٠٩

١. ثانياً. م

مقدمة النشر

15268

لا نغالي اذا قلنا ان العرب اعرق الامم بالشعر ، واشدهم
 عناية باساليبه ، وافتناناً بضروبه ، وقد وجدوا من سعة اللغة :
 ما ذلل لهم كل ابي ، وادنى كل قصي ، حتى بلغوا من الابداع
 والاغراب في المذاهب الشعرية غاية لا تدرك ، وشأوا لا ينال .
 ومن استقرأ سير الشعر واطواره في العصور الخالية ، وجد
 من الادلة على ذلك ، ما تنعز الا حاطة به { وقد نحا فريق من
 الأولين منحى المعاينة والتعمية . فأتى من الشعر العويص ، بما
 يشبه ان يكون من نوع الأحاجي والألغاز ، على ما فيه من
 رشاقة التأليف ، ورقة المعاني الغامضة . فهبت من بعدهم طائفة
 من جهابذة العلم فأزاحوا القناع عن تلك المعاني المخدرة ،
 والتخيلات المبتكرة ، وجعلوها على طرف الثمام من رواد
 الأدب وعشاق اللغة ، ودوتوا كتباً جمة في معاني الشعر ، وكان
 ممن عرفناهم منهم : (الاصمعي وثعلب والأخفش الاوسط وابو
 العميثل وابن عبدوس وابن درستويه والأشنانداني)

ولكن كر الغداة ومر العشي ، لم يبقيا من هذه الأعلاق
 الكريمة ، والآثار النفيسة ، غير اسمائها في المعاجم والتواريخ ،

حتى لم يتسن لأحد من أبناء هذا الجيل ان يقف على شيء منها الا النزر اليسير .

ولقد اتيح لجمعية (الرابطة الادبية) الظفر بنسخة من كتاب معاني الشعر للأشنانداني (لم تسلم من الاغلاط) فانتدبت من اخوتها (خليل مردم بك وسليم الجندي واحمد شاكر الكرمي وحليم دموس وعبد الله النجار) لضبطه وتصحيحه ، وحل الغلق من الفاظه ، وترجمة رجاله ، ووضع فهرس للأمكنة والأعلام فيه ، ونحو ذلك مما يوضح مراده ، ويسهل الانتفاع به لمن اراده ، وغايتها من طبعه ، احيائه : لتمثيله نوعا من انواع الأدب العربي ، ولما لذلك التمثيل من قيمة تاريخية ، وهذا ما حدا بها الى اختياره واثاره على غيره من كتب الأدب والشعر ، وليس لها وراء ذلك غاية ، وانما الأعمال بالنيات ، والأمر بمقاصدها .

وانها لتتوقع من اشباع الأدب وانصار الفضل ، ما يشجعها على خدمة هذه اللغة الشريفة ، وآدابها المنيفة ، فان المرء كثير باخيه ، ورب همه احييتامة ، والله في عون المرء ، مادام المرء في عون اخيه . ١٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ و ٩ شباط سنة ١٩٢٢



ترجمة صاحب الكتاب

الأشنانداني

هو أبو عثمان سعيد بن هرون الأشنانداني. ذكره ابن النديم في مقالة اللغويين والنحويين من كتاب الفهرست وعدّه من علماء البصرة وقال: روى عنه أبو بكر بن دريد ولقيه بالبصرة وله من الكتب (معاني الشعر) و(كتاب الأبيات). وذكره في محل آخر من الكتاب مع جماعة من علماء النحويين واللغويين ممن جمع بين المذهبين.

وذكره الأنباري في طبقات الأدباء فقال: كان من أئمة اللغة أخذ عن أبي محمد التوزي، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد.

قال ابن دريد: سألت أبا حاتم السجستاني عن اشتقاق «ثاق» اسم فرس فقال لا أدري. وسألت الرياشي فقال يامعشر الصبيان: أنكم لتتعمقون في العلم. وقال: سألت أبا عثمان الأشنانداني فقال: هو من ثدق المطر من السحاب إذا خرج خروجاً سريعاً نحو الودق.

وحكى ابن دريد أيضاً قال سألت أبا حاتم السجستاني عن قول الشاعر:

وجفر الفحل فاضحى قد هجف
 واصفر ما اخضر من البقل وجف
 فقلت ما هجف؟ فقال لا ادري . فسألت الأشناداني فقال:
 هجف اذا التحقت خاصرتاه من التعب وغيره .
 وذكر السيوطي في طبقات اللغويين والنحاة : انه لغوي
 كبير . (١)

هذه خلاصة ما تيسر لنا الوقوف عليه ، وما يصح
 ان ينقل عنه ، من ترجمة الأشناداني وليس فيه تصريح عن
 تاريخ ولادته او وفاته ، وليكن يظهر من اخذه عن التوزي ،
 واخذ ابن دريد عنه ، انه كان من رجال القرن الثالث للهجرة .
 رحمه الله تعالى



« ١ » وورد في تاج العروس ان « اشنان دان معناه موضع
 الاشنان واليه نسب ابو عثمان سعيد بن هرون الاشناداني » بالذال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابن دريد :

« قرأت على أبي عثمان سعيد بن هرون الأشناداني ونحن في
سفينة ماضون إلى « المفتح » هذه الأبيات . وانشدنيها عن
« التوزي » عن « أبي عبيدة » . وبعضها عن « سعيد
ابن مسعدة أبي الحسن الأخفش » .
وبعضها عن أبي عمر الجرمي »

قال أبو بكر :

« وربما سألت عن الشيء منها أبا حاتم »
أخبرني الشيخ الجليل أبو منصور محمد بن علي بن اسحق الكاتب
أدام لله علوه قال : أخبرنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي
قال : قال أبو بكر محمد بن دريد الأزدي : انشدني أبو عثمان
الأشناداني سعيد بن هرون قال :

« ١ »

« وَشَعَثَاءُ غَبْرَاءُ الْفُرُوعِ مُنْفَعَةٌ
 بِهَا تُوصَفُ الْحَسَنَاءُ أَوْ هِيَ أَجْمَلُ
 دَعَوْتُ بِهَا أَبْنَاءَ لَيْلٍ كَانَتْهُمْ
 وَقَدْ أَبْصَرُوها مُعْطِشُونَ قَدْ أَنْهَلُوا (١) »

يصف ناراً . جعلها « شعثاء » لتفرق أعاليها بالدخان .
 كأنها شعثاء الرأس . و « غبراء » يعني غبرة الدخان .
 وقوله (بها توصف الحسناء) فإن العرب تصف الجارية
 فتقول : كأنها شعلة نار . وكأنها بيضة في روضة . يقول : بها
 توصف الحسناء « أو هي أجمل » حسناً منها . و « المنية »
 المشرفة . و (المعطش) الرجل الذي عطشت ابله . وقوله « دعوت
 بها أبناء ليل » يعني اضيفاً دعاهم بهذه النار . وليس هناك
 دعاء وإنما دعاهم بضوئها . فلما رأوها كانوا من السرور بها
 كأنهم معطشون قد اوردوا ابلهم و « الناهل (٢) » ايضاً لذي
 سقى إبله اول سقية وهو من الاضداد . زعموا .

« ١ » من البحر الطويل

(٢) لم يوجد ناهل بهذا المعنى . وإنما جاء الناهل بمعنى الشارب
 اول الشرب وجاء بمعنى الريان والعطشان وهذا من الاضداد ولو قال
 والناهل اتم ما اراده

قال : وأنشدني أبو عثمان . عن التوزي :

« ٢ »

« لَعَمْرُكَ مَا ثَوَّبُ ابْنُ سَعْدَى بِمُخْلِقٍ
وَلَا هُوَ مِمَّا يَنْتَصِي فِيصَانُ
سَيْسَعَى لَزِيدِ اللَّهِ وَافٍ بِذِمَّةٍ
إِذَا زَالَ عَنْهُ حَزْرَمٌ وَأَبَانُ (١) »

يقال : ان ابن سعدى غدر فثوبه من الغدر لا يخلق ولا
يملى . وليس بثوب « ينتصى » اي يختار .

يقال : انتصيت الشيء . واعتمته . وامتخرته . واصطفيته
معنى . يقول : فليس بثوب نفيس فيختار ويصان .

وقوله : « سيسعى لزيد الله » — زيد الله — بطن من
تغلب . قال الاخطل :

اعضاء زيد الله في عنق الجمل قبح ذاك جملاً وما حمل
يقول : سيسعى لهم من يوفي بذيبتهم . اي يقوم لهم بذلك .
وساعي القوم — سيدهم القائم بامرهم . قال الشاعر :

اسعى على جل بني مالك كل امري في قومه ساعي
فما يهزأ منهم . يوفي لهم اذا زال عنهم .

و « حزرم وأبان » جبلان . اي لا يوفون كما ان هذين
 الجبلين لا يزولان . وهذا مثل قول الآخر :
 اذا زال عنكم أسود العين كنتم كراماً وانتم ما أقام الأثم
 واسود العين — جبل معروف . فلا يزول وهؤلاء لا
 يكونون كراماً .

قال ابو بكر : وأنشدني ابو عثمان . عن التوزي . لبعض اباد :

« ٣ »

« سَيَقْضِي فِي الْمُحَاقِّ كُلِّ نَضْوٍ
 كَوَقْفِ الْعَاجِ خَرَّاجٍ وَلُوجٍ
 إِذَا اضْطَّتْ الْأَضَامِيمُ أَعْتَلَاهَا
 بِصَدْرِ لَا أَحَلَّ وَلَا عَمُوجِ (١) »
 « الملق » ابل مياسمها الملق . قال الشاعر (٢)

وذكرت من لبن الملق شربة والخيل تعدو بالصعيد بداد
 (بداد) متفرقة . وقوله (كل نضو) يعني القيداح جعلها
 أنضاء لأنها قد برئت وملست .
 و (الوقف) السوار . شبهه به لملاسته .

(١) من الوافر

(٢) الشاعر عوف بن الخرع يخاطب لقيط بن زرارة وقيل هو للنابعة .

وقوله (خراج ولوج) يريد كثير الفوز . فهو يخرج من
 القداح ثم يعاد فيلج فيها .
 و (الأضاميم) واحدها اضمامة وهي ههنا الاضبارة اراد
 اضابير القداح . (اعتلاها) خرج قبلها .
 و (الأحل) المسترخي : يقال : فرس أحل . اذا كان في
 وركه استرخاء .

و (العموج) الملتوي (١) مأخوذ من التعمجج .
 قال ابو بكر : وانشدني ابو عثمان لشر حبيب التغلبي :

« ٤ »

« أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تَغْنُوا بِعَامِرٍ
 كَمَا قَلْتُمْ زَبَانُ فِي مَسْكِ ثَعْلَبٍ
 فَذَبَّكُمْ عَنْهُمْ رِجَالُ شِعَارِهِمْ »

إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي الْأَيَّالَ ثَعْلَبِ (٢) «

يقول : ايننا ان تأسروا عامراً . فيقول شعراؤكم في ذلك
 الشعر فيتغنى الناس بشعرهم .

وقوله (كما قلتم زبان في مسك ثعلب) اي كما قلتم : زبان

(١) المراد التلوي في السير يقال سهم عموج يتلوى في ذهابه ومسيره
 وفرس عموج لا يستقيم في سيره . (٢) من الطويل

رواغ كأنه ثعلب . ولم يرد أنه في جلد ثعلب . وهذا مثل قولهم :
 شاب في مسك شيخ . وهو مثل قول الآخر :
 فيوماً ترانا في مسوك جيانا ويوماً ترانا في مسوك الثعالب
 يريد يوماً نوسر فنجعل من مسوك جيانا قدأ فنشد به .
 ويوماً نسهرم ونروغ كما يروغ الثعلب .
 وقال أبو بكر : وانشدني عن التوزي المنقري (١)

« ٥ »

« ننادوا فما حلوا الحباً (٢) وتعاونوا
 على جارهم . والجار يحبى ويرفد
 ولم يوردوا ماءً — ولم يرو جارهم
 ولم يخلبوا الضيف والمال يورد (٣) »
 (تنادوا) قعدوا في النسي — وهو المجلس — وكذلك
 النادي . قال زهير :

(١) هو منازل بن زمعة المنقري .

(٢) الحب جمع حبة وهو ان يجمع الانسان بين ظهره وساقيه بعمامة
 ونحوها وقد يكون باليدين عوض الثوب ويقال الاحتباء او الحباء
 حيطان العرب قال الفرزدق

وما حل من جهل حبا حلماتنا ولا قائل المعروف فينا يعنف
 (٣) من الطويل

وجار البيت ولرجل المنادي امام الحي عقدهما سواء
و (المنادي) المجالس في الندي . يقول : جلسوا في الندي
فلم يحلوا الحبا لفرط أحلامهم .

وقوله (تعاونوا على جارهم) اي تعاونوا على رفده ومنعه .
وقوله (لم يوردوا ماء) يقول : لم يوردوا ابلهم حتى يورد
جارهم . فاذا أروى ماله اوردوا هم حينئذ .

وقوله (يحبوا للضيف) يقول : اذا ورد ما لهم الماء
لم يحبوا للضيف ولكنهم ينحرون له .
و (المسال) ههنا الابل .

قال ابو بكر : وانشدني ابو عثمان . عن التوزي . عن ابي
عبدة : لرجل من بني عبد شمس ابن سعد :

« ٦ »

« تَضَيَّفَنِي وَهَنًا فَقُلْتُ : أَسَابِقِي
إِلَى الزَّادِ ؟ شَأْنٌ مِنْ يَدَيَّ الْأَصَابِعُ
فَلَمْ تَلْقَ لِلسَّعْدِيِّ ضَيْفًا بِتَفَرَّةٍ

مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَهُوَ عُرْيَانٌ جَائِعٌ (١) »

يعني ذئباً . يقول : ألم بي . ثم خاطب نفسه فقال : (أسابقي

الى الزاد) اني اغالي عليه ؟ . ثم دعا على نفسه فقال : (شلت
أصابعي) ان لم أرمه .

وقوله (فلم تلق للسعدي ضيفاً بقفرة) يريد بذلك الذئب .
لان الضيف لا يتضيف أحداً في الارض القفر . والذئب
اذا استضاف السعدي جاع .

قال ابو بكر : وانشدني لرجل من بني سعد جاهلي :

« ٧ »

« سَقَانِي جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرَ جَزَائِهِ
وَقَدْ كَرَبْتُ أَسْبَابُ نَفْسِي نَقَطَعُ
شَرَابًا كَلَوْنُ الصَّرْفِ أَدَّتُهُ جَوْنَةٌ
يَجُوبُ بِهَا الْعُمَامَةُ (١) خَرِقٌ سَمِيدَعُ (٢) »

يمدح رجلاً فصد ناقته فسقاه دمه . وقوله (كربت)
اي دنت من ذاك — من العطش — . يقول (سقاني ...
وقد كربت نفسي من الموت) و (الصرف) صبغ احمر وربما
جعلوا الدم نفسه صرفاً . قال ابو زبيد :

(١) المومة المفاضة الواسعة واسم يقع على جميع الفلوات كالهبوبة

(٢) من الطويل

شامداً تتقي المئبس على المرءية كرهاً بالصرف ذي الطلاء (١)

(الطلاء) الدم . يعني حرباء شبيهها بالناقة التي قد شمذت بذنبها لما لقحت . وقوله (جونة) يريد ناقة . والجون الأيئض . وهو الاسود ايضاً . وهو من الاضداد . زعموا . فان أراد البياض فالابل توصف بالبياض لأن كرام الابل هجانها وهي ييئضها . وان كان أراد السواد فالمعنى انها قد عرقت فانصبغ جلدها من العرق . قال الشاعر :

صبغ الهواجر لحمها فكأنما يجتاب فوق جلودها الامساح
وقوله (يجوب بها الموماة) اي يقطع . وكل قطع حوب .
(و) (الخرق) المنخرق في الامور . والسميدع السيد .

قال ابو بكر : وانشدني قال ابو عثمان : انشدني الجرمي .
للبراض بن قيس الكناني

« ٨ »

« إِذَا مَا عَلَا السَّيْلُ الزُّبِّي فَاتَّ دَارَهُمْ
فَعَنَّا يَمِيلُ السَّيْلُ كُلَّ مَمِيلٍ »

(١) شمذت الناقة شالت ذنبها لتري اللقاح فهي شامداً وأبس بالناقة زجورها او دعاها للحلب . ومرى الناقة مسح ضرعها لتدر وأمرت در لبنتها وهي المرية اي ما حلب منها ... يقول الناقة اذا أبس بها اتقت المئبس باللبن . وهذه الحرباء تتقيه بالدم . وهذا مثل .

وَإِنْ وَاجَعَ الْخَوْفُ الْبُيُوتَ فَإِنَّهُمْ
لَنَا مَعْقِلٌ لَا يُسْتَطَاعُ طَوِيلُ (١) «

قوله (علا السيل الزبي) هذا مثل . يقول : اذا بلغ الشر غايته . وواحدة الزبي زبية — وهي حفرة تحفر للاسد وينصب فيها جدي او كلب . ولا تحفر الا في علو من الارض . فاذا بلغ السيل ذلك الموضع فقد بلغ الغاية .

وقوله (فغنها يميل السيل كل مميل) هذا ايضاً مثل يقول هم في عز ومنعة والخوف لا يصل الى دارهم . فجعل الخوف كالسيل ولا سيل هناك كما قال الآخر :

انا كنيف (٢) وابن زيد الخيل ينشق عن بيتي آتي السيل
الآتي — الذي يأتي من بلد الى بلد . (والمعقل) الملجأ ولا يكون الا في جبل . ومن ذلك قيل للوعل اذا امتنع في الجبل (عاقل) وبنجد جبل يسمى عاقلاً . وفيه كان ينزل الحارث آكل المرار جد امري القيس بن حجر بن الحارث . قال ابو بكر :

() من الطويل وفيه الاقواء وهو اختلاف المجرى اي حركة الروي بالضم والكسر . واذا اختلف المجرى بفتح وغيره سمي (الاصراف) .
(٢) هو مكنف وقد صغر تصغير ترخيم . وتصغير الترخيم ان يصغر الاسم بعد تجريده من الزوائد مثل معطف تصغيره اعطيف .

آكل المرار الحارث وكان افوه . والبعير اذا أكل المرار
تقلص مشفرا فشبّه بذلك وهو لقب .
قال ابو بكر : قال ابو عثمان : وانشدني التوزي لرجل من
بني سعد جاهلي :

« ٩ »

« أَدَيْسَمُ إِنِّي لَا إِخَالِكَ مُرَوِّيًا
صَدَايَ إِذَا مَا رُحْتُ وَالْبَرْكَ حَفْلُ
وَلَا هَاجِعًا إِلَّا عَلَى ظَهْرِ دِمْنَةٍ
يُسَائِلُ عَنْكَ الْأَقْرَبُونَ وَتَسْأَلُ (١) »

يخاطب ابنه وهو ديسم و (الديسم) زعموا انه ولد الدب .
واشتقاقه من الدسم والدسمة غبرة فيها كدرة . وديسم فيعمل
الياء فيه زائدة .

وقوله (مرويا صداي) — كانت العرب في الجاهلية تقول :
ان الرجل اذا قتل فلم يشار به خرج من هامته طائر يسمى
الصدى فيصيح الليل جميع (اسقوني اسقوني) فاذا ثر به
سكن صوته . وهذا من كلام اهل الجاهلية . و (البرك)

إبل اهل الحواء (١) بالغة ما بلغت . فيقول اذا حفلت اهلك
 وشبعت لم تطلب بدمي : وتركت صداي يستسقي .
 وقوله (ولا هاجعاً الا على ظهر دمنة) فهو مثل . والدمنة -
 الحقد . يقال : في قلبه عليه دمنة (٢) . يقول فأنت لا تبليت
 الا مضطغناً فهم يسألون عن اخبارك . وانت تسأل ما فعلت
 في تارك

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان الويف القوافي في صفة

بمعير :

« ١٠ »

« هَرَّابُنْ (٣) مَنْضَجَاتٍ كُنَّ قَدَمًا
 يَزِدْنَ عَلَى الْعَدِيدِ قُرَابَ شَهْرٍ
 وَلَمْ يَكْ بَابِنِ كَاسْفَةِ الضَّوَّاحِي
 كَانَ غُرُورَهَا أَعْشَارُ قَدْرِ (٤) »

(١) البرك جمع برك من برك البعير اذا استنخ او اقام والحواء جماعة
 البيوت المتدانية او المجتمعة على ماء .
 (٢) الدمنة الحقد القديم قيل لا يكون الحقد دمنة حتى يأتي عليه
 الدهر .

(٣) وروى : هوأْنْ مَنْضَجَاتٍ الخ .

(٤) من البحر الوافر .

و (المنضجة) التي تمُدُّ بعد وقت نتاجها شهراً . و (قرباب
 شهر) (١) وذلك أقوى لولدها . وقوله (كسفة الضواحي (٢))
 أعالي جسمها — المنكبان والكتفان والغارب — وهو ما بين
 أصل العنق والسنام . والكسفة السوداء . ويبض الابل
 اكرم من سودها . و (الغرور) واحدها غر وهو تكسر الجلد
 والغضون . و (أعشار القدر) رقاعها المشعوبة فيها من غيرها
 يقال : (قدر أعشار) اذا كانت مشعوبة . و (جفنة أكسار)
 كذلك . ويروى (ولم يك نجل كسفة الضواحي)
 و (النجل) النسل يقال : فلان من نجل فلان اي من نسله .
 قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان عن التوزي عن ابي
 عبيدة لعبد الله بن ثعلبة الأزدي :

« ١١ »

« لَقَدْ رَاحَ فِي أَثْوَابِ عَمْرِو بْنِ فَرْتَمَا
 فَتَى غَيْرُ وَقَافٍ (٣) إِذَا ذُعِدَ عَ السَّرْبِ »

(١) القرباب بمعنى القرب يثلث ما قارب الشيء بالضم والكسر ما قرب
 قدره ومنه قول الشاعر :

أَلْظَنَ أَنَّكَ لَوْ مَسَخَتْ بِلَغْتِ قَبْحِكَ أَوْ قَرَابِهِ

أَفَ لِمَنْ قَدْ خَاضَ ظِلَّكَ ثُمَّ لَمْ يَسْلُخْ إِيَّاهِ

(٢) ضواحي الانسان مبرز منه للشمس .

(٣) الوقاف : المحجم عن القتال .

فَلَا وَإِسَافٍ (١) لَا تَلْطُونِ دُونَهُ
 تَيْوَسًا بِقَوْسِي أَوْ (٢) تَعَضَّكُمْ الْحَرْبُ (٣)
 قوله (راح في اثواب عمرو) اي قتله . والعرب تقول :
 فلان في ثوب فلان . اي هو قتله . قال ابو ذؤيب :
 تبرأ من دم القميل وبزّه
 وقد علقتم دم القميل إزارها (٤)

و (ذعزع) 'فرّق . و (السرب) النعم بكسر السين وفتح
 السين الوجهة التي يقصدها الرجل . يقال : خلّ سربه اي
 خل وجهته . والسرب المال نفسه . وقوله (لا تلتطون دونه)
 اي لا تسترون دمه ولا تخفونه . يقال (لطّ الشيء يلطّ لطاً
 وألطّه عليه الطاطاً) اذا ستره .

وقوله (تيوساً بقوسي) وهو بلد من السراة وتحله "ثماله"
 قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان . عن التوزي .

(١) اساف اسم صنم .

(٢) او هنا بمعنى الا .

(٣) من البحر الطويل .

(٤) الازار هو الملحفة يذكر ويؤنث . ومعنى البيت انها تبرأ من دم

القميل ودمه في ثوبها .

« ١٢ »

« وَجَاءَتْ بَنُو ذُهْلٍ كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ

إِذَا حَسَرُوا عَنْهَا ظِلَالُ صُخُورٍ

وَالْقَوَا كَأَشْلَاءِ السَّمَانِي نِعَالَهُمْ

وَعَلَوْا بِتَصْنِيحٍ خِلَالِ صَفِيرِ (١) »

يصف قومًا جاؤا في حماقة . يقول : وجوههم سود لأن ظل

الصخر كشف أسود . قال الراجز :

(كأنما وجهك ظلٌّ من حجر)

وقوله (كأشلاء السمانى نعالهم) يقول : نعالهم مخسوفة

قد أخلقت فكأنها أشلاء السمانى . وهو ضرب من الطيور .

والعرب تمدح برقة النعل . قال النابغة :

رقاق النعال طيب حُجْزَاتُهُمْ يحيون بالريحان يوم السباب

والعرب تدمُّ بصغر النعال يريدون بذلك كزازة الخلق لا

لطافة الأقدام . و أراد أنهم جاؤا مشاةً على أقدامهم فلما

جلسوا ألقوا نعالهم . وصنفحوا . وصفروا . فلم يكن عندهم

من عيهم إلا التصفيق بالأيدي . والصفير بالافواه

قال ابن دريد وانشدني ابو عثمان :

« ١٣ »

« وَأَشْعَثَ نَفْسُهُ فِي مَسْكِ جَفَرٍ
يُقَسِّمُ طَرْفَهُ بَيْنَ النُّجُومِ
مَلَكْتُ لَهُ سُرَاهُ وَقَدْ تَمَطَّتْ
مَتُونُ الصُّبْحِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ (١) »
« أَشْعَثَ » يريد رجلاً مسافراً .

وقوله (نَفْسُهُ فِي مَسْكِ جَفَرٍ) يقول : سقاؤه الذي فيه
ماؤه من مَسْكِ جَفَرٍ وهو دهن الجذع من الغنم وذلك حين
يكرش اي يصير له كرش اذا ترك اللبن . و اراد بنفسه ماءه
لانه قوام النفس .

وقوله (يَقَسِّمُ طَرْفَهُ بَيْنَ النُّجُومِ) يعني انه في فلاة من الارض
وقد قل ماؤه وهو يسري . ويخاف الضلال . فطرفه متقسم
بين النجوم كما غار نجمٌ نظر الى غيره . ومثله :

قد جعلت نفسي في أديمٍ ثم رمت بي عرض الديوم (٢)
قال ابو حاتم : قال الأصمعي : قيل لاعرابي : مالوَح (٣) جسمك ؟

(١) من البحر الوافر .

(٢) الديوم والديومة الفلاة يدوم السير فيها لبعدها .

(٣) لوَحُه العطش والسفر غيره واضمره والتلويح تغيير لون الجلد من
ملاقة حر النار او الشمس .

قال : الأداوى والنجم . يريد أنه كثير الأسفار فهو
يراعي إداوته كم فيها من الماء ؛ ويراعي النجم من خوف
الضلال . وانشد :

له نظرتان فرفوعة^١ وأخرى تراقب ما في السماء
يقول : ينظر إلى السماء مرة فيدعوه أن يسلمه .
وينظر إلى سقائه مرة . ومثله :

لوح خليلك الأداوى والنجم^٢
وطول تخويد (١) المطي والسغم^٣

السغم - ضرب من مشي الابل . وقوله (ملكته له
سراة) أي ضبطت له السرى حتى بدا الصبح من قولهم
ملكته العجين إذا أجدت عجنه . وكل شيء ضبطته فقد
ملكته . قال الراجز :

قالت سليمانى لست بالحاوي المذل

مالك لا تملك أعضاء الابل

قال ابن دريد . وانشدني ابو عثمان . عن التوزي عن ابي
عبيدة . لرجل من هوازن :

(١) التخويد سرعة السير .

« ١٤ »

« قَاسَمْتُ جَنَّاتِ الْفَلَاحِ فَفَقَهُمْ
 بِمُهْجَةٍ نَفْسِي وَأُمْتَبَدُوا بِصَاحِبِي
 وَلَمْ أَحْتَمِلْ عَارًا وَلَكِنْ نَجْدَةً
 غِدَارِي شَقِيقَ النَّفْسِ بَيْنَ السَّبَّاسِبِ (١) »

« صاحبه » يعني نومه يقول: قاسمت الجن ففقههم بنفسي .
 وتركت لهم النوم . وليس بعار تركي النوم كما انه عار أن أترك
 صاحبي . ولكنها نجدة ورجلة يريد ان النوم ليس يثقله .
 وانشدني : لرجل من بني سعد بن زيد مناة :

« ١٥ »

« وَخَيْفَاءُ الْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعُهُ
 فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلُّ مَاشٍ وَمُضْرَمٍ
 يَمْشِي بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْعَبُ قُصْبَهَا
 كَانَ بَطْنُ حُبْلَى ذَاتِ أَوْزِينَ مَتْمٍ (٢) »
 « خيفاء » روضة فيها رطب ويبيس وهما لوان أخضر

(١) من البحر الطويل وفيه الخرم .

(٢) من البحر الطويل .

وأصفر وكل لونين خيف وبه سمي الفرس اذا كانت احدى
عينيهما كحلاء . والاخرى زرقاء .

وسمي الخيف خيفاً لان فيه حجارة سوداً وبيضاً .

وقوله (القى الليث فيها ذراعاً) يقول 'مطرت بنو الذراع

وهي ذراع الأسد فسرّت الماشي صاحب الماشية . وساءت

المصرم (١) الذي لامال له . لأن الماشي يرعيها ماشيته .

والمصرم يتلف على ما يرى من حسننها وليس له مايرعيها .

وقوله (تمشي بها الدرماء) يعني الأرنب . وانما سميت درماء

لتقارب خطوها وذلك لأن الأرنب تدرم درماً تقارب خطوها

وتخفيه لئلا يقص أثرها .

وقال : درماء . وكان ينبغي ان يقول دارمة . (٢)

وقوله (تسحب قصبها) وهذا مثل . والقُصْبُ المعامق قصور

والجمع اتصاب . وانما اراد بالقُصْبِ البطن بعينه واستعاره .

يقول : فالأرنب قد عظم بطنها من اكل الكلاء وسمنت

فكأها حبلى .

(١) المصرم الفقير الكثير العيال والاصل انه بقيت له صرمة : قطعة

من المال واصرم الرجل ساءت حاله وفيه تماسك .

(٢) الدرماء الأرنب كالدرمة نقله الجوهري وصاحب القاموس .

و (الأونان) (١) العدلان . يقول : كأنّ عليها عدلين
 لخروج جنبها وانتفاخهما . ويقال : أَوْن الحمار وغيره إذا
 شرب حتى ينتفخ جنباه . قال رؤبة :

ريّاً وقد أَوْنَتَاوين العُقُقُ

العقق جمع عقوق — وهي التي عظم بطنها للولادة .
 قل ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« ١٦ »

« إِسْقِ مَا أَسَارَتْهُ الْأَكْمَا

إِنْ عَيْشًا أَنْ تَرَى عَلَمًا

كَيْفَ لَا تَعْوَى بِسِيرَةٍ مَنْ

عَادَ طِفْلًا بَعْدَ مَا هَرَمَا (٢) »

هذا رجلٌ كان في مفازةٍ يخاطب نفسه فقال :

(اسق ما أسارته) في بعيرك الأكم . أي اعل بهذا

البعير الأكم في طلب الماء . فكان اتعابه لبعيره بين الأكم

سقى لها ما أساره في البعير لأنه لم يكن أتعب بعيره قبل ضلاله

(١) الأون أحد جانبي الخرج تقول خرج ذواونين إذا احتشى جنباه

بالتعاقب .

« ٤ »

(٢) من البحر المديد .

فكانه اسار فيه بعض البقية فسقى تلك البقية الا كم . وليس
 هناك سقى انما هذا مثل . وقوله (ان عيشاً أن ترى علماً)
 يقول : ان رأيت علماً من اعلام الماء فحياتك فيه .

وقوله (عاد طفلاً بعد ما هرما) يعني القمر كأنه سار في
 اول الشهر والقمر في تمامه . فلما تأخر طلوع القمر رجع الى
 النقصان . عاد طفلاً اي صغيراً بعد ما كان كبيراً . وقوله
 (كيف لا تغوي) اي تضل من الغواية .

قال ابن دريد . وأنشدني ابو عثمان . عن التوزي . لرجل
 من بني كبير من الأزد :

« ١٧ »

« غَدَاً وَرِدَاؤُهُ لَهَيْتُ حَجِيرٌ
 وَرُحْتُ أَجْرُ ثَوْبِي أَرْجُوَانِ
 كِدْنَا اخْتَارَ فَنَظَرُ كَيْفَ تَبَقَى

أَحَادِيثُ الرَّجُلِ عَلَى الزَّمَانِ (١) »

(حجير) أخوه . وكان ابوهما قتل . فطلب هذا الشاعر
 بدم ابيه ولم يطلب حجيره . يقول : فثوب حجير ابيض .
 من قولهم دم فلان في ثوب فلان وليس هناك دم . فيقول :

حجيرة ابيض الثوب . وانا قتلت قاتل ابي ودمه في حلتتي فهي
 حمراء . وليس هناك حمرة ولا يياض . وانما اراد ان حجيراً
 لم يطلب . فلا دم في ثوبه . وانا قد ادركت . فدم الثار في ثوبي .
 و (الأرجوان) فارسي معرب . وهو شدة الحمرة . يقال :
 هو القرمز . يقال : ثوب ارجوان . اذا بولغ في نعت حمرة .
 وثوب بهرمان دون ذلك . وثوب مقدم وهو دون البهرمان .
 وقوله (كلانا اختار) يريد ان حجيراً اختار الهويناء وتواني
 في طلب الثار . واخترت انا الجدة والتشمير .

ثم قال فانظر كيف تبقى احاديثنا من بعدنا اذا ذكرت
 بالقوة والحزم . وذكر هو بالتواني والضعف .

قال ابن دريد . وانشدني ابو عثمان . لساعدة بن علي التميمي .

« ١٨ »

« سَأَلَتْ خُلَيْدَةَ عَنْ أَيْهَا صَحْبَةٍ

بِالسِّيِّ (١) هَلْ رَكِبَ الْأَغَرَّ الْأَشْقَرَا

فَرَأَتْ أَمَارَ حِذَارِهَا فَفَرَّتْ لَهُمْ

حَمَرَاءَ عَنْ خِضْلِ الْجَوَانِبِ أَحْمَرَا (٢) »

(١) السبي فلاة على جادة البصرة الى مكة .

(٢) من البحر الكامل .

هذه امرأة كان ابوها غازيا. فلما رجع الغزي (١) اعترضتهم
فسألت عن ابها. وقوله (هل ركب الاغر الاشقر) يريد
هل قتل فركب الدم. اي كبا على الدم فكأنه ركبه فجعله اغر
للمزبد الذي علاه. وجعله اشقر لحرته « فرأت امار حذارها »
في وجوه القوم. « فسرت لهم » اي حسرت. يقال :
سروت الجبل عن الدابة. وسروت رذني عن ذراعي.
و (همراء) اي مقنعة همراء. « عن خضل الجوانب » اي عن
وجه قد انبل بالدموع ولطم حتى احمار.
قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان لمزاحم العتيلي او غيره
من عتيل :

« ١٩ »

« وَلَمَّا أُمِطَّيْنَا صَعْبَهَا وَذُلُّهَا
إِلَى أَنْ حَجَبْنَا الشَّمْسَ دُونَ السَّرَادِقِ
نَقَمْنَا بِفِلْدٍ مِنْ سَرَارَةٍ قَلْبَهَا
فَحُمْنَا عَلَيْهِ بَيْنَ حَاسٍ وَذَائِقِ (٢) »
يصف ارضا ضلوا فيها. فركبوا (صعبها) الذي لم يوطأ
و (ذلوها) الذي قد وطي. يطلبون الماء.

(١) الغزي اسم جمع لغاز او جمع له على قول الجوهرى .

(٢) من البحر الطويل .

وقوله : (حجبنا الشمس دون السمرادق) يقول : أثرنا
الغبار فحجبنا الشمس وجعل الغبار سمرادقا .
وقوله (تقمنا) يريد اتقمنا . وهذا من قولهم تقى فلان
عدوه بفلان اي جعله بينه وبينه . قال خدش :
إذ يقمينا هشام بالوليد ولو أنّا صفنا هشاماً شالت الجذم
يقول : أضربنا خيلنا بالجذام اي بالسياط حتى تلحقه
فتمتله .

وقوله (بنذ من سرارة قلبها) هذا مثل يريدانهم أصابوا
ماءً قليلاً فجعله كالفلذ من اللحم والكبد . وقوله (من
سرارة قلبها) اي من خالصه وصميمه . وسرارة كل شيء
خالصه . وجعل الماء قلباً للارض لأنه من بطنها .
وقوله (فحمننا عليه) اي طفنا به فحسا بعض . وذاق بعض
كانهم ابتدروا النطفة من الماء فسبق قوم فحسوا . وتأخر قوم
فلم يجدوا الا مقدار ما ذاقوه .

قال ابن دريد : وأنشدني ابو عثمان :

« ٢٠ »

« رعى ترائك في أكناف ذي أمر
زهر الحواشي فلا ماء ولا حطب »

إِذَا اسْتَشَارَ كَنْوفاً خَلَّتْ مَا بَرَكَتْ
عَلَيْهِ يَنْدَفُ فِي حَافَاتِهِ الْعُطْبُ (١) «

يعني راعياً . و (الترائك) ما تركه الغيث (زهر الحواشي)
يعني النور . وقوله (ذي أمر) من أمر الرجل كثرت أشيئته .
وقوله (فلا ماء ولا حطب) يريد ان الارض مخصبة رطبة
فليس بها حطب . وهو مثل قوله :

(يَأْتِيكَ قَابِسُ أَهْلِهِ لَمْ يَقْتَبِسْ)

و (الكنوف) الناقة التي تنزل في كنف الابل اي في
ناحيتها .

يقول : هذه الناقة غريرة فاذا بركت انصب اللبن من
أخلافها في مبركها فكانه نديف قطن .

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان . عن التوزي . عن ابي
عبدة لرجل من بني القين وليس بأبي الطمحان .

« ٢١ »

« أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى عَدِيٍّ
[وَقَدْ جَعَلَتْ هَوَادِيهَا نَعَالًا]

(١) من البحر البسيط والحافات جمع حافة وهي الجانب والعطب القطن .

قَرِينَتُهُ ، وَبَنَتْ الْأَرْضَ تَنْضِي
عَلَى مَا اسْتَوْدَفَ الْقَوْمُ السَّخَالَا (١) »

يقول : رددت على عديّ نفسه . وهي قرينته . وقرونته
ويقال : للنفس الحوباء . والجرشي . والجنان . وقوله (وقد
جعلت هواديهما نعالا) يريد ان هذه الابل قد صارت الشمس
على رؤوسها فهي تمشي على افياء اعناقها فكأنها نعال وهذا
مثل قول الآخر :

إذا المطيّ اتعبت سواقها وركبت أخفافها أعناقها
وقوله « بنت الأرض تقضي » اراد الحصة التي يتصافنون
عليها الماء في اسفارهم واسمها (المفلد) والتصافن التقاسم الماء .
قال الفرزدق :

فلم تصافنا الاداوة اجهشت اليّ غصون العنبري الجراضم
فجاء بجمود له مثل رأسه ليسقى عليها الماء بين الصرائم
على ساعة لو أن في القوم حاتمًا على جوده ضئت به نفس حاتم
اجهشت تهيأت للبكاء . والغصون تكسر الوجه . والجراضم
العظيم البطن . وجعل الحصة تقضي بينهم لأنهم يرضونها .

وجعلها بنت الارض لأنها من الارض . وقوله « استودفوا »
اي استقطروا . قال العجاج :

فغمها حولين ثم استودفا صهباء خرطوماً عقاراً قرقفا
و (السخال) اراد بها الأسقية لأنها من جلود السخال .
قال ابن دريد . وأنشدني ابو عثمان :

« ٢٢ »

« فَجَاءَ بِهَا مَلَأَى بَمَنَّةٍ نَفْسَهَا
وَفِي كَشْحِهَا الْعَيْنَانِ وَالْجِيدُ أَغِيدُ
فَقِيلَ لَهُ صَنِّعْهَا فَمَا لَكَ غَيْرُهَا
بِعَاقِبَةٍ إِلَّا النَّجَاءُ الْمَعْرَدُ (١) »

يصف قربة : (بمنة نفسها) اي بقوة دباغها . والنفس ملء
الكفين من الدباغ . والجلد مادام في الدباغ يسمى (المنينة « ٢ »)
من قولهم منأت الأديم أراد دبغته . وأنشد :
فديت من النسوان كل فريدة

قليلة جرس الليل ليننة المس

(١) من البحر الطويل .

(٢) المنينة الجلد اول ما يدبغ ثم هو افيق ثم اديم والمنينة المدبغة .

إذا باكرت عبء العبير بكفها بكرت على عبء المنية والنفس
وقال : وقوله (في كشحها العينان) — الهاء راجعة إلى
القربة . وعيناها ما تعين منها أي مارق وضعف .
يقال : تعينت القربة إذا رقت فيها مواضع قال الراجز :

قالت سليمان قولة لريدها ما لابن عمي مقبلاً من شيدها
بذات لوث عيْنُها في جيدها
يعني قربة . وقوله (فقيل له صُنْها) أي احفظ ما فيها
فليس سواه . و (النجاء (١) المعرّد) الممتد الطويل . واستثنى
النجاء من الماء وليس منه . والعرب تستثنى الشيء من غيره
إذا كان يصل بسبب . قال الشاعر :

أضحى سقام خلاء لا أنيس به
إلا السباع ومرّ الريح بالغرف
والسباع ومرّ الريح ليس من الأنيس . قال الراجز :
ياليتني وانت ياليس
في بلد ليس به أنيس
إلا اليعافير وإلا العيس
قال ابن دريد : وأنشدني أبو عثمان :

« ٢٣ »

« وَأَقْرَى كَفُسَطَاطِ الْعَزِيزِ جَعَلَتْهُ
 نَجِيَّ هُمُومِي وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ
 وَضَاحٍ كَظِلِّ النَّسْرِ مَلَكْتُ شِكَّتِي

جَوَانِمُهُ وَالْعَيْسُ بِالْمَاءِ تَهْجِمُ (١)
 (أقرى) يعني بعيراً طويل الظهر . وهو القرا . يقال حمل
 أقرى . وناقرة قروا . وقوله (كفسطاط) المليك في عظمه .
 وقوله (نجي هومومي) أي ركبته لا سلمي همي فكأنه نجي
 لها . والنجي المناجي .

(وضاح) يريد ثوباً بارزاً للشمس تظلل به فجعله كظل
 النسـر . لأن الريح تحرّكه فكأنه ظل نسـر يطير . والضاحي
 البارز للشمس . وقوله « ملكتي شكّتي جوائمه » أي جعلتها
 أطناً له فشددت جانباً بالقوس . وآخر بالرمح . وآخر بالسيف
 والدرع . والشكة السلاح .

وقوله (بالماء تهجم) أراد العرق . هجم العرق إذا سال .
 ومن ذلك قولهم : هاجرة هجوم — أي تخرج العرق .
 قال ابن دريد . وأنشدني أبو عثمان لرجل من طيء :

(١) من البحر الطويل .

« ٢٤ »

« وَأَغْبَرَ وَلَيْتُ الْحَقَائِبَ شَطْرَهُ »

وَسَاءَرُهُ فِي غَارِبٍ وَجِرَانٍ

نَبَذْتُ نَجِيَّ النَّفْسِ فِيهِ كَأَنَّهُ

أَخُو ظَنَّةٍ يُرْمَى بِهِ الرَّجْوَانُ (١) »

« أغبر » يعني طريقاً أو بلداً .

« وليت الحقايب شطره » يقول قطعت نصفه فصار ورأي

فكأنني وليته حقيقتي . « وسائرهُ » قدّامي فكأنه على غارب

بعيري وجرانه .

و (الغارب) بين السنام والسهل .

و (الجران) بطن العنق . و (في) ههنا بمعنى على .

يقول : سائر هذا الطريق قدّامي فكأنه على غارب بعيري

وجرانه .

وقوله (نبذتُ نجيَّ النفس) يعني النوم أي كأنَّ النوم

(أخو ظنة) أي متهم عندي فتركته .

وقوله (يرمى به الرجوان) هذا مثل . يقال فلان لا

(١) من البحر الطويل .

يرمى به الرجوان اذا كانت لا تقطع دونه الا مور . قال
الشاعر :

فما انا بابن العم يجعل دونه — القصي ولا يرمى به الرجوان
قال ابن دريد : وأنشدني ابو عثمان :

« ٢٥ »

« وَمَشْبُوبَةٌ لَا يُقْبَسُ الْجَارَ رَبِّهَا
وَلَا طَارِقُ الظُّلَمَاءِ مِنْهَا يُؤَنَسُ
مَتَى مَا يَزُرُّهَا زَائِرٌ يَلْفِ دُونَهَا
عَقِيلَةٌ دَارِيٍّ مِنَ الْعُجَمِ نَفَرَسُ (١) »
« مشبوبة » يعني جارية جميلة . يقال : رجل مشبوب
وامرأة مشبوبة اي حسن جميل . وقال العجاج :
(ومن قریش كل مشبوب أغر)
وقوله (لا يقبس الجار ربها) كأنه الغز ما أوهم انها نار .
وقوله (ربها) يعني زوجها لا يبيدها له حتى يراها فيقتبس من
حسنها كما يقتبس ضياء النار .
« يلف عندها عقيلة داري » (٢) الداري منسوب الى

(١) من البحر الطويل .

(٢) الداري العطار يقال انه منسوب الى دارين فرضة بالبحرين بها

دارين موضع . والعقيلة اراد مسكاً او طيباً (تفرس)
 تذشق فيفوح . يقول : لا تعدم ان يكون عندها طيب .
 قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان : عن التوزي :

« ٢٦ »

« وَمَنِيعَ الْحَمَى كَشِيفَ الْحَوَاشِي
 لَا يُنَادِي بِعُرْصَتِهِ الْجَبَانُ
 خَاطَبَتْهُ عَنِّي بِغَيْرِ لِسَانٍ
 ذَاتُ نِيرِينَ سَهْوَةً مَذْعَانُ (١) »

(منيع الحمى) يعني ليلاً . كَشِيفَ الظلام . اي متراكب
 بعضه على بعض لا يدعى له الا الشجاع من الرجال لأن الجبان
 لا ينهض ولا يحرك . وقوله (خاطبته عني بغير لسان) يعني
 ناقة جعل سيرها بالليل خطاباً لليل (ذات نيرين) شديدة .
 وثيقة الخلق مثل الثوب الذي ينسج على نيرين - اي خيطين
 (سهوة) - سهلة السير في سرعة (مذعان) مفعال من
 الاذعان . الاتقياد .

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

سوق كان يحمل المسك من ارض الهند اليها والعقيلة من كل شيء اكرمه .
 (١) من البحر الخفيف .

« ٢٧ »

« تَسَدَّى الصَّعَابَ الصُّهْبَ حَتَّى أَقْمَهَا
مُعَارِضَةً طَبُّهَا وَهُوَ أَخْرَقُ
فَمَا حَرَمَتْ شَهْرَيْنِ حَتَّى رَأَيْتَهَا
نُتِّجُ اسْقَابًا تَرُوقُ وَتُونُقُ (١) »

يُصِفُ سَحَابًا (تَسَدَّى) الْأَرْضَ - أَي رَكِبَهَا (الصَّعَابُ)
هَهِنَا يَعْنِي الْمَوَاضِعَ الصَّعِبَةَ مِنَ الْأَرْضِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ
الصَّعُوبَةَ مِنَ الْجَدْبِ .

و (الصُّهْبُ) الَّتِي لَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ فَلَمْ تَنْبِتْ فَتَخْضُرُ وَإِنَّمَا
أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِ الْعَرَبِ : السَّحَابُ فُحِّلُ الْأَرْضِ .
وَقَوْلُهُ (حَتَّى أَقْمَهَا) كَمَا يُقَالُ : أَقْمِ الْفَحْلَ شَوْلُهُ إِذَا ضَرَبَهَا
أَجْمَعَ وَ (مُعَارِضَةً) هِيَ أَنْ يَعَارِضَ الْفَحْلَ النَّاقَةَ فَيَتَنَوَّخَهَا .
وَالْفَحْلُ (الطَّبُّ) الْحَاقِقُ بِالضَّرَبِ . ثُمَّ قَالَ (وَهُوَ أَخْرَقُ)
أَي أَنَّهُ سَحَابٌ يَعْتَسِفُ الْأَرْضَ .

وَقَوْلُهُ (فَمَا حَرَمَتْ شَهْرَيْنِ) أَي فَمَا مَضَى لَهَا شَهْرَانِ يَعْنِي
الْأَرْضَ (حَتَّى رَأَيْتَهَا تَنْتِجُ اسْقَابًا) (٢) جَعَلَ النَّبْتَ كَالْإِسْقَابِ

(١) مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ .

(٢) السَّقْبُ وَلَدُ النَّاقَةِ أَوْ سَاعَةٌ يُولَدُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ لِلْغَصَنِ

فالأرض (تروق وتونق) اي تعجب من رآها .

وقال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« ٢٨ »

« وَمُحْمَرَّةُ الْأَعْطَافِ مُغْبَرَّةُ الْحَشَا

خَفَافٍ رَوَايَاها بِطَاءٍ عُهُودَهَا

كَفَيْنَا شَذَاها فَانْسَرَتْ غَمَرَاتُها

وَعُودِرَ فِينَا وَشِيها وَبُرُودَهَا (١) »

يعني سنةً مجدية يريد أن اقطار السماء (محمرة) من المحل

والأرض (مغبرة) لم يصبها مطر . وقوله (خفاف رواياها)

يعني ان سحابها لاماء فيه فجعل السحاب روايا لها .

وقوله (بطاء عهودها) العهود — والعهاد — اول المطر

يقال : ارض معهودة — اذا اصابها الوسمي .

وقوله (كفينا شذاها) اي أطعمنا الناس فيها وكفيناهم

شذاها . والشذا الأذى . (فانسرت غمراتها) اي انكشفت

وقوله (وعودر فينا وشيها وبرودها) اي لبسنا فيها حسن

الريان الغليظ سقب وجمع الاول اسقب وسقاب وسقوب وسقبان ولم

يذكر اسقاب بينها فليراجع .

(١) من البحر الطويل .

الثناء فسكانه وشي وبرود وأخذ المعنى بشار فقال لسلم بن قتيبة :
 كيف الأمير لزار متعمد وكأنا نشروا عليك برودا
 قال ابو بكر : وأنشدني ابو عثمان :

« ٢٩ »

« وَمَجُوفٍ خَطَلِ الْمَنَاكِبِ شَامِخٍ
 تَهْفُو قَوَائِمُهُ وَلَمَّا يَبْرَحِ
 نَسِيسِ الْقِيَادِ مَتَى تُنَارِعُ جَانِبًا
 مِنْهُ يَرُوعُكَ شِمَاسُهُ أَوْ يَرْمَحُ (١) »
 يصف ثياباً نصبوها على رماح وقسي فاستظلوا بها . وقوله
 (ومجوف) من قولهم : فرس مجوف اذا ابيض بطنه . وباطن
 نخذه وذراعيه . قال ابو دؤاد :
 بمجوف بلقا وسا ر' لونه ورد مصاص (٢)

(١) من البحر الكامل .

(٢) المصاص الخالص من كل شيء كالمصاص قال ابو عبيدة : من
 الخيل الورد المصاص وهو الذي يستقري سراته جده سوداء ليست بحالكة
 ولونه لون السواد وهو ورد الجنين وصفقتي العنق والجران والمراق
 ويعلو اوظفته سواد ليس بحالك والآنثى مصامصة وأنشد قول ابي دؤاد
 المذكور من ابيات ولكن روايته هكذا :

بمجوف بلقا واعلى — لونه ورد مصاص

والورد من الخيل بين الكميت والاشقر اي احمر يضرب الى الصفرة .

فأراد أن الثياب التي نصبوها مختلفة الألوان فكان شخصها
 شخص فرس مجوف . وقرله (تهفو) أي تطير بها الريح
 وليست تبرح . يقول : إذا حر كته من ناحية من نواحيه
 فكانه فرس شמוש إذا دنوت منه رمح . (١) وإنما يصف
 تحرك الثياب بالريح .

قال ابن دريد : وأنشدني أبو عثمان :

« ٣٠ »

« سُمِّيتَ بِالنَّارِ فِي الْوَقْدِ
 دَقَّ وَالنَّارُ تَلْظَى
 رَهَبَ الْأَعْدَاءِ وَقْدَ
 عَا مِنْ بَنِي قَيْسٍ مَاطَا (٢) »

يقول : وردت هذه الأبل في وقدة الصيف وقد عز الماء
 ومنعه أهلها فأروا نارها أي سماتها فسقوها . (٣)

(١) رمحه الفرس إذا رفسه أي ضربه برجله وقيل برجلية جميعاً
 وشمس الفرس شموساً وشماساً منع ظهره عن الركوب أشدة شغبه
 وحدته .

(٢) من بحر الرمل المجزؤ .

(٣) تقول العرب منار هذه النامة ؟ أي مسمتها سميت بالنار لأنها
 بالنار توسم ويفال سقوا أباهم بالسمة أي إذا نظروا في سمة صاحبه
 « ٦ »

وقوله (والنار تلظى) يعني الحرب . يقول : سقوها واهلها
محاربون لهم لائمهم رهبوا وقائعهم . و (الملط) اللازم للشيء
وهو المفعول من الالفاظ . ومنه الحديث (أظوا بياذا الجلال
والاكرام)

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« ٣١ »

« فَجَاءَتْ كَسَنَ الظَّيِّ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا
سَنَاءَ قَتِيلٍ أَوْ حُلُوبَةٍ جَائِعٍ
تُقَطِّعُ أَغْنَاكَ التَّنُوطِ بِالضُّحَى
وَتَفْرِسُ فِي الظُّلَمَاءِ أَفَى الْأَجَارِعِ (١) »
هذا رجل قُتِلَ فتحكم اهله ألا يأخذوا ديتَه إلا أثناء . (٢)
والظبي ثني أبدأ لا يربع ولا يسدس ولا يصلغ . (٣)
يقول : هذه الابل (كسن الظبي) أثناء كلها .

عرفوا صاحبه فسقي وقدم على غيره لشرف ارباب تلك السمة ومن
امثالهم نجارها نارها .

(١) من البحر الطويل .

(٢) الثني من الفوق التي وضعت بطنين وثنيها ولدها الثاني .

(٣) ذكر في ترتيب السن ان ولد الشاة اول سنة حمل ثم جذع ثم
ثني ثم رباع ثم سدس ثم سالغ والصالغ السالغ .

قال : (لم أرَ مثلها سناء قتييل) والسناء ممدودُ الشرف .
يقول : هذي الدية شرف لهذا القتييل لأن أهله أعزّةٌ
فتحكموا في ديتِه ثم وصف الابل فقال : (تقطع اعناق التنوط
بالضحى) اراد انها طوال الاعناق . والتنوط (١) طائر
يعشش في اطول ما يمكنه من الأغصان ثم يعلق العش في
موضع لحج من الشجر فلا ينال . وربما ادخل الرجل يده في
عشه الى ساعده واكثر . فيقول : فهذه الابل لطول اعناقها
تعطو الشجر فتمنال أعشاش التنوط حتى تقطعها . وقوله
(وتفرس في الظلماء أفعى الاجارع) يقول : هي حمرة شداد
الأخفاف صلابها فهي تحبب الأفاعي فتقتلها وأصل الفرس
دق العنق ومنه فريسة الأسد ثم جعلوا كل قتل فرساً .
والاجارع واحدها اجرع وجرعاء . وهي الارض السهلة ذات
الرمل .

قال ابن دريد : والنشدني ايضاً :

« ٣٢ »

« فَمَا كَانَ عَمْرِي بِصَارُورَةٍ
أَخُوكَ وَلَا جَاوَرَ الْفُرْقَدَا »

(١) بضم ففتح فكسر .

أَيْثُوي عِيَاضًا وَلَمْ أَثَّرْ
وَيَحْتَلُّ فِي سَلْوَةٍ أَنْقَدًا (١) «

هذا رجل قتل أخوه وهو (عياض) فقتل أخ قاتله . وقوله
(بصارورة) — كن لرجل في الجاهلية اذا اصاب دماً فليجأ
الى الحرم لم يهَج . وقيل دعوه فانه صارورة وفي الاسلام الذي
لم يحجج . يقول : فأخوك لم يكن في الحرم فيأمن . ولم يجاور
رجلاً منيعاً كمنة الفرقد وقوله (أيثوي عياضاً ولم أثّر)
يقول : أقتل عياضاً ولم أثّر — اي آخذ ثاري . وقوله :
(ويحتل في سلوة) اي في سلوة من العيش . وأمن و(انقد)
مثل . وانقد هو القنفذ والقنفاذ لا تكون الا في ارض سهلة .
فاراد ان اخذك لم يمتنع بجبل ولا غلظ ولكن حلّ ارضاً سهلة
فيها القنفاذ ولا يُمتنع فيها . واراد ارض انقد . واكتفى بذكر
انقد لانه قد علم ما اراد . ومثل من امثالهم — سرينا ليلة
ابن أنقد (٢) — اي سرينا ليلتنا كانه لأن القنفذ لا ينام .
قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان الحاجر بن عرف
الأزدي :

(١) من البحر المتقارب .

(٢) يقال اسرى بايل انقد وبات بايل انقد من غير ذكر ابن فليراجع .

« ٣٣ »

« فَأَمَّا تَتِظْ سَمَرُهُ تَمْنَعُ زَائِدًا
مَوَارِدَهُ بَيْنَ الْأُحْصَى وَعَلَيْبِ
فَبَشِّرْ بَنِي حَاجٍ بِصُوبِ غَزِيرَةٍ
مِنَ النَّجْمِ أَوْ نَوْءٍ يَنْوَأُ بِعَقْرَبِ (١) »

يتظ سمره يريد جماعة (٢) من قيدٍ . والقيد سمر (وزائد)
رجل كان أسيراً في أيدي هؤلاء القوم .

يقول : فإن منعة القيد (موارده بين الأُحصَى وعليب)
وهما واديان (فبشر بني حاج) وهم بطن من عدوان وقوله
(بصوب غزيرة) هذا مثل يقول : بشر بني حاج — ان
اطلقوا هذا الأسير — بمدح غزير كنوء الثرياء وهو اغزر
الأنواء وبه جاء — ان لم يطففوه — كنوء العترب . ونؤها
ريح لا مطر فيه . فجعل المدح كالقطر في حسن عواقبه .
ولما جاء كل ريح العاصف لافسادها (عليب) وادٍ معروف (٣)

(١) من البحر الطويل .

(٢) الجماعة الغل لأنها تجمع اليدين إلى العنق .

(٣) على طريق اليمن .

وليس في كلامهم 'فغَيْل' (١) غير هذا الحرف .
قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان : وأحسبه مولداً .

« ٣٤ »

« وَلِي صَاحِبٌ مَا كُنْتُ أَهْوَى اقْتِرَابَهُ
فَلَمَّا اتَّقَيْنَا كَانَ أَكْرَمَ صَاحِبٍ

عَزِيزٍ عَلَيَّ أَنْ يُفَارِقَ بَعْدَ مَا
تَمَنَيْتُ دَهْرًا أَنْ يَكُونَ مُجَانِبِي (٢) »

يعني الشيب . يقول : لم اكن أشتهي اقترابه فلما حل
كان اكرم صاحب علي ولم أحب مجانبته لأنه لا يجانب الا بالموت .
قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان : عن التوزي ، عن ابي
عبدة :

« ٣٥ »

« تَمَسَّكَنَ مِنْهُ ثُمَّ رَوَّعَنَ سَكْنَهُ
فَوَاءَ لَنْ شَيْءٍ مِنْ عَوَانٍ (٣) وَمِنْ بَكْرٍ

(١) اي بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء وجاء عليه كحذيم بكسر
اوله واما الأُحص فوضع بنجد كان من منازل ربيعة ثم بني بكر
وائل وتغلب .

(٢) من البحر الطويل .

(٣) العوان النصف في سنها من كل شيء ومن الخيل التي نتجت بعد

جَوَاحِظَ زُلًّا بَيْنَ بَحْرٍ وَقَفْرَةٍ
يُشْبِرُقْنَ أَسْمَالًا مِنَ الْحُلَلِ الْخَضِرِ (١) «

يصف أثنًا وردن الماء وقوله (تمسكن منه) أي خضنه
بقوائمهن فصار كالمسك لهن. والمسكة — السوار والخلخال.
وقوله (روعن سكنه) يعني الضفادع افزعنهن لما خضن
الماء.

(فواءن) — بادرن متفرقات صغاراً وكباراً.
ثم وصف الضفادع فقال: (جواحظ زُلًّا) والجاحظة
النادرة العين. والزلاء — الرسحاء والصفادع كذلك.
وقوله (بين بحرٍ وقفرة) — أي هن في عين ماء بأرض
قفرة. والماء إذا كثر فهو عند العرب بحر. (يشبرقن أسمالاً)
— أي يخرقن والأشمال الخلقان واحدها سمل يعني الطحلب
وشبهه بالحلل الأخضر.

قال ابن دريد: وأنشدني عن التوزي:

بطنها البكر ومن النساء الثيب والبكر المرأة أو الناقة إذا ولدتا بطناً واحداً
وأول كل شيء ومن النساء العذراء.
(١) من البحر الطويل.

« ٣٦ »

« طَرَقْتَهُمْ فِتْيَةً مِنْ وَابِشٍ (١)
 حَامُوا الْأَصْوُقِ أَفْضَالَ الْأَزْرِ
 لَا يَسُورُ النَّزْ (٢) فِي أَقْدَامِهِمْ
 وَيَتَوْنَ الْمَاءَ أَطْرَافَ الْغَفْرِ
 عَذَّبُوا شَمْسَهُمْ يَوْمَهُمْ

بِتَبَارِيحٍ فَابَتْ فِي عَذْرِ (٣) »

يصف قومًا خربًا (٤) طردوا إبلًا فشمروا أزرعهم للنجاة
 وقوله (لا يسور النز) في أقدامهم) يقول : لا ينزلون فتندى
 أقدامهم إنما يتوقلون في رؤوس الجبال أي يصعدون .
 وقوله (يقون) — أي يمنعون الغفر أن تشرب الماء لأنهم في
 رؤوس الجبال . (والغفر) — ولد الأروية . والأروية الأنثى
 من الإوعال .

يقول : فهؤلاء القوم يمنعون الغفر من الماء .

(١) وابش قبيلة من العرب .

(٢) النز ما يتحلب من الأرض من الماء .

(٣) من بحر الرمل .

(٤) الخرباء جمع خارب وهو سارق الإبل خاصة . ثم نقل إلى غيرها
 اتساعا .

وقوله : (عذبوا شمسهم) يقول : طردوا وسبيقتهم وهي
الطريدة من الصباح الى المساء فاثاروا الغبار فغطوا الشمس
فجعل ذلك عذابا للشمس .

وقوله : (فآبت في عذر) آبت — غابت . والعذر جمع
عذار . والعذار القطعة المستطيلة من الارض . وجعل الشمس
قد غابت وهي مستترة به .

قال ابن دريد : وأنشدني ابو عثمان . وأحسبه عن الجرمي :

« ٣٧ »

« وَمُخْتَلَفَاتِ النَّجْرِ غَيْرُ قَفَوْتِهَا
وَأَمَاتِهَا شَتَّى مِنَ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ
فَكُنْ نُجُومًا فِي السَّمَاءِ هَدَيْنِي

إِلَى مِثْلِ وَقَبِ الْعَيْنِ فِي مَرْتَقَى وَعَرِ (١) »

(مختلفات النجر) — يعني آثار الأقدام أي هن من
أصول شتى . والنجر — الاصل والمعدن . يقال : فلان من
نجر صدق — أي من معدن صدق . يقول : هذه الأقدام
نجارها مختلف من عرب وعجم . وقوله (غير) أي قديمة
يؤنث على تأنيث القدم . قدم غبرآء اذا كانت قديمة . ودهماء
اذا كانت حديثة . قال الشاعر :

سوى وطأة دهماء من غير جعدة

ثنى اختها في غرز كبداء ضامر
وقوله (فكن نجوماً) يعني انه اهتدى اي بآثار هذه
الاقدام كما يهتدى بالنجوم بالليل .

وقوله « الى مثل وقب العين » يقول : هدتني هذه الاقدام
الى ماء في قلت وهي النقرة في الجبل (١) . وشبهها بوقب
العين . ووقب العين مافيه المقلة من العظم .

وقال : (في مرتقى وعر) اي في جبل وعر .
قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« ٣٨ »

« وَذَاتِ مَاءَيْنِ قَدْ غِيَضَتْ جَمَهُمَا
بِعَيْثُ تَسْتَمْسِكُ الْأَرْمَاقُ بِالْحَجَرِ
رَدَّتْ عَوَارِيَّ غِيْطَانِ الْفَلَا وَنَجَتْ

بِمِثْلِ إِبَالَةٍ (٢) مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ (٣) »

-
- (١) يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل والوقب نحو منها وكذا كل
نقرة في ارض او بدن والوقب كل نقر في الجسد كنقر العين والكتف .
(٢) الايبالة بمعنى الابالة وهي الحزمة من الحشيش او الحطب ومنه
قولهم ضغث على ابالة .
(٣) من البحر البسيط .

(ذات ماء ين) يعني ناقة . والماء أن : ماء بُدِنَها وماء فُتِنَها .
ويجوز أن يكون ماءُ بُدِنَها . وماء الفحل في رحمها .
قوله (غيضت جهما) الجهم معظم الماء ومجتمعه . وغيضه
باتعابه إياها حتى ضمرت وازلقت بحيث (تستمسك الأرمق
بالحجر) يريد في فلاة يقسم فيها الماء على الحصاة التي تسمى
المقلة تجعل في قعبٍ ثم يُصب عليها الماء حتى يغمرها ثم
يستوفونه بالسوية فجعل الحجر يمسك الأرمق لأن الماء
يقسم عليه .

وقوله (ردت عواري غيطان الفلا) رجع الى وصف الناقة .
يريد أنها كانت رعت الغيطان (١) فسمنت فلما سافر عليها
ضمرت فكأنها ردت على الغيطان ما استعارت منها من سمها
وشحمها .

وقوله (ونجت) يعني الناقة (بمثل إيبالة) والإيبالة الحزمة من
الخطب . يقول : نجت وقد صارت مثل الإيبالة من النحول .
و (الحائل) الذي أتى عليه حول . و (العشر) ضرب من
الشجر .

(١) الفوط والفاط المطمئن الواسع من الأرض جمعه اغواط وغيطان
فقوله رعت الغيطان أي مافها .

قال ابن دريد : وأنشدني أبو عثمان قال : أنشدني عمارة بن
عقيل بن بلال بن جرير :

« ٣٩ »

« ظَلَلْنَا نَخِيطُ الظَّلمَاءَ ظُهْرًا
لَدَيْهِ وَالْمِطْيُ لَهَا أَوَارُ (١) »
يقول : جعنا حتى سدرت أعيننا فرأينا النهار في وقت
الظهر مظلمًا والمِطْيُ أوارُ من شدة الحر وهو السدر . (٢)
قال ابن دريد : وأنشدنا أبو عثمان لابن الطثرية :

« ٤٠ »

« غَدَوْا كَاعِمِي أَفْوَاهِهِمْ بِسَيَاطِهِمْ
مِنَ الدَّاءِ إِذْ لَمْ يَطْمَعُوا بِغِيَاثِ
فَلَوْ لَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنْهُمْ مِنْهُ
بِثْنَيْنِ بَيْنَ اثْنَيْنِ عِنْدَ ثَلَاثِ (١) »
(كاعمي أفواههم) (٢) يقول : قد عضوا على سياطهم من

-
- (١) من البحر الوافر والأوار كغراب حر الشمس والنار .
(٢) السدر تحير البصر من شدة الحر كالسمادير وقيل هو شبه الدوار
وكثيراً ما يعرض لراكب البحر .
(١) من البحر الطويل .
(٢) الكعم ان تشد فم البعير لئلا يعض او يأكل والكاب لئلا ينبج
والكعام ككتاب ما كعم به .

شدة الجوع فلولا ان الله دفع عنهم بشتين — اي بزينين
(بين اثنين) اي بين رجلين (عند ثلاث) اثافي . يقول .

اقتدحوا ، واوقدوا ، فدفئوا ، وشبعوا .

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« ٤١ »

« هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسْعِينَ دُونَهَا

أَخُو ثِقَّةٍ تَمْرِي جَبَاهَا ذَوَائِبُهُ » (١)

(بنت حوب) يعني كنانة . والحوب الجمل يعني انها عملت
من جلد جمل فهي ابنة له . وأصل الحوب اسم الجمل ثم كثر
في كلامهم حتى صار حوبٌ زجراً الجمل .

وقوله (ام تسعين) يريد ان فيها تسعين سهماً قد ضمتها
فكانها ام السهام .

وقوله (اخو ثقة) يعني السيف .

وقوله (تمرى جباها ذوائبه) يقول : هذي الكنانة تمسح
جوانبها ذوائبُ هذا السيف وجباها جوانبها . وذلك انه يتقلد
السيف ويتقلد الكنانة من الناحية التي يتقلد فيها السيف
فذوائب السيف تمسح جوانب الكنانة .

(١) من البحر الطويل .

قال ابن دريد : وانشدني لثيم بن ابي مقبل :

« ٤٢ »

« رَامَيْتُ شَيْبِي كِلَانًا قَائِمٌ حُجَجًا

سَتَيْنَ حَتَّى أُرْتَمَيْنَا أَقْرَبَ الْفَقْرِ (١) »

يريدُ انه كان ينتصف من الشيب وجعله كالرامي له ستين .
اراد ستين غلوة (٢) او ستين ذراعاً . يقول : كنت زماناً أرمي
من بعيد . وهذا مثل للقبوة يريد تراخي ما بينه وبين الشيب
فالما بلغ ستين سنةً قرب منه وضعف هو . فرماه الشيب
من قرب وتمكن منه . وهذا مثل .

قال ابن دريد : وانشدني المثنى العبدى :

« ٤٣ »

« بَتْلَهِيَّةٍ أَرِيشُ بِهَا سَهَامِي

تَبْدُ الْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ (٣) »

() من البحر البسيط والفقرة بالكسر العلم من جبل او هدف ونحوه
يقولون في النضال اراميك من ادنى فقرة ومن ابعد فقرة اي من ابعد
معلم يتعاملونه

والفقر بالضم الجانب جمعه فقر كعرد يقال افقرك الصيد فارمه اي
امكنك من جانبه .

(٢) الغلوة رمية سهم ابعد ما يقدر يقال هي ثلاثمائة ذراع الى اربعمائة

(٣) من البحر الوافر . وروي هذا البيت (تبذ المرشقات من القطين)

يقول : تلهيته أحسنُ بها حديثي اي ما يلهمي به . وجعل الحديث كالسهم . يقول :

فأريشُ حديثي بما يزين للنساء فيقع حديثي في قلوبهن
متمكناً كتمكن السهم اذا ريش .

وقوله (تبذ المرشقات) اي تخلمهن على عقولهن يعني التلهية التي تلهيهم والمرشقات اللواتي يرشقن بابرصارهن كما يرشقن بالسهم .

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« ٤٤ »

« يَا أَيُّهَا الْمُنْذِرِيَّانِ لِيُحْزِرَا
نَعْمًا مَوَاصِمُهُ عَلَى أَعْنَاقِهِ
فَكَأَنِّي بِكُمَا غَدًا قَدْ صِرْتُ
لَا فِي فَرَائِضِهِ وَلَا أَشْنَاقِهِ (١) »

(المنذريان) من قولهم فلان في ذرى فلان اي في ناحيته
وكنفه . يقول : انما تمذريان اي تمكنفان وتحرزان لتمحرزا

ولعلها من ارشى القوم في دمه شركوا او من ارشوا بسلاحهم فيه اذا
اشرعوه فيه والقطين الاماء والحشم الاحرار وقيل الحشم المماليك والخدم
والاتباع واهل الدار .
(١) من البحر الكامل .

نعمكما فكأنني بكما لو قد زلتما عن ذري من انما في ذراه
أغير عليكما فأخذت إبلكما فلم يبق لكما ما تجب فيه
فريضة . ولا شئق والشئق دون الفريضة .

قال ابن دريد . وانشدني ابو عثمان :

« ٤٥ »

« وَبَلَدٌ يَسْتَنُّ جَارِي آلَهَا
تَرَى بِهَا الْعَوْهَقَ فِي وُئَالِهَا
كَالنَّارِ (١) جَرَّتْ طَرَفِي حَبَالَهَا
لَوْ لَا حَدِيثُ النَّاسِ لَمْ أَبَايَا (١) »

يصف بلداً يجري عليه الآل لأنه قفر .
و (الآل) السراب الذي يرفع الشخوص فيزيل (٣)
الصغير عظاماً . والسراب الذي يلطأ بالارض فتحسبه بحراً
ويطامن الشخوص .

(١) لعل الصواب كالناب .

(٢) من البحر الرجز .

(٣) لعل الصواب فيريك والآل الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى
والسراب الذي يجري على وجه الارض كأنه الماء وهو نصف النهار قال
الازهري وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه .

و (العوهق) النعامة . (١)

وقوله (وئالها) اي في مواءاتها (٢) . وعدوها كالناب . يريد ان
شخص هذه النعامة قد عظم في الآل كأنها ناب . والناب
المسنة من النوق .

وقوله (لولا حديث الناس لم أبالها) يقول لولا ان يتحدث
الناس فيقولوا : اني جبان لم اسلك هذه الارض ولم أبالها .
قال ابن دريد : وانشدني عن الجرمي لرجل من بني تميم :

« ٤٦ »

« خَلَوْا عَنِ النَّاقَةِ الْحُمْرَاءِ وَاقْتَعِدُوا —

الْعَوْدَ الَّذِي فِي جَنَابِي (٣) ظَهَرَهُ وَقَعُ

إِنَّ الذَّيَّابَ قَدْ أَخْضَتِ بَرَاثَتَهَا

وَالنَّاسُ كُنُيُّمُ بَكْرٍ إِذَا شَبِعُوا (٤) »

هذا رجل كان أسيراً في حي من أحياء العرب . فعزم ذلك
الحي على غزو قومه : فكتب اليهم بهذا الشعر والغزبه .
قوله (خلوا عن الناقة الحمراء) اراد الدهناء وهي ارض ابني

(١) العوهق من النعام الطويل .

(٢) الموائلة الالتجاء وطلب النجاة .

(٣) الجنب الناحية .

(٤) من البحر البسيط .

تميم فشبهها بالناقاة لسهولة ركوبها لأنها ارض سهلة فضاء .
 وقوله (واقعدوا (١) العود) يريد الصمان وهو بلد لبني تميم
 ارضه صلبة صعبة الموطى . وشبهه بالجمل العود لتذكير اسمه .
 والعود المسن من الابل فجعل الصمان كالعود من الابل .
 وجعل في ظهره وقعا . و (الوقع) آثار الدبر في ظهر البعير
 فشبه الصمان لما قد وطى وكثرت فيه آثار الناس — بظهر بعير
 موقع يقول : امتنعوا بركوب الصمان واخلوا الدهناء لان
 الصمان وعر صلب يشق على الخيل ان تطأه والدهناء ممكنة .
 وقوله (ان الذئب قد اخضرت برائها) فلذئب في هذا
 الموضع القوم الذي يغيرون عليهم شبههم بالذئب بختلهم
 وحرصهم على الغارة .

و (اخضرت برائها) هذا مثل . يريد ان الأرض قد
 أخضبت واخضرت وكثر العشب فيها وامكن الغزو .
 فالأقدام مخضرة من السكلاء فجعل الأقدام برائن . وهذا مثل
 قول الشاعر :

قوم اذا اخضرت نعالهم يتناهقون تناهق الحمر

(١) الاعتماد الركوب واتخاذ القعود وهو من الابل ما يتخذ الراعي

لجل متاعه وركوبه .

ومثله كثير .

وقوله (والناس كلهم بكرٌ إذا شبعوا) أراد ان بكر بن وائل أشدّ القبائل عداوةً لبني تميم وأكثرهم مغازاةً . يقول :
إذا شبع الناس فأخصبوا فعداوتهم كعداوة بكر بن وائل .
قال ابن دريد . وانشدني لرجل جاهلي :

« ٤٧ »

« فَلَوْ لَا مَضَامِينُ (١) الْقَرْيِ لِعِفَاتِهَا
إِذَا كَانَ دَرُّ الْمُعْصِرَاتِ غَرَارًا
لَمَّا أُمْسِكَتْ جَوْعَى الْبَرَى هَبْهَبَةً
تُحَاضِرُ حَفَّانَ الرَّبِيعِضِ حِضَارًا (٢) »

يصف نحلا تضمن القرى لعفاتها .

قوله (إذا كان در المعصرات) يعني السحاب . (غرارا)
يعني قليلا . هذا من قولهم غارت الناقة غرارا إذا قل لبنها
أو رفعته .

وقوله (لما أمسكت جوعى البرى) يقول : لولا هذه النحل

(١) المضمون ما في اصلاب الفحول جمعه مضامين ويقال للنوق اذا

كانت حوامل مضامين .

(٢) من البحر الطويل .

التي لهذه المرأة لما أمسكت اي أطلقت .
 وقوله (جوعى البرى) اي دقيقة الساقين والذراعين .
 و (البرى) الخلدخال والسوار .
 و (الههبيه) الخفيفة الطائشة .
 وقوله (تحاضر حقان الربيض حضارا) الربيض الغنم .
 وحقانها صغارها . وتحاضر تعدو معها يقول : انها من
 طيشها وخفتها تحاضر الغنم .
 قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« ٤٨ »

« بَيْتُ ابْنِ يَعْلَى وَالْحَدِيدُ قِنَاعُهُ
 وَبَاتَ الْقَرْنَبَى ضَيْفَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
 إِذَا شَاءَ عَنَّتُهُ الْحَوَايَا وَرَاصِدَتِ
 مَذَاهِبُهُ جِعْلَانُ تِلْكَ النَّبَائِكِ (١) »
 يقول : بات ابن يعلى يحارب اعداءه فهو مقنع بالحديد
 وبات سعد بن مالك بطيئاً قد تعشى فاكثراً .

(١) من البحر الطويل . والنبكة اكمة محدة الرأس وربما كانت
 حمراء او ارض فيها صعود او التل الصغير جمعها نبك ونباك ويقال مكان
 ناك اي مرتفع وهضاب نوابك فلتراجع النبائك .

و (القرنبي) دويبة نحو الجعل (١)

وقوله (اذا شاء غمه الحوايا) يريد قرقرة بطيه من

الكظة . (٢)

وقوله (وراصدت مذاهبه الجملان) يريد ان الجملان

تراصد مذاهبه لتدحرج ما يلقيه . والمذهب مشي الرجل
لقضاء حاجته .

قال ابن دريد . وانشدني ابو عثمان :

« ٤٩ »

• تَطِيءُ الْخَلَاةَ قَتَرَعَوِي مُخَضَّوْضِعًا (٣)

وَيَصْدُ عَنْ ضَغْتِ الْمُخَالِبِ جَانِبِي

وَإِذَا عَصِبْتُ فَلِلْغَرَارِ سَوَاعِدِي

وَتَدْرُ مُخْتَفِلًا بِكَفِّ الْعَاصِبِ (٤)

(١) القرنبي دويبة شبه الخنفساء او اعظم منه شيئاً طويلة الرجل وفي
المثل القرنبي في عين امها حسناء .

(٢) الحوايا جمع حوية وهي بنات اللبن من الامعاء او الدواره منها
والكظة شيء يعترى الانسان من امتلاء الطعام كظله الطعام ملاء حتى لا
يطيق النفس .

(٣) مخضوضعا اي خاضعا .

(٤) من البحر الكامل .

قوله ('تعطى الخلاة) هذا مثل . يقول : انك تخدع .
وأصل هذا الرجل ' يأتي البعير وفي يده الخلاة (١) من
النبت فيريه إياها فاذا عطف رأسه ليأكلها وضع الخطام
في رأسه .

وقوله (ويصد عن ضغث الخالب جانبي) يقول :
لا تخدع . والضغث ما قبضت عليه . والكف من
الكلاء . و (الخالب) المخادع . ورجل خلوب خداع .
وفي الحديث (لا خلافة) أي لا خداع .
وقوله (وإذا عصبت) هذا مثل أيضاً . وأصله ان الناقة
إذا منعت درها عصبت فخذاها (٢) لتدرك وهذا المعنى أراد
الخطيئة :

تدرون إن شد العصاب عليكم
ونأى إذا شد العصاب فلا تدرك

يقول : فأننا لا أعطي على العصب والقسر .

و (الغرار) قلة اللبن .

و (السواعد) مجاري اللبن الى الضرع . (٣)

(١) الخلاة الطائفة من الخلى وهو الرطب من النبات .

(٢) الصواب فخذاها .

(٣) السواعد أحامل خلف الناقة الذي يخرج منه اللبن .

قال ابن حريد : وانشدني ابو عثمان :

« ٥٠ »

« مَلَامَ يَقُولُ الْأَسْعَدَانِ كَلَامَهُمَا
وَمَطُوهَا كَبَشٌ (١) بِذُرْوَةٍ مُعْبَرٌ
دَعَا الدَّمَ لَا تَسْتَوِلْغُوا فِيهِ وَأَحْقَنُوا
صَحَابِلَ مِنْهَا مَفْرُطٌ وَمُوكَرٌ (٢) »

(الأسعدان) رجلان أحدهما أسعد والآخر قيس على ما
أرى . فقال (الأسعدان) كما قالوا (العمران) وكما قال :
(لنا قمرهما) و (مطوها) يعني صاحبهما ونظيرهما وشبهه
بالكباش المعبر الذي لا يجز صوفه .

و (ذروة) موضع . يقول : قال الأسعدان وصاحبهما دعوا
الدم اي لا تقتلوا بقتلكم وخذوا الدية فاحقنوا اللبن في
(السحابيل) وهي الوطاب الضخام العظام . والواحد سحبل
والسحبل العظيم من كل شيء .

وقوله (منها مفرط وموكر) اي من هذه السحابيل .

(١) استوغل الرجل غسل مغابنه وبواطن اعضاءه .

(٢) من البحر الطويل .

و (المفرط) المملوء . وكذلك (الموكر) (١) واستحسن
التكوير لما اختلف اللفظان .

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان . عن التويزي . عن
ابي عبيدة لرجل من بني كبير من الأزد :

« ٥١ »

« رَأَيْتُ الْيَرَاعَ نَاطِقًا عَنْ فَخَارِكُمْ
إِذَا هَزَمَتْ (٢) أَثْبَاجُهُ (٣) وَتَعَيْنَا
وَنَحْنُ أَنَاسٌ يَنْطِقُ الصَّبْحُ دُونَنَا

وَلَمْ تَرَ كَالصَّبْحِ الْجَلِيَّ مَبِينًا (٤) »

قوله (رأيت اليراع ناطقاً عن فخاركم) يخاطب قوماً .
يقول : فخركم كالريح في الزمر تسمع صوته ولا ترجع منه
إلى شيء . ونحن أناس نخرنا كالصبح فكان الصبح ينطق عنه

(١) يقال توكر الطائر امتلأت حوصلته وشرب حتى توكر ووكر
الإناء توكيرا إذا ملاه فليَنظُر ما اراد بقوله واستحسن التكوير ان
لم تكن هذه الكلمة محرفة عن التوكير .

(٢) يقال تهزمت العصا والقوس والسحاب اذا تشققت مع صوت
ومنه سمي الرعد الذي له صوت مشابه بالتكسر هزيمًا .

(٣) التبعج بالتخريك وسط الشيء ومعظمه واءسلاه ومنه تبعج الليل
والبحر جمعه اثباج وثبوج والتبعج ايضاً اضطراب الكلام وتفنيده .

(٤) من البحر الطويل .

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« ٥٢ »

« جَلَبَتْ غَذِيرَةُ قَوْشَةَ ابْنَةِ مَخْرَمٍ »

بَطْنًا (١) أَشَلَّ أَبَا الْحَبَابِ عَشِيرَهَا

وَالْعَبْدُ يَنْزُو حِينَ يَرْبُو بَطْنُهُ

حَتَّى تَمُحَّ ذِرَاعُ كَفِّ رِيْرَهَا (٢) »

(الغذيرة) — ابن ودقيق يطرح فيه الرضف (٣) حتى ينش.

ثم يشرب . و (قوشة) اسم امرأة . يقول : لما اتخذت

قوشة الغذيرة فسقمها ابا الحباب عشيرها — و (العشير) الزوج

— بطن لما شبع فواشب فقُطعت يده . فذراعه يخرج منها

الريز . وهو المخ الرقيق .

قال ابن دريد : وانشدني ايضا لرجل من بني فزارة :

« ٥٣ »

« يَوْمَ آمَرُ نَفْسِيهِ وَفِي الْعَيْشِ فُسْحَةً »

أَيَسْتَرْتِعُ الذُّؤْبَانَ أَمْ لَا يَطُورُهَا

(١) البطن محرّكة داء البطن وهو ان يعظم من الشبع .

(٢) من البحر الكامل .

(٣) الرضف الحجارة المحماة بالشمس او النار يوغو بها اللبن البارد

لتكسر من برده فيشربونه وربما رصفوا الماء للخيول اذا برد الزمان .

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاوُهُمْ

رَأَى خُطَّةً كَانَ الْخُضُوعُ نَكِيرُهَا (١) «

قوله (يَوْمَ رُفْسِيهِ) جعل له نفسين . واحدة تأمره .
وأخرى تنهاه . وليس هناك نفسان . ولكنه استجاز ان
يقول نفسين لأنه توهم وهمين فنفس تقول : (استترع
الذوبان) — وهم الأعداء أي أطلب اليهم ان يرعوك . ووهم
يقول : لا تفعل . قوله (فلما رأى ان السماء سماؤهم) أي
الأرض المعشبة . والعرب تسمي العشب سماء . يقول : لما
رأى ان ارضهم معشبة . وأنه لا يجد من استرعاهم بدا .
خضع لهم فركب خطئة كان نكيرها الخضوع .

قال ابن دريد . وانشدني ابو عثمان

« ٥٤ »

« تَحْجِي مَكَانَ الْخَوْفِ وَالْأَمْنِ خَاطِرُ »

يُشِيرُ إِلَى الْإِحْجَامِ وَالْمَوْتِ فَاعْرِ

فَأَيُّقِنَنَّ أَنَّ الْعُوسَجِيَّاتِ تُنْتَزَى

بِأَنْبَاءِهِ فَأَهْتَزَّ شَهْمٌ مَغَامِرُ (٢) «

(١) من البحر الطويل .

(٢) من البحر الطويل .

قوله (تَحْجِّي) اي اقام (مكان الخوف والأمن) يعني قلبه .
 اي اقام بقلبه خاطر آثار الى الاحجام اي النكوص و (الموت
 فاجر) مَثَلٌ كَأَنَّ الموت قد فتح فاه . ثم رجع الى صفة
 الرجل . فقال :

(فَأَيُّقِن ان العوسجيات تنزى بأنبائه) يقول :
 أيقن انه ان فرَّ أن النساء ينزين مغازلهن بحديثه وذكر
 فراره . ومغازلهن من عوسج فاهتز وانف وأقدم .
 (مغامر) اي يغشى غمرات الحرب .
 قال ابن دريد . وانشدني ابو عثمان . عن التوزي :

« ٥٥ »

« وَأَنَا النَّذِيرُ بِحَرِّ مَسُودَةٍ
 يَصِلُ الْأَعْمُ إِلَيْكُمْ أَقْوَادَهَا
 أَبْنَاؤُهَا مَتَكِنْفُونَ أَبَاهُمْ
 حَنِقُوا الصُّدُورَ وَمَا هُمْ أَوْلَادُهَا (١) »

يصف كتيبة وجيشاً . فشبهه بالحرّة لسوادها و (الأقواد)
 واحدها قود وهي من الخليل .

(١) من البحر الكامل .

يقول : فانا النذيرُ لكم من هذه الخيل التي كان زهاها
اي شخصها حرّة .

و (الأعم) الكلاء الكثير وكذلك العميم . يقول : قد
كثر الكلاء فقد وصل اليكم اقواد الخيل التي ترعى فتسمن
وتقوى على الغزو فكان العميم هو الذي قادها اليكم ووصلها
بكم . ثم قال : (ابناؤها) يريد رجال البكتيبة فجعلهم ابناؤها
لأنها تضمهم وقوله : (متكنفون أباهم) يريد رئيسهم
متكنفوه قد صاروا حوله على اكنافه (حنقو الصدور
عليكم — وما هم اولادها) الهاء راجعة الى البكتيبة . يقول :
لم تلدهم وانما هم ابناؤها على محاز قول العرب : بنو فلان . بنو
الحرب . ومن ذلك قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه لبعض من خاطبه :

(اوتعيرني قريش بقلّة العلم بالحرب وانا ابنُها لقد نهضتُ
فيها وما بلغتُ العشرين وها انا ابن ستين ولكن لا رأي
لمن لا يُطاع)

وقال آخر : نحن بنو الطعن والطاعون والحرب الزبون .
لم يُردّ انهم ابناؤها . وانما يريد انهم قد مارسوها وجرّبوها .

والعرب تقول : (انا ابن بجدة الارض) — اذا كان عالماً
بها ممارساً لها .

قال ابن دريد وانشدني ابو عثمان :

« ٥٦ »

« يُخَفُّ الْعَدِيدُ الدَّهْمُ مِنْ حَيْثُ لَا يُرَى
وَتُخْشَى شِدَاةُ الْعِزِّ وَالْعِزُّ غَائِبُ
أَلَمْ تَرَ لَمَّا قِيلَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ
نَحَامَتِ بَنَاتُ الشَّدَقِيِّ الْكَتَائِبُ (١) »

يقول : كلُّ من كان كثير العدد منيعاً خيف من حيث لا يرى .
و (الشداة) الأذى . ومن كان عزيزاً تجنبه الناس وحذروا
شره وان غاب عنهم . يقول : بنو سعد بن مالك وهم من بني
قيس بن ثعلبة وهم اعزُّ بكر بن وائل .

يقول : فلما ذكرت بنو قيس تحامته هذه الكتائب ان
تغير على ابلهم خوفاً من معزتهم .

و (بنات الشدقي) يعني ابلًا من نسل خلٍ من
نجل شدقم وهو خلٍ معروف (٢)

(١) من البحر الطويل .

(٢) كان للنعمان بن المنذر ملك العرب .

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان . عن الجرمي :

« ٥٧ »

« يَطَأُ الطَّرِيقَ يَمُوتُهُمْ بِيَسَالِهِ
وَالنَّارُ تَحْجِبُ وَالْوُجُوهُ تُذَالُ
لَا يَشْرَبُونَ دِمَاءَهُمْ بَأْكَفِهِمْ
إِنَّ الدِّمَاءَ الشَّافِيَاتِ تُكَالُ (١) »

قوله (يَطَأُ الطَّرِيقَ يَمُوتُهُمْ) يقول : ينزلون على الطريق
ليغاشتهم (٢) الناس وينزل بهم الضيوف .
وعيال الطريق السابلة والذين يسلكون الطريق .
و (قوله) لا يشربون دماءهم بأكفهم () يقول : اذا قُتِلَ
منهم قتيل لم يأخذوا دية ، فيشربوا ألبانها فكأنهم يشربون
دماءهم . وهذا مثل قول الآخر :

أبا العوف انَّ الشول يُنْقَعُ رَسْلُهَا
ولكن دمُ الشارِ التَمِيرِ أَنْقَعُ
يعيره بأخذ الدية . ولكن دم تارك أروى لك .

(١) من البحر الكامل .

(٢) يقال لقيه غشاشاً أي على عجلة أو ليلاً وجاءوا مغاشين للصبح
مبادرين وقيل الصواب مغاشين بالعين المهملة .

وقوله (ان الدماء الشافيات 'تكال) يقول : لا يرضى
فيها الا بالمكيلة . اي بالايثار واخذ دم بدم كما قال الآخر :
« - لانالم القتل ونجزي به - الاعداء كيل الصاع بالصاع »
قال : وأنشدني :

« ٥٨ »

« اِنَّ اُخْبِرْتَ اَبْنَاءَ ضِنَّةٍ وَابْتَنَّتْ
سَمَاوُهُمْ هَضْبًا رُحَابَ الْمَسَارِحِ
تَخَايَسْتُمُ الْمَلَحَ الَّذِي اَذْفَأَ الْكُلْبِي
وَرَدَّ الْقَوَى فِي كُلِّ اَعْجَفٍ رَاوِخٍ (١) »
تقول العرب : أخبر بنو فلان اذا كثر في ابلهم الخبرات
وهي الغزار . يقال : ناقة خبر . وناقة خبرة - اي غزيرة .
فمن قال خبر فجمعها خبرور . ومن قال خبرة فجمعها
خبرات .

و (بنو ضِنَّة) بطن من عذرة . وفي بني نمر ايضاً بنو
ضِنَّة بن عبد الله . والذين في عذرة ضِنَّة بن كبير بن عذرة .
وقوله (وابتنت سماؤهم هضباً (٢)) - السماء في هذا الموضع

(١) من البحر الطويل .

(٢) الهضب والهضبة الجبل ينسط على وجه الارض او كل جبل خالق
من صخرة واحدة .

العشب . يقول : سمّنت إبلهم فصارت كأنها الهضاب فكان
السماء بنتها لهم . وللسماء في اللغة مواضع . منها السماء المعروفة .
وسماء البيت سقفه . والسماء آثار الغيث وهو العشب . تقول
العرب : مازلنا نطأ السماء حتى جئناكم . والسماء الغيث بعينه
يقال : أصابتنا سماء غزيرة — أي مطرة .

وقوله (هضنباً رُحاب المسارح) شبه الأبل بالهضب
لعظمها وسمّنها . والمسارح — المراعي وكلما كثرت الأبل
كانت مراعيها أوسع .

وقوله (تخايستم) كأنه خاطب غائباً ثم رجع إلى مخاطبه
الشاهد . فقال : تخايستم يا بني ضنة أي خنتم العهد .
ويقال : خلس بعهدك إذا خانك .

و (الملح) الرضاع . وقال رجل من العرب في قوم
كانوا نزلوا عليه وهم مقرورون مضرورون فلما شبعوا أغاروا
على إبله فأخذوها فقال :

واني لأرجو ملحها في بطونكم

وما بسطت من جلد اشعث أغبرا

« هذا الشعر لابي الطمحان القيني وهو محرور »

يقول : أرجو أن تدعوا ذلك وتحفظوا شربكم البانها .

وقالت هوازن للنبي صلى الله عليه وآله : لو كنا ملحنا
للنعمان بن المنذر او الحرث بن ابي شمر رجونا نفع ذلك عنده
وانت خير المكفولين . متوا اليه صلى الله عليه وآله بالرضاع
لأنه كان مسترضعاً في بني سعد بن بكر بن هوازن .
قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« ٥٩ »

« تَوَجَّسَ ثُمَّ أَيْقَنَ إِنْ تَأَيَّا
بَأَنَّ سَيَغُولُهُ حَفْزُ الْإِمَامِ
فَظَلَّ كَأَنَّهُ قَدْ عَلَّمَتْهُ

سِوَادَ الْمَزْنِ أَقْذَافُ الْحَوَامِي (١) »

يصف وعلاً توجَّس ركز القنَّاص — اي تسمع
الركز (٢) ايقن انه إن اقام . والاقامة التأيِّي بأن سيفوله
اي سيمهله (حفز الامام) يعني الوتر اي يحفز السهم .
والحفز — الإِعْجَال وانما سمي الوتر إماماً تشبيهاً بالخيط
الذي يمدُّ على البناء . قال الشاعر :

(١) من البحر الوافر .

(٢) الصوت الخفي .

وخلّقه حتى اذا تمّ واستوى
 كخِزة ساقٍ او كمتنٍ إمام
 قرنت بحقويه ثلاثاً فلم يزغ
 على القصد حتى بصّرت بدمام
 يصف سهماً . وقوله (خلّقه) اي مأسته — والأخاق
 — الأملس حتى صار كأنه مخّة ساق في استوائه وملاسته .
 او كأنه متن إمام يعني الخيط الذي تقدّم ذكره . (قرنت
 بحقويه (١) ثلاثاً) يعني ثلاث قذذ. وهي الريش والواحدة قذّة
 (فلم يزغ عن القصد) اذا لم تمل عن قصدها (حتى بصّرت)
 اي اصابته البصيرة وهي الدم . و (الدمام) كل ما طليت به
 شيئاً فهو دمام . يقال : دُمّ قدرك أي اطلها بالطحال حتى
 تقوى . قال الشاعر :

(كأنه من دم الأجواف مدموم)

يقول : هذا السهم نفذ من الجوف فلم يردّه شيء حتى خرج
 من الشق الآخر . وهو مطلي بالدم .
 قوله (فضل كأنه قد علّمته) يعني الوعل . يقول : لما
 توجّس الرامي صار في حوامي الجبال وهي الأطراف المشرفة

و (الأَقْذاف) النواحي . يقول فصار هذا الوعل في هذه
الأَقْذاف . وواحد الأَقْذاف قَذَف . فذنا من السحاب فكان
الأَقْذاف قد علّمتهُ سواد المزن .

و (السواد) المسارّة . يقول كأنه يسار السحاب .
والسواد والمساودة مصدران . يقال : ساوده مساودةً وسواداً
وقيل لامرأة من العرب (١) كانت توصف بعقلٍ لِمَ زُنيت
بعبدك (٢) قالت : قرب الوساد وطول السواد .
قال ابن دريد : وانشدني أبو عثمان :

« ٦٠ »

« ظَلَلْنَا مَعًا جَارِينَ نَحْتَرِسُ الثَّأْيَ
يُسَائِرُنِي مِنْ نُطْفَةٍ وَأُسَائِرُهُ (٣) »

يصف ذنباً يقول : احرس نفسي منه ويحرس نفسه مني
و (الثأى) الفساد .

(يسائرني) من السؤر في الاناء وغيره يسبقني مرةً إلى
الماء فيشرب قبلي فأشرب أنا سؤره .

(١) هي ابنة الخُص .

(٢) في رواية وانت سيدة قومك .

(٣) من البحر الطويل .

واسبقه أنا أحياناً في شرب سُؤرى.
قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان . عن التوزي لأبي وجزة :

« ٦١ »

« بِهِ مِنْ نَجَاءِ الْغَيْثِ بَيْضٌ أَقْرَّهَا
جِبَارٌ لَصِمَ الصَّخْرَ فِيهِ قَرَّاقِرُ (٢) »

يصف بلداً وقوله (من نجاء الغيث) النجاء جمع نجو وهو
السحاب يعني غدراناً بيضاً . و (الجبار) الذي لادية لما
أصاب يعني السيل هو جبار كل ما ذهب به لم يكن له دية .
(أقرَّها) اي مرّ هذا السيل بهذه الغدران فأقرَّها في
هذا البلد وذهب عنها . يقول : ملأ السيل غدراناً ومضى
وتركها .

وقوله (قراقر) فان السيل اذا كان عظيماً كثيراً لم يُسمع
له صوت . يقال : سيلٌ اخرس فاذا بقي ماء بين الصخور
سمعت له قرقرة وقال . مرة اخرى يخط الصخور فتسمع
له صوتاً .

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان . لذي الخرق الطهوي
او غيره :

(١) من البحر الطريل .

« ٦٢ »

« وَأَمَّا رَأَيْنَ بَنِي عَاصِمٍ
 ذَكَرَنَ الَّذِي كُنَّ أَنْسِينَهُ
 فَوَارَيْنَ مَا كُنَّ يَحْسِرُنَهُ
 وَأَخْفَيْنَ مَا كُنَّ يُبْدِينَهُ (١) »

يعني نساء سبعين فَنَسِينَ الحياء . وابدین وجوههن فلما
 رأین بني عاصم ايقن انهن قد استنقذن فراجعن حياءهن
 فسترن ما كن ابدینه یعنی بني عاصم بن عبدالله بن ثعلبة .
 قال : وانشدني لرجل من بني عامر :

« ٦٣ »

« وَكَانَتْ رِمَاحُ الْجِنِّ حَمًّا لِعَامِرٍ
 وَكَانَ السَّلَاحُ عِنْدَهُ الْمَاءُ وَاللَّبَنُ
 وَلَوْ رَامَهُ كَفَعًا وَجَاهُ الَّذِي بِهِ
 لَجَابَتْ بَنَاتُ الْخَوْفِ عَنْ قَلْبِهِ الْجِنُّ (٢) »
 (رماح الجن) یعنی الطاعون فكانت العرب تسميه رماح
 الجن . قال الشاعر :

(١) من البحر المتقارب .

(٢) من البحر الطويل .

لعمرك ما خشيتُ على عديٍّ (١)

سيوف بني مقيّدة الحمار (٢)

ولسكني خشيتُ على عديٍّ

رماح الجنّ أو إياك حار (٣)

و (الحم) القدر . يقول : لم يكن عامر ليقتل بالسلح
لأن السلح عنده كالماء واللبن . وذلك ان عامراً أصابه
الطاعون فان النبي صلى الله عليه وآله دعا عليه وعلى أربد .
فأمّا عامر فطعن . وأما أربد فأصابته صاعقة .

(كفحاً) مصدر كفحه كفحاً . وكافحه كفاحاً . ووجاهاً

(كذا) مصدر واجهه . وقوله (الذي به) تقول العرب :

(من بك) تريد من ضربك ومن قتلك ؟ يقول :

لو لقيته قرنه كفاحاً لانجاب عن قلبه الغطاء من الفرع .

والهاء في قلبه راجعة الى القرن .

قال : وانشدني ابو عثمان :

(١) في نسخة أبي هنا وفي البيت الذي بعده .

(٢) يعني ببني مقيّدة الحمار العقارب وانما سميت بذلك لأن الحرة
يتمال لها مقيّدة الحمار والعقارب تألف الحرة .

(٣) الذي في الاساس او انزال جاريداً من «او إياك حار» قال الانزال
الحمردون الخليل .

« ٦٤ »

« تَمَطَّى بِهِ ذُو جُدَّتَيْنِ كَأَنَّهُ
 إِذَا امْتَدَّ فَاسْتَوَى عَلَى الْبَيْدِ طَيْلَسُ (١)
 إِذَا مَنَحَ الْخَرْجَاءَ خَرْجَاءَ حَذَرَةٍ (٢)
 أَتَى دُونَهَا ظِلٌّ مِنَ الدَّجَنِ مُلْبَسٌ (٣) »
 يعني رجلاً سرى .

وقوله (تمطى به) اي امتدَّ به (ذو جدتين) يعني الليل
 والنهار اي خطي سوادٍ (كذا) اراد الظلمة والغيمة .
 و (الخرجاء) يعني السماء سمّاها خرجاء لبياض النجوم
 فيها . و (الخرجاء) الثانية يعني عينه لأن فيها سواداً وبياضاً .
 يقول : اذا نظر الى السماء ليستدلّ بالنجوم (اتى دونها
 ظلٌّ) من السحاب فألبسها .
 قال : وانشدني ابو عثمان :

« ٦٥ »

« عَيْرَاتُ عَلَى نِيَّاسِبَ شَتَّى
 نَقْتَرِي الْقَفَرِ الْفَاتِ قُرَاهَا »

(١) الطيلس الطيلسان .

(٢) يقال عين حذرة اي صلبة او حادة النظر او واسعة .

(٣) من البحر الطويل .

قَدْ أَنْخَنَّا بِهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيْطِ (١) -

فَرُحْنَا وَقَدْ ضَمْنَا قِرَاهَا (٢) «

(عيرات) جمع غير يعني النمل لأنهن يحملن ما يمترنه

الى قراها .

و (النياسب) جمع نيسب وهي طرق النمل في هذا الموضع

يقول : انخنا فأكلنا فسقط من أزوادنا ما صار قري للنمل .

قال : وانشدني ابو عثمان :

« ٦٦ »

« ضَمَنْتَ لَهُمْ أَرْمَاقَهُمْ أَسْأَرَهَا

وَجَرُّومَهَا كَأَهْلَةِ الْمَحَلِّ

وَرَدُّوا بِأَرْشِيَةِ الْحَدِيدِ فَفَرَّجُوا

عَنْ فَائِرِ الْجَنَبَاتِ كَالْغِسْلِ (٣) »

يصف قوماً افتظوا (٤) إبلهم فشرّبوا مافي كروشها وكان

اسأرها جمع سُؤْر ضمنت لهم أرماقهم . وقوله (وردوا

(١) النكظ الجهد والميظ البعد .

(٢) من البحر الخفيف .

(٣) من البحر الكامل . من العروض التامة والضرب الاحد المضم .

(٤) الفظاء الكرش يمتصر ويشرب منه عند عوز الماء في الفاوز وفضله

وافظله شق عنه الكرش او عصره منها .

بأرشية الحديد) يقول ضربوها بالسيوف . فجعل السيوف
أرشية لأنهم نالوا الماء بها .

وقوله (عن فائر الجنبات) يعني الكرش لأنها اذا شقت
فارت .

و (الغسل) الخطمي وما أوقفته لتغسل به الرأس .
يقال : أوقف السويق وغيره اذا صببت عليه الماء ثم
حركته .

قال : وأنشدني أبو عثمان :

« ٦٧ »

« رَاحَتِ رَكَائِبُهُمْ وَفِي أَكْوَارِهَا
الْفَنَانُ مِنْ عُمِّ الْأَثِيلِ الْوَاعِدِ
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِأَرْكَبِ
حَمَلَتْ حَدَائِقَ كَالْظَّلَامِ الرَّائِدِ (١) »

يصف قوماً زاروا ملاكاً فأقطعهم نخلاً وكتب لهم بها .
و (الأثيل) الموضع الذي كتب لهم اليه .
(العُم) العظام الرؤوس من النخل .

و (الواعد) — الأفتاء من النخل التي تعد أربابها الخير

فلما حملوا الكتب في أكوارها أي في رحالهم فبكأنهم حملوا
النخل .

قال : وأنشدني أبو عثمان :

« ٦٨ »

« سَبْعُ رَوَاحِلُ مَا يُنْخَنَ مِنَ الْوَتَى
شُومٌ تُسَاقُ بِسَبْعَةِ زُهْرٍ
مُتَوَاصِلَاتٍ لَا الدَّوْءُ (١) يَمْلُهَا
بَاقٍ تَعَاقِبُهَا عَلَى الدَّهْرِ (٢) »

يصف الليل والنهار . جعل سبع رواحل ليالي .

و (الشوم) السود .

(تساق بسبعة زهر) أي بسبعة أيام . والزهر البيض .

قال : وأنشدني أبو عثمان :

« ٦٩ »

« وَمِنْ قَعْرِ زَوْرَاءِ (٣) الْجِرَابِ رَمِيْتَنِي
تَهْدِمُ جَالِيَهَا عَلَيْكَ وَمَا تَذْرِي

(١) الدَّوْءُ الجذ والتعب كاللدأ .

(٢) من البحر الكامل من العروض التامة والضرب الاخذ المضم .

(٣) الزوراء البئر البعيدة القعر .

فَأَمَّا نَقَوْضُ نَثْوٍ فِيهَا بِخَزِيَّةٍ
وَمَا أَجْتَرَحَ الْأَقْوَامُ شَرًّا مِنَ الْخَتَرِ (١) «
هذا رجل يعيب رجلاً ويعضه (٢). فضرِب له مثلاً يقول:
رميتني من قعر بئر. والذي يرمي من قعر البئر فاعما يرجع
عليه ما يرمي.
يقول: وإن تقوضت هذه البئر سقطت عليك وثويت فيها
وهذا مثل.

و (الجراب) من البئر طولها من أسفلها إلى أعلاها.
و (جاليتها) باحتها.
قال: وأنشدني أبو عثمان:

« ٧٠ »

« وَأَخْضَرَ يَغْبُوبُ أَزَالَتَ سَبِيلَهُ
غُرُوبُ الْقُسَاسِيَّاتِ وَالْحَطَبُ الْجَزَلُ
عَلَيْهِ كَأَمْثَالِ الْحَرَارِ تَأَزَّرَتْ
بِمِثْلِ مَمَوَادِ اللَّيْلِ أَطْرَافُهَا هَذَلُ (٣) »

(١) من البحر الطويل والختر الغدر والخديعة

(٢) عضه شتمه صريحاً وبينهم هضة قبيحة أي قالة.

(٣) من البحر الطويل.

قوله (وأخضر) يعني نهراً كثيراً الماء فإؤه أخضر .
 و (المعجوب) الكثير الماء .
 (أزالت سبيلته) سهله .

(غروب القساسيات (١) يعني الفؤوس نسبها الى قساس
 وهو معدن يستخرج منه الحديد .

وقوله (الخطب الجزل) أراد أنهم أوقدوا على الصخر حتى
 تصدع ثم حفروا فيه كأمثال الحرار أراد النخل شبهها بالحرار
 لشدة خضرتها وسوادها .

وقوله (تأزرت) أي صار في أوساطها كروم وشجر سود
 من شدة الخضرة متمدة الأغصان .
 قال : وانشدني ابو عثمان :

« ٧١ »

« إِنَّ الَّذِي بَيْنَ الْحَمَائِرِ وَالسَّفَا
 بِالسِّيِّ حَيْثُ يَخْطُ فِيهِ الظَّالِمُ
 رَقَعَتْ رَمَائِمُهُ أَبَاكَ فَنَالَهُ
 صَهْرُ ابْنِ حِجْوَةٍ وَهُوَ بَانَ هَادِمٌ (٢) »

(١) قساس كغراب فيه معدن الحديد بأرمينية منه تعمل السيوف
 القساسية .

(٢) من البحر الكامل .

(الحماز) حجارة رقاق توضع على اللحد . و (السفا)
التراب و (السبي) موضع .

وقوله (حيث يخط فيه الظالم) اي حيث خط فيه الحفر
القبر . والظالم الذي يحفر في غير موضع الحفر .

وقوله (رفعت رمائمك اباك) فالرمائم جمع رميم .
يقول : لما مات هذا ورثه ابوك وساد بعده فتزوج الى ابن
حجوة ولم يكن يطمع في ذلك .

وقوله (بان هادم) يعني ابن حجوة يريد انه يبني مجده
ومجد قومه ويهدم عز اعدائه .

قال : وانشدني ابو عثمان :

« ٧٢ »

« وَمَشِيحٌ ذِمْرٌ كَثَالَتِ الرِّضْ
فِ خَبُوسٍ يُفِيدُ ثَمَّ بَيْدُ
رَاحٍ فِي بُرْدِهِ أَبُوكَ وَعَمَّا
كَ وَقَيْسُ بْنُ حَشْرَجٍ وَالْوَلِيدُ (١) »

(مشيح) يعني جاداً في اموره ماضياً فيها .

و (الذمر) الداهي من الرجال .

(١) من البحر الخفيف .

وقوله: (كالثلة الرضف) هذا مثل لأن الراعي يعتمد الى
ثلاثة احجار فيحميها فيطرح الاول في اللبن فيسخن ثم يطرح
الثاني فينش (١) ثم يطرح الثالث فينضج . والثالث احماها
وأشدها حراً فشبهه هذا الرجل بثالثة الرضف في توقده
وحرارته .

و (الخبوس) الذي يأخذ الخباسة وهي الغنيمة .

(يفيد) اي يصيب الفوائد .

(ثم يبيد) اي يتلفها .

وقوله (راح في برده ابوك وعماك) تقول العرب :

فلان في ثوب فلان اذا قتله ولذلك يقولون :

في ثوبه دم فلان فأراد انه قتل اياه وعميه والذين سمي بهم
فدماؤهم في ثوبه ولم يُشار بهم .

وانشدني ابو عثمان :

« ٧٣ »

« مَا عِبْتَ وَبَيْكَ (٢) مِنْ فَتْيَانٍ عَادِيَةٍ

الْوَا بَا بَائِهِمْ أَنْ يَشْرَبُوا اللَّبَنَ

(١) النش صوت الماء وغيره اذا غلى كالنشيش وهما ايضا صوت الماء
عند الصب وكذلك كل ما سمع له كثيت .

(٢) ويب بمعنى ويل يقال ويبك وويبلك وويب فلان بمعنى الزمه الله ويلا .

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا مَا أَلْثَرُ أَظْمَأَهُ
لَمْ يَرَوْ حَتَّى تَذُوقَ الْهَامَةَ الْوَسْنَا (١) «

(العادية) الخيل المغيرة . يقول : ماعبت من هؤلاء
الفتيان الذين حلفوا بأبائهم كما يقولون : وأبي لا أفعل كذا
وكذا .

وقوله : (أن يشربوا اللبن) أي لا يشربوا اللبن . وفي
التنزيل (مامنعك أن تسجد) أي أن لا تسجد .

وقوله : (لم يرو حتى تذوق الهامة الوسنا) هذا مثل
أيضاً كانوا يقولون في الجاهلية : إن الرجل إذا قتل فلم يدرك
بشاره خرج من رأسه طائر يصيح الليل أجمع اسقوني فاذا
قتل قاتله وادرك بشاره هداً ذلك الطائر . فيقول : لا نرقد
حتى ندرك ثارنا وينام الطائر الذي يسمى الهامة .
وانشدنا أبو عثمان :

« ٧٤ »

« وَآبَ كَلَوْنِ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ مُظْلَمٌ
إِلَى مِثْلِ لَوْنِ الصُّبْحِ وَالصُّبْحُ أَزْهَرُ »

فَقُلْتُ تَمَتَّعْ ضَارِعًا غَيْرَ غَاصِبٍ
وَإِلَّا فَمَطَرُورُ الْغَرَارَيْنِ مَطْحَرُ (١) «

ويروى (ففتموق الغرارين) .

يصف ذئباً يقول : أأبني والأوب الرجوع ليلاً (٢) .
ولا يقال : أبنا نهاراً . قال النابغة :

(وليس الذي يرعى النجوم بأيب)

وقوله : (كلون الليل) يريد لون الذئب . والذئب أغبش
وأطلس . والغُبْشَةُ تشابه الطَّلْسَةَ وهي غُبرة يخلطها سواد
وكدرة فهي كلون الليل .

وقوله : (الى مثل لون الصبح) يعني نفسه أي هذا
الذئب طرقي ليلاً فكأنه خاطب الذئب فقال له :

تمتع بما أسمح لك به من الزاد فان رمت ان تغضبني
ففتموق الغرارين أي لك عندي فتموق الغرارين . تقول العرب :

(١) من البحر الطويل .

(٢) قال في القساموس الأوب والاياب الرجوع وفي التاج واب الى
الشيء رجوع وآب الغائب رجوع وقال شمر كل شيء رجوع الى مكانه فقد
آب يَرْب فهو آيب ولم يقيد احد منهم الرجوع بكونه ليلاً نعم جاء
الأوب بمعنى ورود الماء ليلاً يقال ابت الماء وتأوبته اذا وردته ليلاً
والآيبة ان ترد الابل الماء كل ليلة فليتمل .

(لجأ ما فتق الصيقل هذا السيف) اذا أرهفه .
 و (المطحر) البعيد الموقع . يقال : قوسٌ طحور اذا كانت
 بعيدة موقع السهم . وكل شيء أبعدته فقد طحرت . يقال :
 طحرت الريح السحاب اذا صيرته في اقطار السماء .
 وأنشدني ابو عثمان : عن الجرمي وأحسبه عن الأخفش ايضاً :

« ٧٥ »

« أَلَا لِلَّهِ مَا مَرَدَى حُرُوبٍ
 حَوَاهُ بَيْنَ حِصْنَيْهِ الظَّلِيمِ
 وَقَدْ بَاتَتْ عَلَيْهِ مَهَا رُمَاحٍ
 حَوَاسِرَ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ (١) »
 يصف رجلاً قتل فدُفن في بلدٍ قفر بعيد عن أهله .
 وقوله : (ألا لله ما) (ما) ههنا لغو . (ومردى حروب)
 ردى (٢) به الحروب كأنها ترمى به واجمع مراد .
 (٣) ومثل من أمثالهم (كل ضبٍ عنده مرداته) يريد

(١) من البحر الوافر .

(٢) قال في المحكم انه لردى خصومة وحرب اي صبور عليها .
 (٣) في التاج . وفي المثل كل ضب عنده مرداته وهي الصخرة التي
 يهتدي بها الى حجره يضرب للشيء العتيد ليس دونه شيء فتأمل ذلك
 مع ما ذكره الأشنانداني .

ان الضب لا يعلم ان يصادف حجراً يرمى به . وانما
يُضرب هذا المثل للانسان انه حيث توجه فلمنية راصدة له
كما ان الضب لا يعلم حيث كان حجراً يرمى به .

وقوله (حواه بين حضنيه الظليم) الحضان الناحيتان وهما
الحنوان . والضبان والواحد ضبن . قال الشاعر :

وابيض جعد عليه النسو د في ضبته ثعلب منكسر
والظليم ههنا تراب القبر وانما سماه ظليماً وهو فعيل بمعنى
مفعول لانه حفر في غير موضع حفرو كل شي جعلته في غير
موضعه فقد ظلمته . وانما سمي الوط ظليماً اذا شرب قبل
أوان رونه والارض المظلومة التي اصابها المطر في غير وقته
ومنه قول النابغة :

..... بالمظلومة الجاد

وقال آخر :

وقائلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم
(العكد) أصل اللسان . أراد ان طعم الظليم لا يخفى على
اللسان ولم يستقم له الشعر فقال : على العكد .

وقوله : (وقد باتت عليه مهاً رماح) والمهاة البقرة
الوحشية سميت بذلك تشبيهاً بالبلور لأن البلور يسمى المهأ .

وقد سميت الكواكب مها تشبيهاً بذلك وإنما عني بالمها في هذا
الموضع النساء. يريد أن نساءه يرون حواسر ما يئمن ولا
يئمن من البكاء.

قال: والشديا أبو عثمان:

« ٧٦ »

« تَسْنَمُهَا الْهَدَارُ سَبْعًا فَأَضْمَرَتْ

لِقَاحًا وَنَادَى فَرَطَ شَهْرٍ جَنِينَهَا

إِذَا رَشَّحَتْ رَشَّحَتْ غَيْرَ رَائِمٍ

وَإِنْ سَلَبَتْهُ لَمْ يَشْعُهُ حَنِينَهَا (١) »

قوله (تسنمها الهدار) يعني أرضاً تسنمها أي ركبها والهدار

يعني سحاباً يهدير الرعد فيه.

(لقاحاً) يعني الأرض أي فلق الله فيها الحب فيكأنها

لقدحت به.

وقوله (نادي فرط شهر) أي بدا بعد شهر جنينها يعني

نبتها. يقال: نادى الشجر إذا بدا ثمره.

قال المعجاج:

(كالكرم إذ نادى من الكافور)

(١) من البحر الطويل.

معاني الشعر

وقوله (اذا رشحته) الهاء راجعة الى النبت يقال :
رشحت الأم ولدها اذا احسنت تربيته . يقول : هذه الارض
ترشح هذا النبت وهي لا ترأمة كما ترأم الناقة ولدها أي لا
تعطف عليه .

وقوله : (وان سلبته لم يشعه حينها) يقول :
إن سلبت هذا النبت لم تتبعه حينئذ كما تتبع الناقة ولدها
الحنين . ويقال : شاءه يشيعه وشيعه يشيعه . فالارض
لا ترأم النبت ولا تحن في أثره مثل الناقة .
وأنشدني أبو عثمان :

« ٧٧ »

« وَتَقْضِي الْقُرَاسِيَّاتُ بِالْعَدْلِ بَيْنَنَا
وَيَحْكُمُ فِيهَا ذُو الْكِلَابِ فَيَجْنِفُ
إِذَا كَاسَ مِنْهَا مُشْخَرٌ بِنَاوُهُ
أَسَاخَتْ وَلَمْ تُذْعَرْ ضَوَامِرُ تَمْرِ فُ (١) »
يصف إبلا . و (القراسيات) قداح منسوبة الى قراس .
وهي جبال باردة بناحية السراة . يقول : هذه القداح عملت
من شجر آل قراس والقداح تقضي بالحق بين هذه الابل

(١) من البحر الطويل .

لأنها قرعة . والقرعة عدل .
 وقوله (يحكم فيها ذو الكلاب) يعني السيف .
 والكلاب المسامير التي في قائمه .
 (يحنف) بجور لأن السيف إذا حكم جار .
 وقوله (إذا كاس منها مشمخر) يريد بغيراً مثل البناء
 المشمخر . والمشمخر المرتفع العالي .
 وقوله (منها) يعني من الابل .
 و (كاس) (١) ضربت رجلاه فحبا على يديه . كاس
 يكوس كوساً .
 وقوله (أساخت) أي أصغت ولم يذعرها ذلك لأنها قد
 اعتادت أن تسمع وقع السيف في ضواحيها .
 و (الضوامر) (٢) التي لا تجتر .

(١) يقل كاس البعير يكوس إذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرّب
 هذا في ذوات الأربع وأما في غيرها فالكوس هو المشي على رجل
 واحدة وقيل الكوس أن يرفع البعير إحدى قوائمه وينترو على ما بقي
 قالت عمرة بنت مرداس :

فظلت تكوس على الكرع ثلاث وغادرت أخرى خضيباً

فتأمل هذا مع ما فسر به الكوس .

(٢) لم نجد الضوامر بهذا المعنى وإنما يقال جمل ضامر وناق ضامر من

الضمير وهو الهزال ولحاق البطن فلتراجع .

و (الصريف) صوت انيابها اذا حكمتها بعضها ببعض .
 وأنشدني ابو عثمان :

« ٧٨ »

« فَلَا وَاسَافٍ لَأَيْنَالُ هَدِينَا
 وَلَمَّا تَرَوْا نَعْلَ ابْنِ سَعْدِي تَقْطَعُ
 وَلَمَّا تَقُلْ خَالَاتُنَا لَدِمَاؤُنَا
 هِيَ الْمَاءُ لِلصَّدْيَانِ بَلْ هِيَ أَنْتَقِعُ (١) »

أقسم بآساف وهو صنم . و (الهدي) ههنا الجار .
 وهو في موضع الأسير . وقال الشاعر : (٢)
 كطأ ريفة بن العبد كان هديهم

ضربوا صميم قذاله بمهند
 يقول : لا نسلم جارنا حتى يقتل ابن سعدى فتؤخذ نعله
 فتقطع وتلطم بها نساؤه خدودهن وكذلك كانت نساؤهم
 يفعلن . وقوله (خالاتنا) يريد ان ابن سعدى ابن خالته فاذا
 قتله قاتل قالت خالته : دمه أنتقع عندي من الماء وأروى
 لأنه قتل ابنها .

(١) من البحر الطويل .

(٢) هو المتلمس يذكر طرفه ومقتل عمرو بن هند اياه .

والشدني ابو عثمان :

« ٧٩ »

« وَلَمَّا سَرَا عَنْهُ طَخَا اللَّيْطُ نَابِلٌ
أَصِيبُ سَرَآءٍ عَنِ النَّقَبَاتِ
تَقَاهُ بَرْقَرَاقٍ تَرَى الْعَيْنُ دُونَهُ

مَجَالٌ حَجَى فَذِي بِهِ وَشَتَاتٌ (١) »

يصف سيفاً يقول : لما سراً عنه أي كشف عنه
و (الطخا) الصدا في هذا الموضع . واصل الطخا
السحاب الرقيق .

و (الليط) ظاهر كل شيء ليطة .

و (أصيب) يعني صيقلاً جمعه أصهب لأنه أعجمي .

و (النقبات) واحدها نقبة وهي الموضع ينكت فيه الجرب .
والنقبة سراويل مفروجة الأسفل يكون أعلاه مثل السراويل
واسفله مثل الأزار .

وقوله (تقاه برقراق) يقال : تقاه واتقاه . يقول : أتقى
هذا السيف الصيقل برقراق أي بما يتفرق فيه . ومعنى
تقاه كأنه واجهه به .

(١) من البحر الطويل .

و (الحِجَا) نُفَّاحَاتِ صِغَارِ تَكُونُ عَلَى الْمَاءِ فَشَبَّهَ فَرَنْدَ
السَّيْفِ بِالنَّفَّاحَاتِ عَلَى الْمَاءِ .

و (الفَذَّة) الْفَرْدُ . وَالتَّوَأْمُ الْمُتَقَارِنُ .

و (الشَّتَات) الْمُتَفَرِّقُ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَتْ بِهِ فِي
فَقَدْ اتَّفَقَتْ بِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَذِيقْنِي هَشَامًا بِالْوَلِيدِ وَلَوْ
أَنَا ثَقَفْنَا هَشَامًا شَالَتْ الْجُذُمُ
أَخْبَرْنَا ابْنَ دَرِيدٍ قَالَ : وَانْشَدَنِي أَبُو عَثْمَانَ :

« ٨٠ »

« فَلَمَّا رَمَاهَا بِالنَّجَادِ وَأَشْرَقَتْ
عَلَى رَاكِدٍ كَأَلْهَدِمِ سَكَّانَهُ الرُّلُ
ثْنَاهَا بِهِمْ الرِّشْفَ حَتَّى تَأْرَضَتْ
وَأَعْلَنَ جَرْعًا فَاسْتَجَابَتْ عَلَى مَهْلٍ (١) »
يَصِفُ حِمَارًا أَوْ أَثْنًا رَمَاهَا بِالنَّجَادِ مَقْلُوبٌ أَيِ رَمَى النَّجَادَ
بِهَا .

وَالنَّجَادُ الْعُلُوفُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْغِلَاطُ .
وَقَوْلُهُ (وَأَشْرَقَتْ) يَعْنِي الْعَانَةُ عَلَى رَاكِدٍ .

(١) مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ .

و (الهديم) الكساء الخلاق فشبه الماء بالهدم لما قدر كبه
من الطحلب.

(سكانه الزل) يعني الضفادع . والضفادع زل أي رُسح
لا أعجاز لها .

(ثناها) يعني الحمار ثني الأثن أي ردها عن الماء .
والعرب ترعم ان الحمار اذا أورد الماء الأثن تقدمها نخاض
الماء من خوف الرماة ثم رشف الماء رشفاً خفيفاً فاذا أ
أعلن الجرع فجئن اليه اذا سمعن جرعه . والرشف الجرع
الخفي .

وقوله (تأرضت) يعني تلبّثت .
أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان :

« ٨١ »

« وَجَاءَكَ بِالْهَفِّ لَا أَرِي فِيهِ

وَقَدْ شَوَّذَ الشَّمْسَ فِيهِ الْقَتَرُ (١)

كَأَنَّ النُّجُومَ عَيُّونُ الْكِلاَبِ

(٢) تَهَضُّ فِي الْأُفْقِ أَوْ تَحْدَرُ »

(١) من البحر المتقارب وفيه سناد التوجيه .

(٢) فيه الخرم في اول المعجز وقد نقل عن الخليل جوازه (وهذا شاهد له)

قال : يصف سنةً مجديةً . و (الهف) السحاب الذي لاماء فيه . وأصل ذلك ان الشهدة اذا كان شمعا لا غسل فيها سميت هفيا . و (الأري) الغسل من النحل ومن السحاب .
قال زهير :

يَشْمَنُ بَرُوقَهَا وَيُرِشُّ أُرْيَ الْ

جَنُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ

(وقد شوذ الشمس) أي عممها . والمشوذ العمامة . (فيه)
يعني السحاب . أو في الهف .

(والقتير) الغبار . يقول : صار الغبار على الشمس كأنه
عمامة .

وقوله (كَأَنَّ النُّجُومَ عَيُونُ الْكِلَابِ) أراد ان الغبار قد
حال دونها فقد أخضرت وكهت (١) ألوانها كما قال ذو الرمة :
وحيران ملتجج كأن نجومه

وراء القتام العاصب الأعين الخزر

يقول : فالغبار على أفق السماء . فالنجوم تطلع في غبرة
وتغيب في مثلها كالسحاب ينمض عينه ساعة ثم يفتحها اذا
نام .

(١) يقال كهت الشمس اذا علتها غبرة فأظلمت.

اخبرنا ابن دريد قال : وانشدنا ابو عثمان عن رجل من
بني حنيفة :

« ٨٢ »

« عقر الصفي فما اشتوى من لحمها
فإنذا ومثل لحمها (١) لا يشتوى
لم تشف من قرم ولم يقدح لها
زند ولم تبلل مجازرها الثرى (٢) »

يريد نخلة عقرها صاحبها . و (الصفي) النخلة الكثيرة
الحمل شبت بالناقة الصفي وهي الغزيرة . يقول لم يشتو منها
شيئاً لانه (٣) لا لحم لها فيشتوي . و (الفذ) القطعة من الكبدة .
وقوله ! (لم تشف من قرم) يريد انه لا لحم هناك فيأكله
القوم فيشفى قرمهم والقرم الذي يشتهي اللحم خاصة .
وقوله (ولم يقدح لها زند) يقول لم يحتمج عاقرها الى زند .
و (لم تبلل مجازرها الثرى) يريد انه لا دم لها ولا روث فيبل
موضع مجزرها من الارض .

(١) اللحم جمع لحم

(٢) من البحر الكامل .

(٣) لعل الاحسن : لانها لا لحم لها .

قال : وأنشدني أبو عثمان :

« ٨٣ »

« فَلَمَّا رَأَوْا مَاقَدَ أَرْتَهُمْ شُهُودُهُ
تَنَادَوْا أَلَا مَذَا الْجَوَادُ الْمُؤَمَّلُ
أَبُوهُ ابْنُ زَادِ الرِّكْبِ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ
مَعَهُ لَعْمَرِي فِي الْجِيَادِ وَمُخَوَّلُ (١) »

يصف فرساً يقول : لما ألقته أمه فراوا شهوده (الشهود)
موضع منتجه وكذلك شهود الناقة موضع (٢) منتجها. وقوله
(ابن زاد الركب) فزاد الركب فرس من خيل سليمان بن
داود الصافات الجياد (٣). وله حديث يطول .
و (هو ابن أخته) أراد ان أخته أمه كما قال الشاعر :

(١) من البحر الطويل .

(٢) قال في القاموس شهود الناقة آثار موضع منتجها من دم اوسلي
فلعل في كلام المؤلف حذفاً فتأمل .

(٣) وقد اعطاه سليمان الازد القبيلة المشهورة لما وفدوا عليه فتنازل
عندهم وانجب قيل ومنه اصل كل فرس عربي وانما سمي بزاد الركب
لانه كان يلحق الصيد فكار الوفد اذا نزلوا ركبه احدهم فصاد لهم ما يكفهم .

(١) عَذْسُ أَخُوها أَبُوها من مهجئة
وعَمُّها خالها وجنأُ عُبْسُورُ
يقول: هذا الفرس أعمامه أخواله من نسل الجياد.
أخبرنا ابن دريد قال: وانشدنا أبو عثمان . للهميز دانت
أو غيره من الملاص الأصوص .

« ٨٤ »

« جَزَى الْعَذْرَاءَ عَنَّا اللَّهُ خَيْرًا
فَقَدْ أَغْنَتْ عَنِ الْجَبَلِ الْعَدِيمِ
إِذَا نَشَبَتْ ذَوَائِبَهَا بُكُورًا
رَمَتْ بِالْوَفْرِ فِي نَحْرِ الْعَدِيمِ (٢) »
(العذراء) يعني الجوزاء . وقال قوم : العذراء السنبلة
وانما اراد بارح (٣) الجوزاء يقول :

هَبَّتِ الْبَوَارِحُ فَطَرَحَتِ التَّمْرَ فَلَقَطَهُ النَّاسُ فَأَغْنَاهُمْ أَنْ
يَحْمَلَ الرَّجُلُ حَبْلًا فَيَدُورُ فِي عَشِيرَتِهِ فَيَسْتَرْفِدُ الشَّاةَ وَالْبَعِيرَ

(١) العذس الناقة القوية الصلبة وكذلك الوجناء والعبسور . وقيل
العبسور السريمة كالعبسر .

() من البحر الوافر .

(٣) البارح الريح الحارة في الصيف خاصة وقيل هي الرياح الشدائد
التي تحمل التراب في شدة الهبوب .

(والحبل الخديم) المتقطع (١) يحمل حبلاً ويدور في عشيرته
فربما أُعطي شاةً أو ناقةً فيشدها به .

وقوله (نشرت ذوائبها) يعني الريح وذوائبها غبارها .

(رمت بالوفر) يعني بالغنى .

يقول : يستغني العديم (٢) بما طرحه هذه الريح من القمر .
أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان لبعض اللصوص
أيضاً :

(٨٥)

« تَوَخَّى بِهَا مَجْرَى سَهِيلٍ وَخَافَهُ
إِلَى الشَّامِ أَعْلَامٌ تَطُولُ وَتَقْصُرُ
فَلَمَّا رَأَى أَنَّ النِّطْفَ تَعَذَّرَتْ
رَأَى أَنَّ ذَا الْكَلْبَيْنِ لَا يَتَعَذَّرُ (٣) »

يعني رجلاً (٤) أطرده إبلاً فتوجه بها ناحية اليمن وهو

(١) هذه العبارة غير مستقيمة فلعل أصلها كان الرجل يحمل الخ أو نحو ذلك .

(٢) العديم الفقير .

(٣) من البحر الطويل .

(٤) قال في تاج العروس طردت الابل طرداً ضممتها واطردها

امرت بضمها .

(مجرى سهيل) فصارت الشام خلفه (والاعلام) الجبال
(تطول وتقصّر) أي تطول بالنهار وتقصّر بالليل لأنها تستبين
بالنهار فتطول في العين ويغطيها الليل فتري قصاراً. وقوله
(فلما رأى ان النطاف تعذرت) يريد نطاف الماء والنطفة الماء
المجتمع لا يكون الا قليلاً (١). وتعذرت، قلت وذهبت
لأنه ركب بها الفلاة.

ويعني (بذي السكاكين) السيف. وكلباه مسماراه' اللذان
في قائمه (لايتعذّر) عليه لأنه يمكنه. يريد أنه يعقرها
فيأكل لحمها ويشرب مافي كروشها من الفطوظ.
أخبرنا ابن دريد قال: وأنشدني ابو عثمان:

« ٨٦ »

« إِذَا الْحَسَنَاءُ لَمْ تَرْحَضْ يَدَيْهَا
وَلَمْ يَقْصُرْ لَهَا بَصَرُ بَيْتِهَا
قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبَحًا بَيْحٌ
بَيْتِشُ بِنَضَاهُنَّ الْحَيُّ سَحَرُ (٢) »

- (١) قال في القاموس النطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر وقال الازمري
والعرب تقول للمويهة القليلة نطفة والماء الكثير نطفة وهو بالقايـل
اخص ويقال للبحر نطفة فتأمل.
(٢) من البحر الوافر من شعر خفاف ابن ندبة.

(الرحض) الغسل أي لم تحتجب من الجهد والضر
و(الريح) الفصل . و(البح) القداح .

وقال آخرون : الربح من الربح يقال :

ربح ربحاً وربحاً أي يقمر فيربح . وكان أبو حاتم يفسر
غير هذا التفسير يقول :

الْبُحَّ جمع أَبَحَّ وَكَانَهُ أَرَادَ الْقَدَاحَ إِذَا خَرَّكَتَ لَمْ تَسْمَعْ
لَهَا صَوْتاً فَكَانَهَا بُحَّ .

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان :

« ٨٧ »

« بِيضٌ تَطَايَرُ بِالْأَيْمَانِ مُخْلِصَةٌ

مَتَى تَتَلَّ جَانِباً مِنْهَا تَتَلَّ نَشَباً

فَأَجْعَلْ نَصِيْبَكَ مِنْهَا إِنْ هَمَمْتَ بِهَا

إِنْ كُنْتَ تَرْهَبُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ الْهَرَبِ (١) »

قال أبو عبيدة : أصل هذا أن يعلى بن منيعة وهو رجل

من بني تميم حليف ثقريش كان عثمان بن عفان ولده اليمن

فلما قتل عثمان أقبل ببال عظيم فصار إلى مكة وعائشة

وطلحة والزبير بها وهم يندبون الناس إلى قتال علي عليه السلام

(١) من البحر البسيط .

فصبّ الدراهم بالأبطح ودعا الناس الى البراءة من عليّ
عليه السلام وأخذ المال فتابع الناس على ذلك فقال هذا الشاعر :
(ييض تطاير) يعني الدراهم يقول : فمن ناله نال نصيباً
اي غنى . ثم أقبل على نفسه فقال : اجعل نصيبك منها
الهرب ان كنت تخاف يوم الموعد لأنك ان اخذتها برئت
من عليّ .

واخبر ابو عبيدة قال : قال عليّ صلوات الله عليه : بليت
بأطوع الناس في الناس . وأشجع الناس . وأجود الناس
ومن صبّ الذهب بالأبطح لحربي .
يعني بأطوع الناس في الناس عائشة . وأشجع الناس الزبير .
وأجود الناس طلحة . ومن بذل الذهب والفضة يعني يعلى
ابن منية .

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدنا ابو عثمان !

« ٨٨ »

« تَوَسَّمتُ كَلْبِيَهَ فَقَلْبُ إِصْحَابِي
هَما شَاهِدَا عَدْلٍ لَهُ فَتَوَسَّما (١) »
يصف سيفاً . و (كلباه) مسماره اللذان في قائمه .

يقول : لما رأيت كلبيه غليظين علمت أنه عتيق قد جرب
واستعمل فأتسع الخرقان اللذان في سيلانه (١) فاستعمل لهما
مسماران غليظان لئلا يقلعا .

وقوله (هما شاهدا عدل) يقول : قد شهد المسماران على
قدمه ودلاً على ذلك بغلظهما وهما شاهدا عدل لا يكذبان .
وقوله : (فتوسماً) أراد فتوسم من بالنون الخفيفة فقلبها ألفاً
في الوقف كما قري " لنسفن بالناصية لنسفعا اذا وقف عليها .
وقال الشاعر :

وربت سائل عني حفي
أراد تعارن .

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان :

« ٨٩ »

« وَيَشْهَدُ سَمَاءُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ »

أَخُو ثَمَّةَ مَا خَانَ مَذْكَانَ صَاحِباً (٢) »

يعني سيفاً . و (السمان) الثقبان اللذان في سيلانه فاذا كان

(١) السيلان بالـ كسر سنخ فاتم السيف ونحوه وهو ذنبه الداخل
في النصاب .

(٢) من البحر الطويل .

السيف عتيقاً قد جرب واستعمل اتسع السمان وأملأ
باطنهما لكثرة احتكاك المسامير بهما فبهذا استدل على عتق
السيف لسعة سميه لأنه نظر اليه وهو نصل لا قائم عليه.
أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدنا أبو عثمان . عن التوزي :

« ٩٠ »

« تَجَنَّبَ الْأَعْدَاءُ عَقْوَةَ (١) دَارِهِ

وَرَّاحَ عَلَيْهِ حَاطِبٌ غَيْرٌ لَاغِبٌ (٢) »

(٣) هذا يمكن ان يكون دعا له . ويمكن ان يكون دعا عليه
فأما دعاؤه له فيريد أن يعمي الله أعداءه عنه فلا يغزوه
ولا بهموا بذلك . ثم قال : (وراح عليه حاطب غير لاغب)
يدعو له ان تخصب أرضه حتى لا يصاب فيها حطب ولا
يحتاج الى الحطب لأن اللبن والسمرة والأقط يكثر حتى
يستغنى به عن غيره .

ومن قال دعا عليه فانه يريد ان أرضه أجديت حتى تكون
كلها حطباً يابساً فخاطبه يحطب من قرب ولا يتعب ويحتمله

(١) العقوة ما حول الدار وما حول المحلة أيضاً .

(٢) من البحر الطويل .

(٣) هذا النوع يسمى التوجيه وهو اراد الكلام محتملاً لوجهين

مختلفين .

الجيوش والاعداء لأنه لا مال له فيغار عليه ونحو هذا قال
الآخر :

فجنت الجيوش أبا ذئيب وجاد على محلتك السحاب
فهذا يجوز أن يكون دعا له ودعا عليه والمعنيان متقاربان .
أخبرنا أبو بكر قال : وأنشدني أبو عثمان :

« ٩١ »

« رَعَى هَنِيدَةً يَهْدِيهِ وَيُنْجِدُهُ »

هَارِي مَرِيْدُ بْنُ سَعْدٍ حَيْثَمَا ذَهَبَ (١)

يصف رجلاً أسنَّ حتى بلغ المائة . وقوله (رعى هنيذة)
وهنيذة (٢) المائة من الابل معرفة لا يدخلها الألف واللام
وهي غير مصروفة (٣) قال جرير :
أعطوا هنيذة يحدوها ثمانية مافي عطاءهم من ولاسرف

(١) من البحر البسيط .

(٢) هند وهنيذة بالتصغير اسم للمائة من الابل خاصة قال في الأساس
اعطاه هنيذة مائة من الابل وهندا مائتين وقال أبو عبيدهي اسم لكل
مائة من الابل وغيرها وأنشد لسلمة بن الحرشب الأتماري :

ونصر بن دهمان الهنيذة عائمها وتسمين عائمهم قوم فانصاتا
وقال ابن جني الهنيذة مائة سنة والهند مائتان وحكي عن ثعلب .
(٣) ولا تجمع ولا واحد لها من جنسها كذا قال في التهذيب فانظره
مع بيت سلمة المتقدم .

فجعل هذا الشاعر السنين بمنزلة الابل وقوله (يهديه
وينجده هادي) يتقدمه يعينه (ومريد بن سعد) أسن حتى
اتكأ على العصا وهو أول من فعل ذلك . فقالت العرب
للرجل اذا أسن : اخذ رميح أبي سعد . وابو سعد مريد بن
سعد . وانما ذكر يهديه وينجده على معنى الرميح . قال ذو
الاصبع :

إما ترى شكيتي رميح أبي

سعد فقد أحمل السلاح معا .

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان عن التوزي
عن أبي عبيدة لجبهة الأشجعي :

« ٩٢ »

« عَزُوزٌ غَدَاةُ الْوَرْدِ بَادٍ حِرَادُهَا

وَتُصْبِحُ يَوْمَ الْغَبِّ حَاشِكَةً الْخَلْفِ (١) »

يصف رجلا بعيته عن حجته في المحفل وانطلاق لسانه في

الخلاء . فشبهه بالناقة العزوز وهي التي أحالها (٢) ضيقة

(١) من البحر الطويل .

(٢) جمع أحليل وهو مخرج اللبن من الثدي والضرع ومخرج البول
من الذكر ويقال له التحليل .

لا يخرج شخبها إلا رقيقاً متقطعاً فشبه كلام الرجل اذا حضر
الخصوم والمحفل يخرج (١) الشخب الرقيق المتقطع لعميه (٢)
وارتطامه .

وقوله (وتصبح يوم الغب) يقول : يصبح هذا الرجل اذا
لم يكن محفلاً متكلاً بحجته كما ان هذه الناقة تصبح يوم
الغب (٣) وخلفها حاشك اي ممتلي لبناً فجعل الورد كيوم
الحفل . ويوم الغب كاليوم الذي يخلو بنفسه . و (الحشك)
امتلاء الخلف من اللبن . حشكت الدرة حشكا وانما حركه
زهير اضطراراً قال : (٤)

() هذه الجملة لا تخلو من قلق وركة فلترجع ولعل صوابها اذا حضر
الخصوم المحفل بخروج الخ فليتأمل .
(٢) العمي خلاف البيان ويقال ارتطم اي ارتبك وارتطم عليه الامر
عيني فيه وسدت عليه مذاهبه .
(٣) الغب ورد يوم وظماً آخر وقيل هو ان ترعى يوماً وترد من الغد .
(٤) البيت :

كأنا غناك بسي فز غيطة خاف العميون فلم ينظر به الحشك
السي المفازة والفزولد البقرة الوحشية والغيطة الشجر الكثير اللثف
وقوله لم ينظر به الحشك اي لم تنظر به امه حشوك الدرة وقد حرك
الحشك للضرورة وقال الليث :

الحك المصدر والحشك الاسم كالنفض والنفض ونظر صاحب
القاموس الى هذا فقال الحشك محركة شدة الدرة في الضرع او سرعة
تجمع اللبن فيه فتأمل .

..... ولم ينظر به الحشاك

كما قال رؤبة (مشتبه الأعلام لماع الخفق) وإنما هو الخفق .

أخبر ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان :

« ٩٣ »

« تَوَقَّعَ لَا يَأْوِي لِمُسْتَنْهَضَاتِهِ »

« إِذَا حَالَ دُونَ الرَّأْيِ شَخْصٌ تَطَالَلا »

إِذَا رَجَعَتْ حَسْرَى بَوَادِرُ طَرْفِهِ

رَأَى الْجَوْنَ مِنْ وَجْهِ الْغَزَالَةِ أَطْحَلَا « (١)

يصف رجلاً . قوله : (توقع) أي مشى حافياً حتى وقع

والوقع أن يشتكي لحم قدميه . يقال : وقع يوقع وقعاً فهو

وقيع (٢) قال الراجز :

يأليت لي نملين من جلد الضبع وشركا من أستها لا تنقطع

كل الخداء يحتمذي الحافي الوقع

قوله (لا يأوي لمستنهضاته) أي لا يشفق عليها ولا يبرئ .

يقال أويت لفلان آوي إذا اشفقت عليه وأبقيت . قال

الاعشى :

(١) من البحر الطويل (وهو من قول أبي المقدم جساس بن قطيب) .

(٢) الصواب وقع ككتف كما يدل عليه الراجز .

وأقسمت لا آوي لها من كلاله

ولا من حفاً حتى تلاقي محمداً

و (مستنضاته) قوائمه اللواتي ينمض بهن . فهن مستنضاته فقال هذا الشاعر مستنضاته لانهن يعنه على النهوض . وقوله (حال دون الرأي) الرأي (١) مدى الطرف ثم (٢) اذا حال شخص بينه وبين طرفه . و (تطال) اي رفع طلمه ليستثبت النظر والتطال التفاعل من رفع الطلل . وطلل كل شيء شخصه وقوله (اذا رجعت حسرى بواذر طرفه) اي معية من قولهم ناقة حسير اذا اتعبت ومنه قول الله عز وجل (خاسئاً وهو حسير)

واذا ارتد بصره رأى الشمس سوداء طحلاء .

و (الطحلة) (٣) سواد فيه حمرة كالون الطحال وكذلك

(١) لم نجد من فسر الرأي بمدى الطرف فليراجع .

(٢) لا تخلو هذه الجملة من قلق فلتراجع .

(٣) في القاموس الطحلة لون بين الغبرة والسواد بيباض قليل وفي المحكم بين الغبرة والبياض بسواد قليل كالون الرماد ومنه ذئب اطحل وشاة طحلاء قال الشنفرى في لامية :

ازل تهاداه التنائف اطحل

ويقال شراب طاحل واطحل اذا لم يكن صافي اللون وجعل ابو عبيد الاطحل اسم اللون فقال هو لون الرماد فقول الاشمناداني سواد فيه

يرى الانسان الشمس اذا اُحدّ النظر اليها ثم غمّض عينه
وفتحها حتى ترجع اليه قوة بصره .

و (الجون) الأيُّض في هذا الموضع .

و (الغزاة) وقت طلوع الشمس ساعة تشرق . ولا
تسمى غزاة اذا ارتفعت (١) .

و (الجون) الأيُّض والأسود وهو من الأضداد عندهم .
وذكر الأصمعي أن رجلاً عرض على الحجاج درعاً في
الشمس . فقال : حوِّ لها الى الظل فان الشمس جونة يريد أنها
بيضاء في بياض الدرع .

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان . عن التوزي .
عن ابي عبيدة :

حجرة موافق لتشبيهه بالطحال واسكنه غير موافق للنقول المذكورة ولا
لقوله وكذلك يرى الانسان الشمس الخ لان الانسان لا يرى شيئاً من
الحجرة اذا غمض عينية بعد النظر الى الشمس فتأمل .

(١) قال في القاموس الغزاة كسحابة الشمس او الشمس عند طلوعها
او عند ارتفاعها او عين الشمس فلو قال الغزاة الشمس وقت طلوعها
لكان اولى .

« ٩٤ »

« تَزَالُ وَأَبْنَاءُ الْخَلِيسِ ثِيَابُنَا
وَلَمْ يَعِشِ السَّعْدَانِ أَثْوَابُ تَبَعِ (١) »

يقول : لا تزال نحن وأبناء الخليس محتربين علينا الدروع
وجعلها أثواب تباع لأنها تنسب اليه كما قال الهذلي :

وعليهما مسرودتان قضاهما (٢)

داودُ أو صنع السوابغ تباعُ

الصنع الخاذق . رجلٌ صنعَ وامرأةً صنع . يقول : فنحن
هكذا متحاربون حتى ندرك السعدين وهما سعد وساعدة رجلان
من جرم قتلها بنو نهد .

وقوله (لم يعيش السعدان) يقول : لم يمت من أدرك بشاره
يقول : فإذا أدركنا بشار السعدين فكأنهما قد عاشا فنحن
- حتى ندرك بشارهما - كذلك .

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان . عن التوزي .
عن أبي عبيدة قال أبو عثمان واحسبهما مولدين :

(١) من البحر الطويل .

(٢) القضاء هنا بمعنى الصنع والتقدير ومنه قوله تعالى (فقضاهن سبع
سموات) أي صنعهن وقدرهن .

« ٩٥ »

« وَلَمَّا رَأَتْ لِلصُّبْحِ فِي غَسَقِ الدُّجَى
تَبَاشِيرَ لَمْ تُسْتَرْ بِمَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ
رَعَتْ مَا بَقَا مِنْ لَيْلِهِ فِي نَهَارِهِ
تَحَنُّنٌ إِلَى بَعْضٍ وَيَذَعْرُهَا بَعْضُ (١) »

يقول: لما رأت بياض الشيب في سواد الشباب فجعل
الشيب صبحاً والشباب غسقاً.

و (تبشير) كل شيء أوله. يقولون رأينا تبشير الصبح
وهو ابتداء ضوءه في سواد الليل وبذلك سمي أول
ما يبدو من الثمار الباكورة والباشورة (٢)

وقوله (لم تستر بما تنبت الأرض) قال: لم يخضب هذا
الشيب بحناء ولا كتم وهما مما تنبت الأرض.
وقوله (رعت ما بقا) يقول: نظرت يعني امرأة إلى ما
بقي من السواد في البياض.

(١) من البحر الطويل.

(٢) لم اجد من ذكر الباشورة فلتراجع والمذكور قولهم رأى في
النخل التبشير أي البواكر منه.

(وبقا) لغة طائفة . يقولون بقا وما فنا . وقد تكلمت بها
غير طيٍّ من العرب . قال المستوغر وهو سعدي :
هل ما بقا الا كما قد فاتنا يومٌ يجيُّ و ليلةٌ تحدونا
يقول : فهذه المرأة تنظر الى سواد الرأس وبياضه و يذعرها
البياض وتحنُّ الى السواد
أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني ابو عثمان عن الجرمي :

« ٩٦ »

« تجري بحكم شفاهها لبطونها
بهم المطهمة الذكور القرح (١) »

يصف قوماً انهزموا خيلهم تجري بهم على ما تقدم من حسن
قيامهم عليها . يقول : فلما حكموا شفاهها لبطونها فأشبعوها
وأرووها جرت بهم ذلك .

ومثل من أمثالهم (يبطنه يعدو الذكر) يريدون ان الذكر
من الخيل يعدو على قدر ماياً كل . وانما خص الذكور لأن
الاناث أقوى على الجوع والعطش . ولذلك اختارت فرسان
العرب الاناث على الذكور لركوب المفاوز والذكور للقاء .

(٢) من البحر الكامل .

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدنا عن التوزي قال : أنشدني
الأخفش قال : سمعت رجلاً من الغرب يمشي :

« ٩٧ »

« تَقْضُوا عَهْدَ عَمَّا يَتَيْنِ وَيَذْبُلُ
وَجَمَالُ نَجْدٍ لَوْ نَطَقَنَ شُهُودُ (١) »

يصف قوماً تحالفوا ثم غدروا يريد أن حلفهم كان مؤكداً
بقولهم ما قامت عما يتان ويذبل وما حن بنجد جمل . يقول :
فإنقضوا هذه العهود فجعل العهود لعمايتين إذ كان الحلف بهما .
وجمال نجد لو نطقت لشهدت على غدركم .
أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان :

« ٩٨ »

« تَوَقَّفَ مِنْ مَاءِ النَّفُوسِ وَمَاءِ
شَرِيحَيْنِ مَبِيضًا وَآخَرَ أَحْمَرَ
تَحَدَّرَ مِنْ أَقْطَارِهِ وَهَوَّ نَاصِعٌ
فَلَمَّا عَلَا أَرْسَاغُهُ عَادَ أَغْبَرًا (٢) »

يصف فرساً . وقوله (من ماء النفوس) يعني الدم ومن

(١) من البحر الكامل .

(٢) من البحر الطويل .

(مائه) يعني عرقه . وقوله (توقف) يقول صار هذا العرق
والدم في أرساغه مثل الوقف . والوقف السوار . وقوله
(شريجين) يريد خالطين وكل لونين تمازجا فهما شريجان .
قال الشاعر (١) :

قصر الصبوح لها فشرج لهما

بالني (٢) فهي تشوخ (٣) فيها (٤) الاصبع
يريد صارت شحما ولحما (مبيضاً) يعني العرق (الأحمر)
يعني الدم . وقوله : (تحدر من اقطاره وهو ناصع) يريد أن
العرق تحدر من اقطار الفرس وهو ابيض فلما صار الى ارساغه (٥)
خالط التراب فصار أغبر .

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان عن التوحي قال :
أنشدنا أبو عبيدة :

-
- (١) هو أبو ذؤيب .
(٢) الني بالفتح الشحم .
(٢) يقال ناخت الاصبع تشوخ وتشيح خاضت في ورم او رخو ويقال
ناخت قدمه في الوحل غابت .
(٤) ويروي فيه الاصبع فيكون الضمير عائداً الى لهما
(٥) جمع رسغ بالضم وبضميتين وهو الموضع المستدق بين الحافر
وموصل الوظيف من اليد والرجل وقيل غير ذلك .

« ٩٩ »

« أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنٌ تَخَافْتُ
وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتُ
وَمَا تَسْتَوِي الْمُرَّانُ تَخْطُرُ فِي الْوَغَا
وَسَبْعَةُ عِيدَانٍ مِنَ الْعَوْسِجِ الشَّخْتُ (١) »

هذه امرأة كان لها بنون ولها جارة لها سبع بنات فعرضت بها
فقال (أخاطب جهراً) أي أكلّم بني معلنة لا أخفي كلامي
لأن الرجال لا يخفون كلامهم وتكلّم تلك المرأة بناتها مخافتة
والمخافتة اخفاء الكلام لأنها تكلمهن لا تعلو أصواتهن .
وقوله : و (ما تستوي المرّان تخطر في الوغا) المرّان
الرماح واحدها مرّانه وإنما سميت مرّانة لأنها قد مرّنت
باللمس حتى لانت .

وقوله : (سبعة عيدان من العوسج) يعني مغازلهن لأن
نساء العرب يتخذن من العوسج المغازل . يقول : فلا تستوي
رماح بني في الحرب ومغازل بناتها .
أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان :

(١) من البحر الطويل .

« ١٠٠ »

« وَأَسْمَرَ أَحْيَاهُ وَقَدْ مَاتَ حَقْبَةٌ »

حَفِيفٌ هَرَّاجِبٌ مَعَ الْفَجْرِ رُزَّحٍ
 فَهَبٌ وَلَمْ يَطْوِ الْجَفُونَ لِرَقْدَةٍ
 وَمَا كَادَ لَوْلَا جَرَسُهَا يَتَزَحْزَحُ (١) »

يصف قراداً. وذلك ان القردان تموت فاذا شممت رائحة الابل تحركت وعاشت. يقول: فهذا القراد قد مات حقبة من دهره فلما أحس جرس الابل وحفيفها تحرك.

و (الهراجيب) واحدها هرّاجب وهي الناقة التامة السريعة الخطو (٢) و (الرزح) واحدها رازح وهي التي طرحت نفسها من الاعياء ولا حراك بها.

(فهب) يعني القراد اي انتبه (ولم يطو الجفون لرقدة) اي لم يك نائماً وما كاد (يتزحزح) يتحرك لولا جرس هذا

(١) من البحر الطويل.

(٢) قال في القاموس والتاج الهرجاب بالسكسر والهرجب الطويل من الناس وغيرهم ومن الابل الطويلة الضخمة كالهرجال وقيل الهرجاب التي امتدت مع الارض طولا ومنه نخلة هرجاب فتأمل.

الابل . واصل الزحزحة ثنائي الحلق بالرباعي من قولهم :
زحَّ عن الموضع وزاح عنه .

أخبرنا بن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان عن التوزي :

« ١٠١ »

« صَيَّانٍ تَحْتَ طُمُورِهِ وَطُمُورِهِ »

أَكْمُ الْفَلَا وَمَقَائِلُ الْوِلْدَانِ (١) »

يصف فرساً . يقول (صيان تحت طموره) أي مثلان
تحتهُ إذا طما في عدوه أي ارتفع وطمر أي وثب (أكم الفلا)
جمع أكمة وهو من الأرض المرتفع من الحجارة والطين . أو
طين لا حجارة فيه .

(و) المقائيل (— تهمز . ولا تهمز . فمن همزه أخذه من الفأل .
ومن لم يهمز أخذه من رجل فيل الرأي وفيل الرأي إذا كان
ضعيفاً — مواضع ملاعب الصبيان إذا لعبوا بالتراب فمدوا
منه طريقين بينهما كالجدول ثم خباوا في أحد الطريقين
خبيئاً (٢) . فمن استخرج الخب فقد غلب (٣) . وقال طرفة :

(١) من البحر الكامل .

(٢) ثم يقول الخابي لصاحبه : في أي القسمين هو ؟

(٣) ومن أخطأ قيل له فال رأيك وهذه اللعبة يقال لها المقايلة

والفيال بالكسر والفتح غير مهموزين وهمزها بعضهم وقد روى بيت

طرفة بالوجهين .

يشق حباب الماء حيزومها بها

كما قسم التراب المفايل باليد
بلا همز . فهذا الفرس سواء عليه اذا عدا الآكام وهذه
المفايل يريد انه يشب هذه الآكام فكأنها مفايل من احتقاره
لها . والتمر الوثب (١) وبه سمي طمراف هو فعل من ذلك .
وأشدد أبو عثمان في هذه الكلمة ايضاً :

« ١٠٢ »

« يَطَأُ الْخَبَارَ فَلَا يُثِيرُ غُبَارَهَا »

وَيَرْضُ حَافِرُهُ حَصَى الْحِزَانِ (٢) »

الخبار الأرض السهلة فيها جحرة الجرذان واليرابيع .
يقول : اذا جرى في الخبار طفا (٣) ونقل خفف نقله (فلا
يثير غبارها) فاذا جرى في (الحزان) وهو الغليظ من
الأرض أمكن حافره فرض الحصى وهذا نحو قول جرير :

(١) كالطومور والطمار والطمران بضم الاول وكسر الثاني وتحريك
الثالث .

(٢) من البحر الكامل .

(٣) يقال طفا الثور الوحشي اذا علا الاكم والرمال وطفا الظبي اذا خف
على الأرض واشتد عدوه وطفا الفرس اذا شمع برأسه .

ضرمُ الرقاق مُناقلُ الأجرال (١)

يقول : اذا صار في الرقاق من الأرض اضطرم في جريه
واذا صار في الأجرال ناقل فيها وثبتت ليطمئن مواقع
حوافره .

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشد عن الجرمي عن الخليل قال :
أنشدني رجل من الأزد :

« ١٠٣ »

« عُرَيْفَجَةُ الْحِجَلِ اسْتَدَا حَتَّ بِأَرْضِنَا

فِي آلِ عِبَادِ اللَّهِ لِلْأَشْرِ الْمُرْدِي (٢) »

(عريفجة) تصغير عرقة وهي شجيرة (٣) ونسبها الى

(١) الرقاق كسحاب الصحراء المتسعة اللينة التراب وقيل الأرض
السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحته صلابة وقد قال الأئمة في
تفسير قول ابراهيم بن عمر اب انصارى :

رقاقها ضرم وجريها خدم ولحمها زيم والبطن مقبوب
أنه أراد أنها اذا عدت اضرم الرقاق وثار غباره كما تضرم النار فيثور
عثانها فتأمل هذا مع قول الأشناداني وهذا نحو قول جرير الخ والعثان
كغراب الدخان والأجرال جمع جرل بالنحر يك الحجارة او مع الشجر او
المكان الصلب الغليظ ويمكن أن يكون جمع جرل ككتف من قولهم
جرل المكان كفرح .

(٢) من البحر الطويل .

(٣) سهلية سريعة الانقياد طيبة الرائحة غبراء الى الخضرة ولها زهرة

الحسبل . و (الحسبل) ولد الضب يكون حسلاً ثم يكون
 غيداً ثم يكون ضباً مطبخاً (١) إذا استتمت سنه فإذا كانت
 قرب جحر الضب شجرة صغيرة تقلب عليها ولعب بها
 وكسر أغصانها فمُن (٢) أذل الشجر لأن الضب يمتنها .
 وقوله (استداحت) أي صارت دوحة عظيمة . والدوحة
 أعظم ما يكون من الشجر . وهذا مثل . يصف رجلاً كان
 ذليلاً فعزَّ وعظم شأنه . وهذا مثل قوله :

(ان البغاث بأرضنا تستنسر)

والبغاث التي لا تصيد من الطير . يقول : ان الذليل اذا صار
 في بلدنا عزَّ . وهذا مثل قولهم :

صفراء وليس لها حب ولا شوك تأكلها الغنم والابل رطبة ويابسة
 ولهبها شديد الحمرة ويبالغ بحمرتها فيقال كأن لحيتها ضرام عرفجة ومن
 امثالهم كمن الغيث على العرفجة أي أصابها وهي يابسة فاخضرت يقال
 ذلك لمن أحسنت اليه فقال لك أتمن علي . ونار العرفج تسميها العرب نار
 الزحفتين لأن الذي يوقدها يزحف اليها فإذا اتقدت زحف عنها .
 (١) قال في التاج اوله حسبل ثم غيداق ثم مطبخ (كمحدث) ثم خضرم
 ثم ضب ثم فتأمل هذا مع قول الأشنانداني اذا استتمت سنه . والمطبخ
 ايضاً الشاب الممتلي ويقال للصبي اذا ولد رضيع وطفل ثم فعليه ثم دارج
 ثم جفر ثم يافع ثم شدخ ثم مطبخ ثم كوكب .
 (٢) الا حسن فهم بال فمن لان الكلام في الشجرة .

(استتمست العنز) يريدون صارت العنز تيساً .
 'يضرب مثلاً الرجل يعدو ظوره' وكذلك يقال للرجل
 العزيز اذا 'ذل' (استمأتن الحمار) أي صار أتاناً أي ضعف بعد
 قوة . ومثله (استنوق الجمل) .

أخبرنا بن دريد قال . وأنشدني أبو عثمان :

(١٠٤)

« وَكَأَنَّمَا أَشْتَمَلْتُ عَلَى وَهْوَاهِ

زَوْرَاءَ مَائِلَةِ الْجِرَابِ يُونُ (١) »

يصف فرساً (والوهوهة) الصهيل في جوفه (٢) وغلظه
 فكان وهوته في جوف بئر (مائلة الجراب) والجراب ما
 حول البئر من باطنها ومجتمع اجوالها .

و (البيون (٣)) التي قد بان موقف الشاربة عن جراها

(١) من البحر الكامل .

(٢) قال في شرح القاموس الوهوهة في الفرس صوت في حلقه غايظ
 وهو محمود يكون ذلك في آخر صهيله . وقال أبو عبيدة من أصوات
 الفرس الوهوهة وفرس موهوه وهو الذي يقطع من نفسه شبه الهنم
 غير أن ذلك خلقة منه لا يستعين فيه بمنجرتة قال والهنم خروج
 الصوت على الأبعاد وقال غيره الهنم صوت كأنه زحير وقال الأزهري
 هو شبه الأنين . فتأمل

(٣) قال في القاموس البائن البئر البعيدة القعر الواءة كالبيون وقال

لا عوجاجه فربما نزعَت الدلو منها بحبلين فأراد :
 أن هذا الفرس اذا سمعت وهو همته حسبت أنها في جوف
 طوي وذلك محمود في الخيل لا يكون الا في العراب لأن صفاء
 الصهيل ودقته يدل على ضيق مخارج النفس وضيق الصدر
 وانما قيل للفرس أجش هزيم شبهه صهيله بجشة صوت
 الرعي . وهزمه صوته . وقال الشاعر :

ونجى ابن حرب سابح ذو علالة
 أجش هزيم والرماح دوان
 وقال آخر :

ويصهيل في مثل جوف الطو
 ي صهيلاً يبين للمعرب

المعرب الذي له خيل عراب فهو اذا سمع صهيل هذا الفرس
 علم أنه عتيق . ومثله قول الآخر : (١)

يشنفن للنظر البعيد كأنما إرنانها بيوائن الأشطان

ابو مالك هي التي لا يصيبها رشاؤها وذلك لأن جراب البئر مستقيم اه
 وجراب البئر جوفها من أعلاها الى أسفلها كما في الصحاح فتأمل .
 (١) هو الفرزدق ورواه الجوهري هكذا (يصهلن للشبح البعيد كأنما) .
 الخ ورواية ابن الاعرابي يشنفن من الاشتياف . والأرنان الصوت
 يقال رن وأرن .

أي يحدد النظر . يقول : كأن صهيل هذه الخيل في ركابها
بوائن جمع بيمون . ويقال : شنف يشنف شنفاً إذا أهدى النظر
وشنفت الرجل شنفاً إذا أبغضته .

أخبرنا ابن دريد قال . وأنشدني أبو عثمان :

« ١٠٥ »

« يَفْدِي بِأَمِيهِ سَرَّاحَ وَيَنْتَحِي
عَلَى مَزْدَهَى يَهْفُو وَلَيْسَ بِطَائِرٍ
إِذَا مَا رَأَى مُلْسًا ضَوَّاحِي جَلْدِهِ
يَقُولُ جَزَاءً مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ (١) »

يصف رجلاً انهزم ففدى فرسه بأميته كأنه يقول فدتك
أمي وخالتي فجعلهما أمين . ويمكن أيضاً أن تكون جدته كما
قال الآخر :

نحن ضربنا مخلداً في هامته بصارم أوفي على علاوته (٢)
حتى هوى يعثر في حمالة ياشكل أميته وثكل خالته
و (سراح) اسم فرسه . وقوله (ينتحي) أي يعتمد على قلبه

(١) من البحر الطويل .

(٢) العلاوة بالسكسر أعلى الرأس أو العنق وفي الصحاح العلاوة رأس
الإنسان مادام في عنقه يقال ضرب علاوته أي رأسه .

وقد ازدهاهُ الخوف فهو يخفق .

و (يهفو وليس بطائر) يقال : هفا الطائر اذا همَّ بالطيران
ولم يطر .

وقوله : (اذا ما رأى مُلمساً ضواحي جلده) يقول : اذا نظر
الى جلده املس من الجراح . خاطب فرسه فقال :

(جزاء من حليب (١) وحازر) يقول جازتني بما سقيتها
من اللبن . وهذا مثل قول الآخر :

أهان لها الطعام فأنفذتهُ غداة الروع اذا زمت أزوم (٢)
وهذا نحو قول الآخر :

على ربذ (٣) التقريب يفديه خاله

وخالته لما نجا وهو أملس

فنحن لأم البيض وهو لأمه

لئن قانط لم يصبحنه تمكدش

يصف رجلا انهزم وربذ التقريب يعني فرساً .

وقوله : يفديه خاله اي يفديه بخاله لما نجا وهو أملس من

(١) الحليب اللبن المحلوب ما لم يتغير طعمه والحازر اللبن الحامض .

(٢) يقال نزلت بهم أزوم اي شدة .

(٣) الربذ كككتف الخفيف القوائم في مشيه ويقال فرس ربذ اي سريع
والتقريب ضرب من العدو .

الجراح . وقوله : فحن لأم البيض يقول : فحن نعام وهو
 انسان لأن (١) لم أصبحه الخيل ان تقيظ فتغير عليه . والتكدس
 مشي الفرس وكأنه مشقل كما يمشي الوعل قالت الخنساء :
 وخيل تكدس مشي الوعو

ل نازلت بالسيف أبطالها

وقوله : (ضواحي جلده) يريد ما ضحا من جلده
 للشمس مثل اليدين والصدر والكاهل . وانما سميت ضواحي
 لأنها تضحى للشمس اي تبرز لها .

أخبرنا ابن دريد قل : وأنشدني أبو عثمان . عن الجرمي :

« ١٠٦ »

« عَاذَتْ وَلَمَّا تَعَذَّ مِنْهُ بِرَاكِبَهَا
 حَتَّى أَنْقَاَهَا بِنِكَالٍ غَيْرِ مَسْمُورٍ
 ثُمَّ أَنْتَحَاَهَا فَجَلَّى عَنْ شَطَائِبِهَا
 مُوَدُّ ضَرْبِ أَقْطَارِ الْبَهَازِيرِ (٢) »

يصف ناقة أراد صاحبها أن ينجرها فعاذت منه بسنامها
 وهو راكبها يعني السنام كأنها أرته سنامها طمعاً ان يكف

(١) هكذا في الاصل .

(٢) من البحر البسيط .

عن نحرها . وليست للناقة ارادة انما هذا مثل^٢ يقول : فلم
يعنها راكبها منه . (اتقاها بنكل) النكل القيد وهو
يعني السيف يريد أنه ضرب قوائمها فصار كأنه قيد لها .
وقوله (ثم انتحاه) اي اعتمد عليها .
(فجلى عن شطائبها) اي سلاخ . والشطائب طرائق
الشحم من الناقة .

و (البهازير) واحدها بهزرة وهي الناقة الغزيرة
الكريمة .

(الأقطار) النواحي . يقول : فهذا الرجل معود ان يضرب
أقطار الابل فينحرها لأضيافه .
أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني ابو عثمان عن التوزي عن
أبي عبيدة لرجل من بني الحارث :

« ١٠٧ »

« بَذَلُوا ذَخَائِرَ تَبَعٍ وَمُحَرِّقٍ »

وَتَسَوَّمُوا بِعِظَامِ عَبْدٍ مَدَانٍ

وَنَعَوْا أَبَا وَهْبٍ وَقَالَ عَمِيدُهُمْ

الْيَوْمَ تَبْرُدُ غَلَّةُ الصَّدْيَانِ (١) »

(ذخائر تبّع ومحرق) السيوف والدروع لأنها كانت
 ذخائر الملوك وتبّع حميري . ومحرق الحني من ملوك
 الحيرة .

وقوله (تسوّموا) أي جعلوا سيماهم يعرفون بها لأنهم
 اعتزوا إليه فقالوا : نحن بنو عبد المदान فلما عرفوا بهذا
 القول صار كأنه سيماهم .

وقوله (بعظامه) أي به لأنهم ذكروه بعد ما مات
 فاستجاز أن تقول عظامه .

وقوله (ونعوا أبا وهب) يقول : نادوا يائارات فلان .
 وقال (عميدهم) أي سيدهم .

قل : (اليوم تبرد غلة الصديان) يقول : اليوم ندرك ثأرنا
 فنشتفي فكأننا كنا عطاشاً فروينا .

والصديان العطشان . والصدى العطش .

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان :

« ١٠٨ »

« بَشِيرٌ يَرَا بَيْعَ الْمَلَا وَضَبَ أَبَا »

أَنْ قَدْ هَوَى شَكْلُ بَنٍ قَيْسٍ ثَاوِيَا

قَدْ كَانَ يَذْلِقُهَا وَيَرْهَقُ بَعْضَهَا

غَنَظَ الْمَنِيَّةَ رَائِحًا وَمَغَارِبًا (١) «

يعني رجلاً قتل ويعيّرهُ بأنه كان يأكل الضباب
واليرابيع .

يقول : فبشّر الضباب واليرابيع بقتله .

وقوله (يرهق بعضها) اي يعشيه غنظاً والغنظ الكرب .

يقال : غنظ يغنظ غنظاً اذا اشتد كربه يريد أنه يذلق

الضباب ويحفّر عن اليرابيع حتى يستخرجها فقد غنظها
اي كرها .

وقوله (قد كان يذلقها) يقال : أذلقت الضب اذا

صببت في جحره ماءً حتى يخرج .

أخبرنا ابن دريد قال : وأشدني أبو عثمان :

« ١٠٩ »

« أَمِنْتُ مَرَّاصِدَ عَامِرٍ وَنَبَالَهٗ »

عَوْنُ الشَّرْبَةِ حَيْثُ حَانَ وَرُودُهَا

صَبَّتْ عَلَيْهِ ضَيْلَةٌ لَمْ يَذَرِ مِنْ

أَيِّ يَدَافِعُهَا وَكَيْفَ يَذُودُهَا (٢) «

(١) من البحر الكامل .

(٢) من البحر الكامل .

يصف رجلاً يقول: كان يصيد الوحش فلدغته أفعى
 فأت. فقد (أمنت عون الشربة) وهي جمع عانة. والشربة
 موضع مرصده ونبله. والعانة القطاعة من حمير الوحش.
 وقوله: (ضئيلة) يعني أفعى صغيرة الجسم وقل النابغة:
 فت كاني ساورتني ضئيلة

من الرقش في أنيابها السم نافع
 يعني أفعى. والأفعى كلما كبرت صغر جسمها. وقال
 الراجز:

(داهية قد صغرت من الكبر)

أخبرنا ابن دريد قول: وأنشدني أبو عثمان:

« ١١٠ »

« وَمَحْجُوبَةٌ أَرْعَجَتْهَا عَنْ فِرَاشِهَا
 مُحَامِي الْحَوَامِي دُونَهَا وَالْمَنَّاكِبُ
 وَخَفَافَةٌ الْأَعْطَافِ بَاتَتْ مُعَانِقِي
 تُجَازِبُنِي عَنْ مِثْرِي وَأَجَازِبُ (١) »

يصف عقاباً صعد إلى موضع وكرها.

(و) الحوامي) أطراف الجبل.

(١) من البحر الطويل.

و (المنالكب) نواحي الجبل .

و (الخفاقة) يعني الريح .

يقول رباً لأصحابه فالريح تجاذبه عن منزله وهو يجاذبها .

أخبرنا ابن دريد قل : وأنشدني عن التوزي :

« ١١١ »

« لَهَوْنَا بِمَنْجُولِ الْبَرَّاقِعِ حَقَبَةً

فَمَا بَالُ دَهْرِ غَالِنَا بِالْوَصَاوِصِ (١) »

ف (الوصاوص) (٢) البرقع الصغير العين يريد أنه في شبابه

كان يتحدث الى جوارٍ شمرٍ ابٍ (٣) ينجلن أعين براقعهن

لتبدو محاسنهن فلما أسن صار يتحدث الى عجائز

يوصوصن براقعهن ليخفى تفضن وجوههن . وهذا المعنى

أراد ابو النجم :

من كل غراء سقوط البرقع

بلهاء لم تحفظ ولم تضيع

(١) من البحر الطويل .

(٢) الوساوص جمع وواوص وهو البرقع الصغير والوصاوص ايضاً

ثقب في الستر ونحوه بمقدار عين تنظرفيه ويقال وصوصت المرأة ضيقت

نقابها فلم ير منه الا عيناها .

(٣) هكذا في الاصل والصواب جوار شواب .

يقول : لم تتهم بريبة فتحفظ ولم تذلل فتضيع . تذلل
من الاذالة . وهذا المعنى أراد الآخر :
(١) معصرة لو قد دنا إعصارها
تمشي الهوينى مائلاً خمارها

(آخر ما عن أبي عثمان من المعاني)



(١) يقال أعصرت المرأة إذا بلغت شبابه وأدركت فهي معصرة وقال
ابن دريد معصرة بالها ، وأنشد هذا البيت وهو لمنصور بن مرثد
الأسدي وقيل لمنظور بن حبة وروي هكذا :
جارية بسفوان دارها تمشي الهوينى ساقطاً خمارها
قد أعصرت أو قد دنا إعصارها
وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه .

تراجم الرجال والنساء الذين ورد ذكرهم في كتاب معاني الشعر (١)

١ - ابن دُرَيْدٍ (٢٢٣ - ٣٢١ هـ)

هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ولد بالبصرة
 ونشأ بعمان وكان من اكابر علماء العربية مقدما في اللغة
 وأنساب العرب واشعارهم وقد روى من اخبار العرب
 واشعارها ما لم يروه كثير من اهل العلم . وكان شاعرا كثير
 الشعر فمن ذلك المقتصورة المشهورة . وكان يقال انه اعلم
 الشعراء واشعر العلماء . قال ابو الطيب اللغوي : انتهت اليه
 لغة البصريين وكان احفظ الناس واوسعهم علما واقدرهم
 على الشعر وما ازدحم العلم والشعر في صدر احد ازدهامها
 في صدر خلف الاحمر وابن دريد . وتصدر ابن دريد في العلم
 ستين سنة .

(١) في الكتاب بعض اسماء لم ننقل ترجمتها لاسباب : منها ان من
 الامماء ما وردت غفلا غير معرفة ولم نهتد الى قرينة معها تدلنا من
 حقيقتها كعاصر ، وزبان ، وعدي . ومنها ما لم نجد له ذكرا في كتب
 التراجم والادب واللغة التي بين ايدينا اما لتحريف اصحابها فخال دون
 الوصول الى مظاهرها او لانها ليست بذات بال فاهمل ذكرها كابن
 حجة ، وعبد الله بن ثعلبة الأزدي ، وشرحبيل التغلبي .

وقال الخطيب البغدادي: كان واسع الحفظ جداً تقرأ عليه
 دواوين العرب كلها أو أكثرها فيسابق إلى اتمامها ويحفظها .
 وله من الكتب كتاب الجمهرة وكتاب السرج والالجام
 وكتاب الاشتقاق وكتاب المقتبس وكتاب الوشاح وكتاب
 الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب الأنواء
 وكتاب المجتنى وكتاب المقتنى وكتاب الملاحن وكتاب رواة
 العرب وكتاب مسائل عنه لفظاً فاجاب عنه حفظاً وكتاب
 السلاح وكتاب غريب القرآن (لم يمه) وكتاب فعلت
 وأفعلت وكتاب ادب الكاتب وكتاب صفة السحاب
 والغيث وذكر له السيوطي ايضاً: كتاب الأملالي وكتاب
 المقصور والممدود وكتاب تقويم اللسان وكتاب زوار
 العرب . توفي ببغداد .

٢ - ابن الطثرية توفي (١٢٦ هـ)

هو يزيد بن الصمة احد بني سلمة الحيز بن قشير والطثرية
 امه ويكنى ابا المكشوح ويلقب مودقا لحسن وجهه وحسن
 شعره وحلاوة حديثه . وهو شاعر غزل من اعيان شعراء بني
 أمية . مطبوع عاقل فصيح ، كامل الادب ، وافر المرؤة ، لا يعاب

ولا يطعن عليه، شريف له اصل ومحل في قومه وكان شجاعاً
متلافاً كثيراً ما يتحدث الى النساء وكان يقول من أحفم عند
النساء فلينشده من شعري . وكانت النساء مفتونة به .
قتلته بنو حنيفة يوم الفلج وليس له عقب .

٣ - ابن مقبل

هو تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان بن عبد الله
ابن كعب بن ربيعة ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال :
ادرك الاسلام فأسلم وكان يبكي اهل الجاهلية ، وبلغ مائة
وعشرين سنة بوله خير مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين
استعداه على النجاشي الشاعر لانهما كانا يتهاجيان .

٤ - أبو حاتم السجستاني توفي (٢٥٥ هـ)

هو ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم السجستاني
من ساكني البصرة كان اماماً في علوم القرآن واللغة والشعر
وكان اعلم الناس بالعروض واسختراج المعنى وكان يعنى
باللغة وترك النحو بعد اعتنائه به كأنه نسيه ولم يكن حاذقاً
فيه وكان جماعاً للكتب يتجر فيها وله شعر جيد منه قوله :

كبد الحسود تقطعي قد بات من أهوى ممي
وهو كثير التأليف صادق الرواية .

٥ - أَبُو دُوَادٍ (الْيَادِيُّ)

هو حارثة بن الحجاج شاعر قديم من شعراء الجاهلية كان
وصافاً للخيل وأكثر أشعاره في وصفها وله في غير وصفها
تصرف بين مدح ونخر وغير ذلك إلا شعره في وصف
الفرس أكثر .

٦ - أَبُو ذُوَيْبٍ (الْهَذَلِيُّ)

هو خويلد بن خالد أحد المخضرمين ، كان شاعراً فحلاً
لا غمزة فيه ولا وهم ، قال حسبان بن ثابت : أشعر الناس
حياً هذيل وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب . وهو صاحب
المرثية المشهورة التي مطلعها :

أمن المنون وديبه تتوجع والدهر ليس بمعقب من يجزع

خرج أبو ذؤيب في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح
إلى إفريقية سنة ست وعشرين غزياً ومات هناك .

٧ - أَبُو زَيْدٍ (الطَّائِي)

هو المنذر بن حرمة من طيء أدرك الاسلام ومات
نصرانياً. وكان من المعمرين يقال انه عاش خمسين ومائة
سنة وكان ينادم الوليد بن عقبة وبهذا عزل عثمان الوليد عن
الكوفة وابو زيد شاعر غير مكثر.

٨ - أَبُو الطَّمَحَانِ (الْقَيْنِي)

هو حنظلة بن الشرقي احد بني القين بن جسر من المخضرمين،
ادرك الجاهلية والاسلام، كان شاعراً فارساً خارباً صعلوكاً
فاسقاً، قيل له ما أدنى ذنوبك؟ قال ليلة الدير: قيل وما ليلة الدير؟
قال نزلت بديرانية: فأكلت عندها طفشيلاً بلحم خنزير،
وشربت من خمرها، و..... بها، وسرقت كأسها، ومضيت.

٩ - أَبُو عُبَيْدَةَ (١١٤ - ٢٠٨ هـ)

هو معمر بن المشني التميمي بالولاء، اخذ عن يونس وابي
عمر، وأخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازني والأثرم وعمر بن
شبة وكان من أعلم الناس باللغة وأخبار العرب وأنسابها

وهو أول من صنف غريب الحديث . وكان أعلم من الأصمعي وأبي زيد بالنسب والأيام . وكان أبو نواس يتلم منه . أقدمه الرشيد من البصرة إلى بغداد وقرأ عليه . وكان شعوبيا وقيل كان يرى رأي الخوارج الإباضية . قل الجاحظ : لم يكن في الأرض خارجي أعلم بجميع العلوم منه . وكان مع علمه إذا قرأ البيت لم يقيم أعرايه وينشده مختلف العروض ، وكان غليظ اللثة ، وله كتب كثيرة جدا يضيق المقام بذكرها .

١٠ — أبو منصور محمد بن علي بن اسحق الكاتب .

ورد في الباب العاشر المعقود في ذكر النيسابوريين من يسمية الدهر ص ٣٢٢ ج ٤ مانصه : (أبو منصور محمد بن علي الاسماعيلي الجويني أحد أفاضل الأدباء بل أوحدهم يجمع تفاريق المحاسن ويرجع بناحيته إلى دهقنة وكفاية ويتجلى بستر وقناعة وله شعر كثير) ثم ذكر له بعض أبيات ،

١١ — أبو النجم توفي (١٣٠ هـ)

هو الفضل بن قدامة من بني عجل من بكر وائل أحد رجاز

الاسلام الفحول المقدمين وفي الطبقة الأولى منهم ولم يكن الشعراء يعتقدون بالرجاز حتى نبغ المعجاج ورؤية وأبو النجم هذا. وكان أبلغ من المعجاج وقد جرى بينهما مراجعة. وكان أبو النجم يحضر مجلس عبد الملك بن مروان وولده هشام.

١٢ - أَبُو وَجْزَةَ (السَّدي) توفي (١٣٠ هـ)

اسمه يزيد بن عبيد السعدي بالولاء واصله من سليم كان من التابعين وهو احد من شبيب بمجوز من الشعراء وكان منقطعاً الى آل الزبير وكان عبد الله بن عروة بن الزبير خاصة يفضل عليه ويقوم بأمره.

١٣ - الْأَخْطَلُ توفي (٩٥ هـ)

هو غياث بن غوث من بني تغلب ويكنى ابا مالك والأخطل لقب غلب عليه. وهو من فحول الشعراء في القرن الأول ويشبهه من شعراء الجاهلية بالناطقة الذبياني. مدح بني أمية، وكان نصرانياً، وهو من اصحاب القصائد الملحمة، وله ديوان شعر طبع في بيروت.

١٤ - الْأَخْفَشُ (الأوسط) توفي (٢٢١ هـ)

هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط مولى
 بني مجاشع بن دارم من أهل بلخ سكن البصرة وهو من
 أكابر أئمة النحويين البصريين قرأ النحو على سيديويه وكان اسن
 منه وكان معتزليا دخل بغداد وأقام بها مدة وروى وصنف
 بها قال المبرد: أحفظ من أخذ عن سيديويه الأخفش ثم الناشئ
 ثم قطرب. وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام وأحدقهم
 بالجدل وصنف كتباً كثيرة في النحو والعروض والقوافي وله
 في كل فن منها مذاهب مشهورة وأقوال مذكورة عند علماء
 العربية.

١٥ - أَرْبَدُ

هو أربد بن قيس بن جزء من بني عامر بن صعصعة وهو
 أخو لبید بن ربيعة الشاعر لأمه قدم سنة ١٠ للهجرة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وعامر بن الذئيل مع وفد
 بني عامر بن صعصعة وكانا أضمرأله الغدر فلما رجعا أرسل
 الله الطاعون على عامر، وعلى أربد صاعقة أحرقتة فقال أخوه
 لبید يرثيه :

أخشى على أربد الختوف ولا أرهب نوء السماك والأسد
 فجعني الرعد والصواعق بالفا رس يوم الكريهة النجد
 ١٦ - الأشنانداني

انظر ترجمته في أول الكتاب .

١٧ - الأَصْمَعِيُّ (١٢٢ - ٢١٦ هـ)

هو ابو سعيد عبد الملك بن قريب ينتهي نسبه الى مضر
 ابن نزار كان صاحب لغة ونحو واما ما في الاخبار والنوادر
 والملح والغرائب . قيل كان يحفظ ستمة عشر الف ارجوزة
 وانه لم يكن يدعي شيئاً من العلوم الا ويعرفه حق المعرفة
 وكان حسن العبارة والرواية وهو من اهل البصرة قدم بغداد
 في ايام الرشيد . وقد طلبه المأمون ان يأتي اليه فلم يفعل
 واحتج بكبره وضعفه فكان المأمون يجمع المشكل من
 المسائل ويرسلها اليه ليجيب عنها وله تاليف كثيرة منها
 كتاب (معاني الشعر) وتوفي بالبصرة وقيل بمرو .

١٨ - الأَعْشى

هو ميمون بن قيس بن جندل من بكر بن وائل من ربيعة
 ويكنى ابا بصير أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم

قال ابو عبيدة : من قدّم الاعشى احتج بكثرة طوالة الجياد
وتصرفه في المديح والهجاء وسائر فنون الشعر وليس ذلك
لغيره . ويقال انه اول من سأل بشعره وانتجع به اقاصي البلاد
وكان يغني به فسموه صناجة العرب وقد ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم ووفد عليه ومدحه وهو احد اصحاب المعلقات .

١٩ — أَمْرُو الْقَيْسِ تُوْفِي نَحْو (٥٦٠ م)

هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو الكندي . كان
اشهر شعراء الجاهلية واشرفهم اصلا وارفعهم منزلة يتصل نسبه
بملوك كندة وقد سبق الى اشياء ابتدعها في الشعر واستحسنها
العرب واتبعته عليها الشعراء كاستيقافه صحبه في الديار ورقة
النسيب وقرب المأخذ وجودة التشبيه . ومعلقته اشهر من
ان ينوه بها او يشار اليها x

كن امرؤ القيس من اهل نجد من الطبقة الاولى قتلت
بنو اسد اباه حجرا فآلى لا يأكل لحماً ولا يشرب خمراً
حتى يثار بابيه ولم يزل يسير في العرب يطلب النصر حتى
خرج الى قيصر فعشقه ابنة قيصر وكان يأتيتها وتأتيه فلما
وشي به خرج متسرعا فبعث قيصر في طلبه رسولا فادرکه

دون انقرة يوم ومعه حلة مسمومة فلبسها فتناثر لحمه وتقطر
جسده .

٢٠ - البراض بن قيس الكِنَانِي

هو البراض بن قيس بن رافع احد بني ضمرة بن بكر بن
عبد مناة بن كنانة كان سكيراً فاسقاً خلعه قومه وتبرأوا منه
وكذلك خلعه غيرهم فلحق بالنعمان بن المنذر بالحيرة
وهو الذي قتل عروة الرحال فكان يوم الفجار الثاني .

٢١ - بشار بن برد توفي (١٦٨ هـ)

هو بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولاء وكنيته ابو
معاذ ولقبه المرءث بصري قدم بغداد واصله من طخارستان
وهو من مخضرمي شعراء الدولتين الاموية والعباسية وامام
المحدثين من الشعراء ومحله في الشعر وتقدمه في طبقات
المحدثين باجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف . كان
ا كمه ولد اعمى جاحظ المحدثين قد تغشاهما لحم احمر وكان
ضخماً عظيم الخلق والوجه مجذراً طويلاً رمي عند المهدي
بالزندقة فامر بقتله فقتل في البطيحة بالقرب من البصرة فجاء

بعض اهله فحمله الى البصرة ودفنه بها وقد نيف على تسعين
سنة .

٢٢ - تبع

هو لقب للملك اليمن الاولين وكان اولهم الحارث بن قيس
ابن صيفي بن سبأ الحميري وهو تبع الاول لقب بذلك لاتباع
جمهور اهل اليمن له واجتماعهم على طاعته دون من تقدمه من
الملوك ثم جرى هذا اللقب على بقية ملوك اليمن .

٢٣ - التَّوْزِي توفى (٢٣٨ هـ)

هو ابو محمد عبد الله بن محمد بن هرون التوزي من اكابر
أئمة اللغة اخذ عن ابي عبيدة والاصمعي وقرأ على ابي عمر
الجرمي كتاب سيدبويه . قال محمد بن يزيد المبرد : ما رأيت
احدا اعلم بالشعر من ابي محمد التوزي كان اعلم من الرياشي
والملازني وكان اكثرهم رواية عن ابي عبيدة معمر بن المثنى .

٢٤ - جبهاء الأشجعي

جبهاء لقب غلب عليه واسمه يزيد بن عبيد الاشجعي
شاعر بدوي من مخاليف الحجاز نشأ وتوفي في ايام بني امية

وليس ممن انتجع الخلفاء بشعره ومدحهم فاشتهر وهو مقل
وليس من معدودي الفحول .

٢٥ - الجرميُّ توفي (٢٢٥ هـ)

هو ابو عمر صالح بن اسحق الجرمي النحوي مولى جرم
بن زبَّان اخذ النحو عن ابي الحسن الاخفش وغيره واخذ
اللغة عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي وطبقهم وكان فقيهاً
عالماً بالنحو واللغة ديناً ورعاً حسن المذهب صحيح الاعتقاد
جليلاً في الحديث والاخبار وكان يلقب بالنباج لكثرة
مناظراته في النحو ورفع صوته فيها ناظر القراء وانتهى اليه
علم النحو في زمانه .

٢٦ - جريرٌ توفي (١١٠ هـ)

هو جرير بن عطية بن الخطفي من كليب بن يربوع (تميم)
نشأ في البادية ايام معاوية وتعرف الى يزيد وهو امير ووفد
على عبد الملك بن مروان ومدح الحجاج . كان طويل النفس
في الشعر واسع الخيال ميالاً الى الهجو هاجى الفرزدق
والاخطل وغيرهما من معاصريه وكان الناس يخافون لسانه

وكان يقيم هو والفرزدق بجوار البصرة ونظراً لاشتغال الناس
بهما أهمل ذكر من عاصرها من الشعراء وكان جرير يخنخن
في لفظه وهو من أصحاب الملحمة وتوفي بعد الفرزدق
ببضعه أشهر ودفن في اليمامة حيث قبر الأعشى وله ديوان
شعر مطبوع .

٢٧ - حاتم الطائي توفي (٦٠٥ م)

هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي ويكنى أبا سفانة كان
جواداً شاعراً حيث ما نزل عرف منزله ، اذا قاتل غلب ، واذا
غنم انهب ، واذا سئل وهب ، واذا ضرب بالقداح سبق ،
واذا اسر اطلق . وهو من اعظم اجداد العرب له قصص في
الجود والسخاء كثيرة وقد ضربت الامثال بجوده وله ديوان
شعر مطبوع .

٢٨ - حازم بن عوف الأزدي

شاعر جاهلي مقل ليس من مشهوري الشعراء وهو احد
الصعاليك المغيرين على قبائل العرب وممن كان يعدو على رجله
عدواً يسبق به الخيل .

٢٩ - الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمْرٍ الْغَسَّانِيُّ تُوْفِيَ (٥٦٩ م)

هو الحارث بن ابي شمر بن الحارث الاكبر المعروف بابن مارية الغساني والغسانيون ملوك الشام منهم الحارث بن ابي شمر هذا كان يفد عليه النابغة الذبياني ووفد عليه حسان بن ثابت؛ هو الذي اوصل امرء القيس الى قيصر وقيل هو الذي قتل ابن السمؤال .

٣٠ - الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِوٍّ أَكْلُ الْمُرَارِ تُوْفِيَ (٥٤٠ م)

هو الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو آكل المرار والحارث هذا جد امرئ القيس تقرب الى كسرى قباذ فولاه الحيرة مكان المنذر فعظم في نظر القبائل وجعلوا يتقربون اليه بالطاعة وسألوه ان يولي عليهم من اراد وكان له اربعة اولاد اقام كلا منهم حاكما على بعض القبائل ومنهم حجر بن الحارث والد امرئ القيس تولى على بني اسد وغطفان ثم انقلب الامر على الحارث بعد موت قباذ لان ابنه انوشروان وافق المنذر واخرج الحارث ففرض وطمع فيه المنذر فطأرده حتى قتله .

٣١ - الْحَبَّاجُ (٤١ - ٩٦ هـ)

هو ابو محمد الحباج بن يوسف الثقفي نشأ بالطائف واتصل

بعبد الملك بن مروان فجهز له جيشاً وبعثه الى ابن الزبير بالحجاز فلم يزل ابن الزبير يدافع دفاع الابطال حتى قتل فتولى الحجاج اذ ذاك الحجاز ثم رغب الى عبد الملك ان يوليه العراق فولاه ما رغب فاخلص في خدمته للخليفة وثبت قدم الامويين في العراق واستأصل الفتن والثورات من هناك وظهر من القوة والشدة ما لا مزيد عليه وكان له في القتل والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلهما وجوره يضرب به المثل ومع ذلك كان فيه خلال امتاز بها وهي الكرم والفصاحة والدهاء والحلم في بعض الاوقات وتوفي الحجاج وله من العمر اربع وخمسون سنة ومدة امارته على العراق عشرون سنة ودفن بواسط .

٣٢ - الحطيئة

هو جرول بن اوس من بني عبس شاعر مخضرم ادرك معاوية كان من فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم متصرفاً في جميع فنون الشعر شديد الهجاء يخاف العرب لسانه ويسترضونه بالمال خوفاً من شره وقد بلغ من شنفه بالهجاء ان هجأ امه واباه ونفسه .

شكاه الناس لعمر رضي الله عنه فسجنه وهدده بقطع

لسانه . وهو من اصحاب القصائد المشوبات وله ديوان
مطبوع .

٣٣ - خِداشُ (بنُ زُهَيْر)

هو خدّاش بن زهير بن ربيعة من قيس شاعر جاهلي مجيد
كان يهجو قريشا وهو الذي يقول :

يا شدة ما شددنا غير كاذبة

على سخينة لولا الليل والحرم

اذ يثقينا هشام بالوليد ولو

انا ثقنا هشاما شالت الجذم

٣٤ - الخليلُ بنُ أحمدَ (١٠٠ - ١٧٤ هـ)

هو الامام البارع ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو
ابن تميم الفراهيدي الازدي اليحمدي كان اماما
في علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض . قال
حمزة بن الحسن الاصمعياني : وبعد فان دولة الاسلام لم تخرج
ابدا عن العلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل ،
وليس على ذلك برهان اوضح من علم العروض الذي لا عن
حكيم اخذه ولا عن مثال تقدمه احتذاه وانما اخترعه من ممر

له بالصفارين من وقع مطرقة على طست ليس فيهما حجة
ولا بيان يؤديان الى غير حليتهما، او يفسران غير جوهرهما.
فلو كانت ايامه قديمة ورسومه بعيدة لشك فيه بعض الامم
لصنعة ما لم يصنعه احد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم
الذي قدمت ذكره، ومن تأسيسه بناء كتاب العين الذي
يحصر لغة امة من الامم قاطبة، ثم من امداده سيبويه من
علم النحو بما صنف منه كتابه الذي هو زينة لدولة الاسلام اه
وكان الخليل رجلاً صالحاً عاقلاً حليماً وقوراً قال تلميذه
النضر ابن شميل: اقام الخليل في خص من اخصاص البصرة
لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون بعلمه الاموال ولقد
سمعتة يوماً يقول: اني لا غلق عليّ باني فما يجاوزه همي.

ونسب الى الخليل استخراج المعنى وهو الذي استخرج
اتفاق الحروف مع النجم وله من التصانيف كتاب العين في
اللغة وكتاب العروض وكتاب الشواهد وكتاب النقط
والشكل وكتاب النغم وكتاب في العوامل وعنه اخذ سيبويه
علم الادب واخباره كثيرة وتوفي بالبصرة.

٣٥ — الخنساء

هي تماضر بنت عمرو بن الشريد من سراة سليم (قيس)
 من اهل نجد وقد اجمع رواة الشعر على انه لم تقم امرأة في
 العرب قبلها ولا بعدها اشعر منها واكثر شعرها في رثاء
 اخويها صخر ومعاوية . ادركت الاسلام فاسلمت وحكي ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستنشدھا ويحجبه شعرها
 فكانت تنشده وهو يقول هيا يا خناس ويومي ييده . وشهدت
 حرب القادسية ومعها بنوها الاربعة فخرضتهم على الشبات في
 القتال فلما حي الوطيس تقدموا واحداً واحداً ينشدون
 الرجز ويذكرون فيه وصية والدتهم حتى قتلوا عن آخرهم فلما
 بلغها الخبر قالت :

الحمد لله الذي شرفني بقتلهم . وتوفيت في البادية في خلافة
 معاوية بن ابي سفيان .

٣٦ — داود عليه السلام نحو (١٠٨٥ — ١٠١٥ قبل الميلاد)

ولد في بيت لحم وهو الذي اسس دولة ملوك العبرانية
 الثانية ومملك على كل اسرائيل ٣٣ سنة وتوفي في اورشليم .

٣٧ - ذُو الْأَصْبَعِ (الْعَدَوَانِيُّ) توفي (٦٠٢ م)

هو حُرثان بن الحارث بن محرز من عدوان بطن من جديله
كان شاعراً فارساً من قدماء الشعراء في الجاهلية وله غارات
كثيرة في العرب ووقائع مشهورة وإنما لقب ذا الأصبع لان
حية نهشته في أصبعه فبيست وهو من العمرين .

٣٨ - ذُو الْفَرَقِ الطَّهَوِيُّ

هو خليفة بن حمل بن عامر الطهوي لقب بذي الخرق لقوله
لما رأت ابلي جاءت حمولتها
غرثي عجافاً عليها الريش والخرق

٣٩ - ذُو الرُّمَّةِ توفي (١١٧ هـ)

هو ابو الحارث غيلان بن عقبة بن نهيس ينتمي نسبه الى
مضر وذو الرمة لقبه . كان من فحول الشعراء قال بعضهم : بديء
الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة . وكان شعره يعجب
اهل البادية ويدل على فطنة وذكاء ليسا في غيره من البدو
وروي ان ذا الرمة كان يقول : اذا قلت كأن ثم لم اجد مخرجا
فقطع الله لساني . وهو احد عشاق العرب المشهورين وصاحبته

مية بنت مقاتل . قال الاصمعي : ما اعلم احداً من العشاق
الحضريين وغيرهم شكوا حباً احسن من شكوى ذي الرمة
مع عفة وعقل رصين .

وقال ابو عبيدة : ذو الرمة يخبر فيحسن الخبر ثم يرد على
نفسه الحجة من صاحبه فيحسن الرد ثم يعتذر فيحسن التخلص
مع حسن انصاف وعفاف في الحكم . قيل ان الذي وضع قدر
ذي الرمة بين الفحول انه كان لا يحسن المدح ولا الهجاء .
وكان يمدح هشام بن عبد الملك وتوفي بحزوى وهي الرملة التي
كان يكثر من ذكرها في شعره وله من العمر اربعون سنة
وقيل اكثر .

٤٠ — رُوْبَةُ بْنُ الْعِجَّاجِ تُوْفِي (١٤٥ هـ)

هو ابو محمد رُوْبَةُ بْنُ الْعِجَّاجِ بن رُوْبَةُ التميمي السعدي
كان هو وابوه راجزين مشهورين مجيدين في رجزها وكان
رُوْبَةُ بصيراً باللغة فيما بحوشها وغريبها اقام بالبصرة وتوفي
بالبادية وكان قد اسنّ ولما مات قال الخليل : دفنا الشعر واللغة
والفصاحة . وله ديوان شعر مطبوع في ليدسك .

٤١ - أَلْزُبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَفَّى (٣٦ هـ)

هو أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي من
وجوه الصحابة واحد أصحاب الشورى أسلم وهو ابن خمس عشرة
سنة وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وكان أول من سل سيفاً
في سبيل الجهاد وشهد بدرًا واحدًا والحديبية والخندق وخيبر
وفتح مكة وحصار الطائف سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم شهد اليرموك وفتح مصر . وكان أسمر ربعة
معتدل اللحم خفيف اللحية وشهد وقعة الجمل فقاتل ساعة
فناداه علي وانفرد به وذكره قول النبي عليه السلام إنك
ستقاتل علياً وانت له ظالم فانصرف عن القتال فاتبعه ابن
جرموز وقتله غدرًا بوادي السباع وعمره سبع وستون سنة .

٤٢ - زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ تَوَفَّى (٦٣١ م)

هو أحد الثلاثة المقدمين على سائر شعراء الجاهلية وهم
امرؤ القيس وزهير والنابغة . كان يقيم زهير وابوه وولده في
منازل بني عبد الله بن غطفان بالحجاز من نجد . وكان يتأله
ويتعفف في شعره وقد أكثر من نظم الحكمة البالغة

والأمثال وكان لا يعاظم بين القول ولا يتبع حوشي الكلام
ولا يمدح الرجل إلا بما هو فيه وهو من اصحاب المملقات .

٤٣ - زَيْدُ الْخَيْلِ

هو زيد الخيل بن مهلهل من طيء ادرك الاسلام واسلم
ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم وسماه زيد الخير وقال له :
ما ذكر لي احد في الجاهلية الا وجدته دون الصفة ليسك .
يريد غيرك .

كان زيد الخيل فارساً مغواراً مظفرأشجاعاً جسيماً طويلاً
جميلاً وهو شاعر مقل وقد سمي زيد الخيل لكثرة خيله .

٤٤ - سَاعِدَةُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ

ورد في كتاب الاصابة : ان ساعدة التميمي العنبري افطمه
النبي صلى الله عليه وسلم بئراً بالفلاة .

٤٥ - سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ تُوْفِيَ (٥٣٠ م)

هو سعد بن مالك بن ضبيعة البكري من سرارة بني بكر
وفرسانها المعدودين ومن شعرائها المقلين .

٤٦ — سَالِمُ بْنُ قُتَيْبَةَ

هو سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي كان من امراء الدولتين
الاموية والعباسية وعمل ليزيد بن عمر بن هبيرة عامل بني
امية على العراق وذلك سنة ١٣٢ ثم لما آل الامر لبني العباس
قدمه ابو جعفر المنصور واتدبه لامور خطيرة وولاد بالبصرة
وعزله عنها سنة ١٤٧.

٤٧ — سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَام (١٠٣٣ — ٩٧٥ ق م)

هو سليمان بن داود ولد في اورشليم وخلف اياه على ملك
بني اسرائيل وكان من انبه الملوك شأناً واعجبهم نبأ واحدهم
شوكه وابسطهم ولاية الى ما فيه من النبوة والحكمة .
ملك اربعين سنة .

٤٨ — السَّيْرَانِيُّ (٢٨٤ — ٣٦٨ هـ)

هو ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيراني
النحوي ولد بسيراف وكان من اكابر الفضلاء وافاضل
الادباء لانظير له في علم العربية . درس علوم القرآن والنحو
واللغة والفقه والفرائض والكلام والشعر والعروض والقوافي

والحساب وولى القضاء ببغداد وكان زاهداً عفيفاً ورعاً حسن
 الاخلاق لم يأخذ على الحكم اجرا انما كان يأكل من
 كسب يمينه فكان لا يخرج الى مجلس القضاء الا بعد ان
 ينسخ عشر ورقات اجرتها عشرة دراهم .
 وقد كتب اليه ملوك عدة كتباً مصدرية بتعظيمه يسألونه
 فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة . وتوفي ببغداد

٤٩ — طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ توفى (٥٥٠ م)

هو ابو عمرو طرفة بن العبد من بكر وائل من ربيعة نبغ
 في الشعر من حدائنه حتى صار يعد من الطبقة الاولى وتوفي
 صغير السن وكان في صباه عاكفاً على الملاهي يعاقر الخمر
 ولكن حبه في قومه جعله جريئاً على الهجاء وهو من اصحاب
 المعانيات . قتله عمرو بن هند صاحب الحيرة .

٥٠ — طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ توفى (٣٦ هـ)

هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التميمي القرشي
 لقب طلحة الخير . وطلحة الفياض . كان من وجوه الصحابة
 المقربين وهو احد اصحاب الشورى وممن سبق الى الاسلام .

سار هو ولزير الى مكة بعد قتل عثمان باربعة اشهر ووافقا عائشة على الخلاف وكان ما كان من واقعة الجمل فقتل . وبعد الفراغ من القتال طاف علي في القتلى وصرّ على طلحة وهو صريع فقال : لهفي عليك يا ابا محمد ، انا لله وانا اليه راجعون ، والله لقد كنت اكره ان ارى قريشاً صرعى ، انت والله كما قال الشاعر :

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه

اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

وكان طلحة جواداً كثير النفقة ، اذا باتت عنده الدنانير لا ينام تلك الليلة حتى يصبح ويفرقها .

٥١ - عائشة رضي الله عنها توفيت (٥٧ هـ)

هي ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر الصديق وزوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت في السنة الرابعة من البعثة ولها خطب ووقائع شهيرة اشهرها وقعة الجمل ، كانت فصيحة اللسان حافظة للحديث روت عنها الرواة من الرجال والنساء ٢٢١٠ احاديث وكان اكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض . قال عطاء بن ابي رباح : كانت عائشة من افقه

الناس واحسن الناس رأياً في العامة . وقال عروة : ما رأيت
احداً اعلم بفقهِه ولا بطب ولا بشعر من عائشة .

٥٢ — عامرُ (بنُ الطفيل) توفي (٦٣٣ م)

هو عامر بن الطفيل بن مالك العامري وابن عم لبيد
الشاعر كان فارس قيس وكان اعور عقيماً لا يولد له وكان ابوه
فارس قرزل .

وكان عامر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : أنجمل
لي نصف ثمار المدينة وتجنلني ولي الامر من بعدك ؛ وأسلم !
فقال صلى الله عليه وسلم : اللهم اكفني عامراً واهد بني عامر
فانصرف وهو يقول : لا ملأناها خيلاً جرداً ورجالاً مرداً
ولا ربطن بكل نخلة فرساً فطعن في طريقه فمات وهو
يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية .
ولعامر ديوان شعر مطبوع مع ديوان عبيد بن ابرص .

٥٣ — عبدُ مدان

المدان كسحاب صنم وبه سمي عبد المدان وهو ابو
قبيلة من بني الحارث واسمه عمرو .

٥٤ — عثمانُ رضي الله عنه توفي (٣٥ هـ)

هو امير المؤمنين عثمان بن عفان بن ابي العاصي الاموي القرشي ولد في السنة الخامسة من ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشب على الاخلاق الكريمة والسيرة الحسنة حيا عفيفاً وكان من السابقين للاسلام وزوجه النبي بنته رقية ثم زوجه بعد وفاتها بنته الثانية ام كلثوم وحضر كل المشاهد الا بدرأ لان النبي خلفه لتمرير رقية وكان في عمره الحديبية سفيراً بين النبي وبين قريش وكان له في جيش العسرة الى تبوك اليد الطولى فقد انفق من ماله كثيراً واشترى بئر رومة ثم تصدق بها على المسلمين وكان كاتب الوحي بين يدي النبي ولما توفي عليه السلام كان لأبي بكر ثم لعمر كاتباً يستشار في مهام الامور ولما قتل عمر كانت اغلبية الشورى له فبويع له بالخلافة سنة ٢٤ وفي ايامه امتدت الفتوحات الاسلامية وقتل في المدينة.

٥٥ — العجاجُ

هو عبد الله بن رؤبة السعدي من سعد تميم ويكنى ابا الشعثاء كان راجزاً مجيداً مشهوراً وقد عاصر جريراً.

٥٦ — عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُوْفِي (٤٠ هـ)

هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة باحدى وعشرين سنة وكان من اول من اجاب الى الاسلام وكان له الشرف العظيم ببياته موضع الرسول ليلة ان ترك مكة مهاجراً وزوجه النبي فاطمة وحضر كل المشاهد ماعدا غزوة تبوك فان النبي خلفه فيها على اهله وكان له الاثر المحمود والمقام الذي لا يجهل في جميع الغزوات وكان شجاعاً يخوض الغمرات ولا يبالي بشدة وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبويع له بالخلافة بعد مقتل عثمان سنة خمس وثلاثين وقتل ودفن بالكوفة . وقد امتاز علي بالشجاعة والفقہ والفصاحة .

٥٧ — عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ (١٨٢ — ٢٣٩ هـ)

هو عمارة بن عقييل بن بلال بن جرير الشاعر المشهور ويكنى ابا عقييل . شاعر مقدم فصيح كان يسكن بادية البصرة ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون صلاته ويمدح قوادهم فيحظى بكل فائدة . كان النحويون بالبصرة يأخذون عنه اللغة .

٥٨ - عُوَيْفُ الْقَوَافِي

هو عوف بن معاوية الفزاري ، شاعر مقل من شعراء
الدولة الاموية من ساكني الكوفة ويقتله احد البيونات المقدمة
الفاخرة في العرب وانما قيل له عوف القوافي ببيت قله :
سأ كذب من قد كان يزعم اني اذا قلت قولاً لا اجيد القوافيا

٥٩ - الْفَرَزْدَقُ تَوْفِي (١١٠ هـ)

هو همام بن غالب بن صعصعة من دارم من تميم ولد في
البصرة وكان من فحول الشعراء في القرن الاول . قيل لولا
شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب وكان يشبه من شعراء
الجاهلية بزهير وكان يتشيع لابي رضي الله عنه واهله ومدح
بعض عمال بني امية وقامت بينه وبين جرير مهاجاة طال
امدها وهو احد اصحاب الملحومات وله ديوان مطبوع وقد
قارب المائة ولما اتى نعيه جريرا بكى .

٦٠ - الثَّقِيبُ الْعَبْدِيُّ تَوْفِي (٥٨٧ م)

هو محسن بن ثعلبة من ربيعة ، شاعر جاهلي قديم مدح
عمرو بن هند وله فيه قصائد .

٦١ - مُحَرَّقٌ

عرف بهذا الاسم ملكان من ملوك الحيرة اللخميين اما الاول
فهو امرؤ القيس بن عمرو بن امرئ القيس سبي المحرق
لانه اول من عاقب بالنار . ملك من سنة ٣٨٢ م الى سنة
٤٠٣ م .

واما المحرق الثاني فهو عمرو بن هند مضطرب الحجارة
الذي قتله عمرو بن كلثوم التغلبي ملك من سنة ٥٦٣ الى سنة
٥٧٨ م وقد كان شديد السلطان مبالغاً بالعظمة والكبرياء .

٦٢ - مُرَيْدُ بْنُ سَعْدٍ

هو ابو سعد مرید بن سعد أسن حتى اتكأ على العصا
وهو اول من فعل ذلك . فقالت العرب الرجل اذا أسن :
اخذ رميح ابي سعد وابو سعد مرید بن سعد .

٦٣ - مُزَاحِمُ الْعَقِيلِي

هو مزاحم بن عمرو بن الحارث العقيلي شاعر بدوي فصيح
اسلامي صاحب قصيد ورجز كان في زمن جرير والفرزدق
وكان جرير يصفه ويقرظه ويقدمه .

٦٤ — الْمُسْتَوْغَرُ السَّعْدِيُّ

هو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد رخط الاضبط
والمستوغر لقبه شاعر جاهلي قديم من المعمرين يقال انه عاش
ثلاثمائة وعشرين سنة وقال :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مئينا
مائة حدثها بعدها ما ثان لي وازددت من بعد الشهور سنينا
هل ما بقي الا كما قد فاني يوم يمر وليلة تحدونا

٦٥ — مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُوْفِي (٦٠ هـ)

هو امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب
الاموي القرشي ولد بمكة سنة ١٥ قبل الهجرة واسلم يوم الفتح
وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وولاه ابو بكر قيادة جيش
مددا لآخيه يزيد بن ابي سفيان في الشام ثم ولاه عمر ولاية
الاردن فدمشق وما معها وفي عهد عثمان جمع لمعاوية الشام كلها
ولم يبايع عليها بعد مقتل عثمان وكان من وراء ذلك ان حاربه علي
في صفين وما زال الخلاف محتملا بينهما حتى قتل علي وسلم
ابنه الحسن الخلافة الى معاوية سنة ٤١ .

كن معاوية طويلاً ايض ابلح حليماً وقوراً وكان عمر اذا نظر
اليه قال هذا كسرى العرب .
ولما قال النجاشي الشاعر فيه :

ونجى ابن حرب سابع ذو علالة اجش هزيم والرماح دواني

رفع معاوية ثنؤته وقال : لقد علمت العرب ان الخيل لا
تجري بمثلي فكيف يقول هذا ؟
وتوفي معاوية بدمشق .

٦٦ - مَكْنَفُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ

هو مكنف بن زيد الخيل بن مهمل من طيء صحب النبي صلى
الله عليه وسلم وشهد واخاه حريشا قتال الردة مع خالد بن
الوليد وكان له فيها غناء وهو الذي فتح الري وابو حماد
الراوي من سبيه .

٦٧ - الْمُنْقَرِيُّ

هو منازل بن زمعة من بني منقر يكنى ابا كدير ويقال
له اللعين كان هجاء للاضياف وكان معاصراً لجرير والفرزدق .

٦٨ — النَّابِغَةُ الذُّيَّانِيُّ تُوْفِي (٦٠٤ م)

هو زياد بن معاوية من ذبيان من قيس واحد الثلاثة
المقدمين على جميع الشعراء يقال انه كان احسن الناس ديباجة
شعر واكثرهم رونق كلام واجزلهم بيتاً كأن شعره كلام ليس
فيه تكلف . كانت له منزلة عظيمة عند شعراء عصره فاذا
جاء عكاظ ضربوا له في سوقها قبة من جلد وجاء الشعراء
ينشدون اشعارهم وهذا شرف لم ينله احد من الشعراء سواه .
وقد كان يفد على النعمان صاحب الحيرة ويمدحه فجمع من
عطاياه مالا جما حتى صار يأكل ويشرب في آنيه الفضة والذهب .

٦٩ — النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ

هو النعمان بن المنذر بن المنذر بن امريء القيس اللخمي .
ملك الحيرة بعد ابيه وطلب اليه كسرى ان يبعث
اليه بنسوة من اهله باغراء زيد بن عدي فشق على النعمان
ذلك وابى فسجنه كسرى بخانقين وقيل بل قتله فغضبت
له العرب وكان قتله سبب وقعة ذي قار التي انتصرت
بها العرب وذلك قبيل الاسلام .

٧٠ - هِشَامُ (بْنُ الْمُغِيرَةِ)

هو هشام بن المغيرة المخزومي كان من اعظم بني
مخزوم وكان له ولبنيه صيت بمكة وذكر عال وكان سيد
قريش في دهره قيل لما هلك نادى مناد بمكة : اشهدوا
جنازة ربكم وفيه يقول الشاعر :
فاصبح بطن مكة مقشعراً

كأن الارض ليس بها هشام

وهو والد ابي جهل .

٧١ - أَلْوَلِيدُ (بْنُ الْمُغِيرَةِ)

هو من بني مخزوم كان من المستهزئين وفيه نزلت
الآية (ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا) الخ وفيه نزلت ايضاً
(وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ)

٧٢ - يَعْلَى بْنُ مَنِةٍ

هو من بني تميم كان حليفاً لبني امية وعديداً لهم
ويئنه وبينهم صهر ومناسبة وقد ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم وسمع منه حديثاً كثيراً وروى عنه وعمر بعده

وكان مع عائشة يوم الجمل على علي . وكان من اغنى الناس
 اقترض الزبير بن العوام حين خرج للبصرة في وقعة
 الجمل اربعين الف دينار . قال علي : منيت بأطوع الناس
 في الناس عائشة وبأدهى الناس طلحة وبأشجع الناس
 الزبير وبأكثر الناس مالا يعلى بن منية وبأجود قریش
 عبد الله بن عامر .



فهارس كتاب معاني الشعر

فهرس اول للمقطعات الشعرية كما وردت في الكتاب

صفحة

٢	مقدمة النشر
٤	ترجمة صاحب الكتاب (الأشنانداني)
١	
٧	وشعشاء غبراء الفروع منيفة : اجمل
٢	
٨	لعمرك ما ثوب ابن سعدى بمخلق : فيصان :
٣	
٩	سيمقضي في المخلق كل نضو : ولوج : لبعض اباد
٤	
١٠	ابينا ايدينا ان تغنوا بعامر : ثعلب : لشرحبيل التغلبي
٥	
١١	تنادوا فما حلوا الحبا وتعاونوا : ويرفد : للمنقري
٦	
١٢	تضيفني وهذا فتلت أساقي : الاصابع : لرجل من بني عبد شمس

فهرس اول للمقطعات الشعرية كما وردت في الكتاب ١٧٣

صفحة

٧

١٣ سقاني جزاه الله خير جزائه : تقطع : لرجل من بني سعد

٨

١٤ اذاماعلا السيل الزبي فأت دراهم : كل مميل : للبراض بن قيس الكيناني

٩

١٦ أديسم اني لا اخالك مرويا : 'حفّل' : لرجل من بني سعد

١٠

١٧ هو ابن منضجات كن قدما : شهر : لعويف القوافي

١١

١٨ لقد راح في اثواب عمرو بن فرتنا : السرب : لعبد الله بن ثعلبة الازدي

١٢

٢٠ وجاءت بنو ذهل كأن وجوههم : صخور

١٣

٢١ واشعث نفسه في مسك جفر : النجوم

١٤

٢٣ قاسمت جنان الفلاة ففقههم : بصاحي : لرجل من هوازن

١٧٤ فهرس اول المقطعات الشعرية كما وردت في الكتاب

صفحة

١٥

٢٣ وخيفاء القى الليث فيها ذراعه : ومصرم : لرجل من بني
سعد بن زيد مناة

١٦

٢٥ إسق ما أسأرتة الأكم : علما

١٧

٢٦ غدا ورداؤه لهق حجير : أرجوان : لرجل من بني كبير من
الازد

١٨

٢٧ سألت خليدة عن ابها صبحه : الاشقرا : لساعدة بن علي
التميمي

١٩

٢٨ ولما امتطينا صعبها وذلولاها : السراشق : لمزاحم العقيلي

٢٠

٢٩ رعى ترائك في اكناف ذي امر : حطب

٢١

٣٠ ألم ترني رددت على عدي : نعالا : لرجل من بني القين

فهرس اول للمقطعات الشعرية كما وردت في الكتاب ١٧٥

صفحة

٢٢

٣٢ فجاء بها ملائى بمنة نفسها : أغيد

٢٣

٣٤ واقرى كفسطاط العزيز جعلته : يتكلم

٢٤

٣٥ واغبر وليت الحقائق شطره : جران : لرجل من بني طيء

٢٥

٣٦ ومشبوبة لا يقبس الجار ربها : يؤنس

٢٦

٣٧ ومنيع الحمى كثيف الحواشي : الجنان

٢٧

٣٨ تسدى الصعاب الصهب حتى اقما : أخرق

٢٨

٣٩ ومحمة الاعطاف مغبرة الحشا : عهدوها

٢٩

٤٠ ومجوف خطل المناكب شاخ : يبرح

٣٠

٤١ سقيت بالنار في الوقدة : تلظى

١٧٦ فهرس اول للمقطعات الشعرية كما وردت في الكتاب

- صفحة ٣١
- ٤٢ فجاءت كسن الظبي لم ير مثلهما : جائع
- ٣٢
- ٤٣ فما كان عمري بصارورة : الفرقدا
- ٣٣
- ٤٥ فاما تقظ سمراء تمنع زائدا : عليب : لحاجز بن عوف الازدي
- ٣٤
- ٤٦ ولي صاحب ما كنت اهوى اقترابه : صاحب
- ٣٥
- ٤٦ تمسكن منه ثم روعن سكنه : بكر
- ٣٦
- ٤٨ طرقتهم فتية من وابش : الازر
- ٣٧
- ٤٩ ومختلفات النجر غبر قفوتها : السمر
- ٣٨
- ٥٠ وذات مائين قد غيضت جمهما : بالحجر
- ٣٩
- ٥٢ ظللنا نحيط الظلماء ظهراً : أوار : لعمارة بن عقيل

فهرس اول للمقطعات الشعرية كما وردت في الكتاب ١٧٧

صفحة

٤٠

٥٢ غداوا كاعمي افواهم بسياطهم : بغياث : لابن الطثرية

٤١

٥٣ هي ابنة حوب ام تسعين دونها : ذوائبه

٤٢

٥٤ راميت شبي كلانا قائم حججا : الفقير : لابن مقيل

٤٣

٥٤ بقلهية اریش بها سهامي : القطين : للمثقب العبدی

٤٤

٥٥ يا ايها المتذريان ليحرزا : اعناقه

٤٥

٥٦ وبلدة يستن جاري آها : وئالها

٤٦

٥٧ خلوا عن الناقة الحمراء واقتعدهوا : وقع : لرجل من بني تميم

٤٧

٥٩ فلولا مضامين القرى لعفاتها : غرارا : لرجل جاهلي

٤٨

٦٠ يديت ابن يعلى والحديد قنائه : مالك « ٢٣ »

١٧٨ فهرس اول للمقطعات الشعرية كما وردت في الكتاب

- صفحة ٤٩
- ٦١ تعطى الخلاة فترعوي مخضوضعاً : جاني
- ٥٠
- ٦٣ علام يقول الأسعدان كلاهما : معبر
- ٥١
- ٦٤ رأيت اليراع ناطقاً عن فخاركم : تعيّننا : لرجل من بني كبير
- ٥٢
- ٦٥ جلبت غذيرة قوشة ابنة مخرم : عشيرها
- ٥٣
- ٦٥ يوامر نفسه وفي العيش فسحة : يطورؤها : لرجل من بني فزارة
- ٥٤
- ٦٦ تحجى مكان الخوف والامن خاطر : فاغر
- ٥٥
- ٦٧ واناالنذير بحرة مسودة : اقوادها
- ٥٦
- ٦٩ يخاف العديد الدم من حيث لا يرى : غائب
- ٥٧
- ٧٠ يطاء الطريق يموتهم بعياله : تذل

٧١ أ أن اخبرت ابناء ضنة وابنت : المسارح

٧٣ توّجس ثم ايقن ان تأيّا : الامام

٧٥ ظللنا معا جارين نحترس الشأى : اسائرهُ

٧٦ به من نجاء الغيث يبض اقرّها : قراقر' : لابي وجزة

٧٧ ولما رأين بني عاصم : انسينه : لذي الخرق الطهوي

٧٧ وكانت رماح الجن حما لعامر : اللبن : لرجل من بني عامر

٧٩ تمطى به ذو جدتين كأنه : طيلس'

٧٩ عيرات على نياسب شتى : قراها

٨٠ ضمنت لهم ارماقهم اسأرها : المحل

١٨٠ فهرس اول للمقطعات الشعرية كما وردت في الكتاب

صفحة

٦٧

٨١ راحت دكائبهم وفي أكوارها : الواعد

٦٨

٨٢ سبع رواحل ما ينخن من الوني : زهر

٦٩

٨٢ ومن قعر زوراء الجراب رميتني : تدري

٧٠

٨٣ واخضر يعبوب ازالا سبيله : الجزل

٧١

٨٤ ان الذي بين الحماز والسفا : الظالم

٧٢

٨٥ ومشيع ذمر كشاشة الرضف : يبيد

٧٣

٨٦ ما عبت وييبك من فتيان غادية : اللبنا

٧٤

٨٧ وآب كلون الليل والليل مظلم : ازهر

٧٥

٨٩ الا لله ما مردى حروب : الظليم

٩١ تسنمها الهدار سبعا فاضمرت : جنينها

٩٢ وتقضي القراسيات بالعدل بيننا : فيجنف

٩٤ فلا واساف لا ينال هديننا : تقطع

٩٥ ولما سرا عنه طخا الليط نابل : النقبات

٩٦ فلما رماها بالنجاد واشرقت : الزل

٩٧ وجاءتك بالهف لا اري فيه : القتر

٩٩ عقر الصبي فما اشتوى من لحمها : لا يشتموى

١٠٠ فلما راوا ما قد ارتهم شهوده : المؤمل

١٠١ جزى العذراء عنا الله خيراً : الخديم : للهيردان

١٨٢ فهرس اول المقطعات الشعرية كما وردت في الكتاب

صفحة

٨٥

١٠٢ توخى بها مجرى سهيل وخلفه : وتقصّر : لبعض اللصوص

٨٦

١٠٣ اذا الحسناء لم ترحض يديها : بستر

٨٧

١٠٤ بيض تطاير بالايان مخلصه : نشبا

٨٨

١٠٥ توسمت كلبيه فقلت لصاحبي : فتوسما

٨٩

١٠٦ ويشهد سماه عليه بانه : صاحبنا

٩٠

١٠٧ تجنببت الاعداء عقوة داره : لاغب

٩١

١٠٨ رعى هنيذة يهديه وينجلده : ذهبنا

٩٢

١٠٩ عزوز غداة الورد بادحرادها : الخلف : لجبهاء الاشجعي

٩٣

١١١ توقع لا ياوي لمستهضاته : تطاللا

فهرس اول للمقطعات الشعرية كما وردت في الكتاب ١٨٣

صفحة

٩٤

١١٤ تزال وابناء الخليس ثيابنا : تبّح

٩٥

١١٥ ولما رأت للصبح في غسق الدجى : الارض

٩٦

١١٦ تجري بحكم شفاها لبطونها : القرّح

٩٧

١١٧ نقضوا عهد عما يتين ويذيل : شهود

٩٨

١١٧ توقف من ماء النفوس ومائة : احرا

٩٩

١١٩ اخاطب جهراً اذ لهن تخافت : الخفت

١٠٠

١٢٠ واسمر احياء وقد مات حقبة : رزّح

١٠١

١٢١ سيان تحت طموره وطموه : الولدان

١٠٢

١٢٢ يطأ الخبار فلا يشير غبارها : الحزان

١٨٤ فهرس اول المقطعات الشعرية كما وردت في الكتاب

صفحة

١٠٣

١٢٣ عريفة الحسل استداحت بارضنا : المردى

١٠٤

١٢٥ وكانما اشتملت على وهو اهه : بيون

١٠٥

١٢٧ يفدى باميه سراح وينقحي : بطائر

١٠٦

١٢٩ عاذت ولما تعد منه برا كها : مسمور

١٠٧

١٣٠ بذلوا ذخائر تبع ومحرق : عبد مدان : لرجل من بني الحارث

١٠٨

١٣١ بشر يرايع الملا وضباها : ثاويا

١٠٩

١٣٢ امننت مراصد عامر ونباله : ورودها

١١٠

١٣٣ ومحجوبة ازعجتها عن فراشها : والمناكب

١١١

١٣٤ لهونا بمنجول البراقع حقبة : بالوصاوص

فهرس ثان للمراجع
مرتبة على حروف المعجم

صفحة		صفحة
١٤٤	الاشنانداني	١٣٦ ابن دريد
١٤٤	الاصمعي	١٣٧ ابن الطثرية
١٤٤	الاعشى	١٣٨ ابن مقبل
١٤٥	امروء القيس	١٣٨ ابو حاتم السجستاني
١٤٦	البراص بن قيس الكنعاني	١٣٩ ابو دؤاد الايادي
١٤٦	بشار بن برد	١٣٩ ابو ذؤيب الهذلي
١٤٧	تبع	١٤٠ ابو زبيد الطائي
١٤٧	التوزي	١٤٠ ابو الطمحان القيني
١٤٧	جبهاء الاشجعي	١٤٠ ابو عبيدة
١٤٧	الجرمي	١٤١ ابو منصور محمد بن علي
١٤٨	جرير	١٤١ ابن اسحق الكاتب
١٤٩	حاتم الطائي	١٤١ ابو النجم
١٤٩	حاجز بن عوف الازدي	١٤٢ ابو وجزة السعدي
١٤٩	الحارث بن ابي شمر الغساني	١٤٢ الاخطل
١٥٠	الحارث بن عمرو آكل المرار	١٤٣ الاخفش الاوسط
١٥٠	الحجاج	١٤٣ اربد
«٢٤»		

صفحة	صفحة
١٦٠ طلحة بن عبيد الله	١٥١ الخطيئة
١٦١ عائشة بنت ابي بكر	١٥٢ خدش بن زهير
١٦٢ عامر بن الطفيل	١٥٢ الخليل بن احمد
١٦٢ عبد مدان	١٥٤ الخنساء
١٦٣ عثمان بن عفان	١٥٤ داود
١٦٣ العجاج	١٥٥ ذو الاصبع العدواني
١٦٤ علي بن ابي طالب	١٥٥ ذو الخرق الطهوي
١٦٤ عمارة بن عقيل	١٥٥ ذو الرمة
١٦٥ عوف القوافي	١٥٦ روبة بن العجاج
١٦٥ الفرزدق	١٥٧ الزبير بن العوام
١٦٥ المثقب العبدى	١٥٧ زهير بن ابي سلمى
١٦٦ محرق	١٥٨ زيد الخيل
١٦٦ مريد بن سعد	١٥٨ ساعدة بن علي التميمي
١٦٦ مزاحم العقيلي	١٥٨ سعد بن مالك
١٦٧ المستوغر السعدي	١٥٩ سلم بن قتيبة
١٦٨ معاوية بن ابي سفيان	١٥٩ سليمان بن داود
١٦٨ مكنف بن زيد الخيل	١٥٩ السيرافي
١٦٨ المنقري	١٦٠ طرفة بن العبد

فهرس ثان للتراجهم مرتبة على حروف المعجم ١٨٧

صفحة	صفحة
١٧٠	النابعة الذبياني ١٦٩
١٧٠	النعمان بن المنذر ١٦٩
	هشام بن المغيرة ١٧٠
الوليد بن المغيرة	
يعلى بن منية	



فهرس ثلث للاعلام كافة (١)

مرتبة على حروف المعجم

٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	١
٦٧ و ٦٩ و ٧٠ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٦	
٩٦ و ٩٧ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٢	آكل المرار : انظر الحارث بن عمرو آكل المرار
١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧	ابان (جبل) ص ٨ و ٩
١٠٨ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٣ و ١١٤	ابن حرب : انظر معاوية بن ابي سفيان
١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢١	ابن حجرة ص ٨٤ و ٨٥
١٢٣ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٢٩ و ١٣٠	ابن دريد ص ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ١٠١ و ١١
١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ (ترجمته)	١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧
١٣٦	١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ و ٢٦
ابن سعدى ص ٨ و ٩٤	٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٣
ابن الطثرية ٥٢ ص (ترجمته) ١٣٧	٣٤ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١
ابن مقبل ص ٥٤ (ترجمته) ١٣٨	٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٩
ابن يعلى ص ٦٠	٥٠ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧
ابو بكر بن دريد : انظر ابن دريد	
ابوحاتم السجستاني ص ٦ و ٢١	

(١) لم نثبت من الاعلام في هذا الفهرس الا ماورد في اصل الكتاب اما ماورد في الحواشي والذيل فتمد اغفلنا ذكره .

١٠٤ (ترجمته) ١٣٨	ابو العوف ص ٧٠
ابو الحباب ص ٦٥	ابو محمد التوزي : انظر التوزي .
ابو الحسن الاخفش : انظر	ابو منصور الكاتب ص ٦ (ترجمته)
الاخفش	١٤١
ابو دؤاد الايادي ص ٤٠ (ترجمته)	ابو النجم ص ١٣٤ (ترجمته) ١٤١
١٣٩ ابو ذئيب ص ١٠٨	ابو وجزة (السعدي) ص ٧٦
ابو ذؤيب، الهذلي ص ١٩ و ١١٤	(ترجمته) ١٤٢
(ترجمته) ١٣٩	ابو وهب ص ٣٠ و ١٣١
ابو زيد الطائي ص ١٣ (ترجمته) ١٤٠	الاحص (واد) ص ٤٥
ابو سعد : انظر مريد بن سعد	الاخطل ص ٨ (ترجمته) ١٤٢
ابو سعيد السيرافي : انظر السيرافي	الاخفش ص ١١٧ و ٨٩ و ١١٧ (ترجمته)
ابو الطمحان القيني ص ٣٠ و ٧٢	١٤٣
(ترجمته) ١٤٠	اربد ص ٧٨ (ترجمته) ١٤٣
ابو عبيدة ص ٦ و ١٢ و ١٨ و ٢٢ و ٣٠	الازد ص ٢٦ و ٤٦ و ١٢٣
و ٤٦ و ٦٤ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٣	اساف (صنم) ص ١٩ و ٩٤
و ١١٤ و ١١٨ و ١٣٠ (ترجمته) ١٤٠	الاسعدان ص ٦٣
ابو عثمان الاشنانداني : انظر	اسود العين (جبل) ص ٩
الاشنانداني	الاشنانداني — ابو عثمان سعيد
ابو عمر الجرمي : انظر الجرمي	ابن هرون : (ترجمته) ص ٤ و ٨٠٦

١٩٠ فهرش ثالث للاعلام كافة مرتبة على حروف المعجم

اعرابي ص ٢١	و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٤ و ١٦ و ١٧
الاعشى ص ١١١ (ترجمته) ١٤٤	و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ و ٢٦
امرؤ القيس بن حجر ص ١٥	و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٣
(ترجمته) ١٤٥	و ٣٤ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١
اياد ص ٩	و ٤٢ و ٤٤ و ٤٦ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٢
	و ٥٣ و ٥٥ و ٥٦ و ٦٠ و ٦١ و ٦٣
ب	و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٠
البراض بن قيس الكيناني ص ١٤	و ٧٣ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠
(ترجمته) ١٤٦	و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦
بشار بن برد ص ٤٠ (ترجمته) ١٤٦	و ٨٧ و ٨٩ و ٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٥
بيكر بن وائل ص ٥٧ و ٥٩ و ٦٩	و ٩٦ و ٩٧ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١
ت	و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦
	و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٣
تبع ص ١١٤ و ١٣٠ و ١٣١ (ترجمته)	و ١١٤ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩
١٤٧	و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٢٩
تغلب ص ٨ و ١٠	و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٥
تميم بن ابي مقبل : انظر ابن مقبل	و ١٤٤
تميم (بنو) ص ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ١٠٤	الاصمعي ص ٢١ و ١١٣ (ترجمته)
التوزي ص ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ١١ و ١٢	١٤٤

فهرس ثالث للاعلام كافة مرتبة على حروف المعجم ١٩١

١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٢ و ٢٦ و ٣٠	حاج (بنو) ص ٤٥
٣٧ و ٤٦ و ٤٧ و ٦٤ و ٦٧ و ٧٦	حاجز بن عوف الازدي ص ٤٤
١٠٧ و ١٠٩ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٧	(ترجمته) ١٤٩
١١٨ و ١٢١ و ١٣٠ و ١٣٤	الحارث (بنو) ص ٣٠
(ترجمته) ١٤٧	الحارث بن ابي شمر الغساني ص
ث	٧٣ (ترجمته) ١٤٩
ثمالة ص ١٩	الحارث بن عمرو آكل المرار ص
ج	١٥ و ١٦ (ترجمته) ١٥٠
جبهاء الاشجعي ص ١٠٩ (ترجمته)	الحجاج ص ١١٣ (ترجمته) ١٥٠
١٤٧	حجير ص ٢٦ و ٢٧
جرم ص ١١٤	حزرم (جبل) ص ٨ و ٩
الجرني ص ٦ و ١٤ و ٤٩ و ٥٧ و ٧٠	الحسن بن عبد الله السيرافي: انظر
٨٩ و ١١٦ و ١٢٣ و ١٢٩ (ترجمته)	السيرافي
١٤٨	الخطيئة ص ٦٢ (ترجمته) ١٥١
جرير ص ١٠٨ و ١٢٢ (ترجمته) ١٤٨	الحليس (ابناء) ص ١١٤
ح	حنيفة (بنو) ص ٩٩
حاتم الطائي ص ٣١ (ترجمته) ١٤٩	الحيرة ص ١٣١

ذو الرمة ص ٩٨ (ترجمته) ١٥٥

خ

خداش ص ٢٩ (ترجمته) ١٥٢

خليدة ص ٢٧

الخليل بن احمد ص ١٢٣ (ترجمته)

١٥٢

الخنساء ص ١٢٩ (ترجمتها) ١٥٤

د

دارين ص ٣٧

داود ص ١١٤ (ترجمته) ١٥٤

الدهناء ص ٥٨ و ٥٧

ديسم ص ١٦

ذ

ذروة ص ٦٣

ذهل (بنو) ص ٢٠

ذوالاصبع ص ١٠٩ (ترجمته) ١٥٥

ذوالخرق الطموي ص ٧٦ (ترجمته)

١٥٥

س

ساعدة ص ١١٤

ساعدة بن علي التميمي ص ٢٧

(ترجمته) ١٥٨

رؤبة بن العجاج ص ٢٥ و ١١١

(ترجمته) ١٥٦

ز

زاد الركب (فرس) ص ١٠٠

زبان ص ١٠

الزبير (بن العوام) ص ١٠٤ و ١٠٥

(ترجمته) ١٥٧

زهير بن ابي سلمى ص ١١ و ٩٨ و ١١٠

(ترجمته) ١٥٧

زيد الخيل ص ١٥ (ترجمته) ١٥٨

زيد الله (بطن من كعب) ص ٨

ش

الشام ص ١٠٢ و ١٠٣
شذقم ص ٦٩
شرحبيل التغلي ص ١٠
شكل بني قيس ص ١٣١

ص

الصمان ص ٥٨

ض

ضنة ص ٧١
ضنة (بنو) ص ٧١ و ٧٢
ضنة — بنو ضنة بن عبد الله ص ٧١
ضنة بن كبير بن عذرة ص ٧١

ط

طرفة بن العبد ص ٩٤ و ١٢١
(ترجمته) ١٦٠
طلحة (بن عبيد الله) ص ١٠٤ و ١٠٥

السجستاني : النظر ابا حاتم
السجستاني

السراة ص ١٩
سراح ص ١٢٧
سعد ص ١١٤
سعد (بنو) ص ١٣ و ١٦

سعد — (بنو) سعد بن بكر ص ٧٣
سعد — (بنو) سعد بن زيد مناة ص ٢٣
سعد بن مالك ص ٦٠ و ٦٩ (ترجمته) ١٥٨
السعدان ص ١١٤

سعيد بن مسعدة الاخفش : النظر
الاخفش

سعيد بن هرون الاشناداني :
النظر الاشناداني

سلم بن قتيبة ص ٤٠ (ترجمته) ١٥٩
سليمان بن دارد ص ١٠٠ (ترجمته) ١٥٩

سهيل ص ١٠٢ و ١٠٣

السي ص ٢٧ و ٨٤ و ٨٥

السيرافي ص ٦ (ترجمته) ١٥٩

١٩٤ فهرس ثالث للاعلام كافة مرتبة على حروف المعجم

عثمان (بن عفان) ص ١٠٤	(ترجمته) ١٦٠
(ترجمته) ١٦٣	طيء ص ٣٤ و ١١٦
المعراج ص ٣٢ و ٣٦ و ٩١ (ترجمته)	
١٦٣	ظ
عدوان ص ٤٥	خال
عدي ص ٣٠ و ٣١ و ٧٨	ع
العرب ص ٧ و ١١ و ١٦ و ١٩ و ٢٠	
و ٣٨ و ٤٧ و ٥٧ و ٦٦ و ٦٨ و ٧٩ و ٧١	عائشة ص ١٠٤ و ١٠٥ (ترجمتها) ١٦١
و ٧٢ و ٧٥ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٦ و ٨٨	عاصم (بنو) عاصم بن عبد الله
و ٩٧ و ١٠٩ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٩	بن ثعلبة ص ٧٧
عقيل ص ٢٨	عاقل (جبل) ص ١٥
علي ابن ابي طالب ص ٦٨ و ١٠٤	عامر ص ١٠
و ١٠٥ (ترجمته) ١٦٤	عامر (بنو) ص ٧٧
عليب (واد) ٤٥	عامر (بن الطفيل) ص ٧٧ و ٧٨
عمارة بن عقيل ص ٥٢ (ترجمته)	(ترجمته) ١٦٢
١٦٤	عبد شمس بن سعد (بنو) ص ١٢
عماتان ص ١١٧	عبد الله بن ثعلبة الازدي ص ١٨
العمران ص ٦٣	عبد مدان ص ١٣٠ و ١٣١ (ترجمته)
عمرو بن فرتنا ص ١٨ و ١٩	١٦٢

فهرس ثالث للاعلام كافة مرتبة على حروف المعجم ١٩٥

عوييف القوافي ص ١٧ (ترجمته) قيس بن حشرج ص ٨٥

القين (بنو) ص ٣٠ ١٦٥

عياض ص ٤٤

ك

كبير - (بنو) كبير ص ٤٦ و ٦٤

كُنيف : مكنف ص ١٥

ل

لميس ص ٣٣

م

مالك (بنو) ص ٨

المثقب العبيدي ص ٥٤ (ترجمته)

١٦٥

محرق ص ١٣٠ و ١٣١ (ترجمته)

١٦٦

محمد بن الحسن بن دريد : انظر

ابن دريد

محمد بن علي الكاتب : انظر

ابا منصور الكاتب

ع

خال

ف

الفرزدق ص ١١ و ٣١ (ترجمته)

١٦٥

فزارة (بنو) ص ٦٥

ق

قراس (جبال) ص ٩٢

قريش ص ٦٨ و ١٠٤

قوسى (بلد) ١٩

قوشة ابنة مخرم ص ٦٥

قيس ص ٦٣

قيس (بنو) ص ٤١

قيس - (بنو) قيس بن ثعلبية ص ٦٩

١٩٦ فهرس ثالث للاعلام كافة مرتبة على حروف المعجم

مخلد ص ١٢٧

نجد ص ١١٧

مرید بن سعد ص ١٠٨ و ١٠٩

النعمان بن المنذر ص ٧٣ (ترجمته) ١٦٩

(ترجمته) ١٦٦

نمير (بنو) ص ٧١

مزاحم العقيلي ص ٢٨ (ترجمته)

نهد (بنو) ص ١١٤

١٦٦

٨

المستوغر السعدي ص ١١٦ (ترجمته)

هشام ص ٢٩ و ٩٦ (ترجمته) ١٦٩

١٦٧

هوازن ص ٢٢ و ٧٣

معاوية بن ابي سفيان - ابن حرب

الهيردان ص ١٠١

ص ١٢٦ (ترجمته) ١٦٨

المفتح ص ٦

٩

مكنف ص ١٥ (ترجمته) ١٦٨

وابش ص ٤٨

مكة ص ١٠٤

الوليد ص ٢٩ و ٨٥ و ٩٦ (ترجمته) ١٧٠

منازل بن زمعة المنقري : انظر

المنقري

١٠

المنقري ص ١١ (ترجمته) ١٦٨

يذبل ص ١١٧

١١

اليمن ص ١٠٢ و ١٠٤

يولي بن منية ص ١٠٤ و ١٠٥

النابعة الذبياني ص ٩ و ٢٠ و ٩٠

(ترجمته) ١٧٠

و ١٣٣ (ترجمته) ١٦٩

فهرس رابع للقوافي كلها مرتبة على حروف المعجم (١)

الصفحة		البحر	
نشبا	١٠٤	بسيط	البحر
ذهبا	١٠٨	بسيط	البحر
ثعلب	١٠	طويل	وافر
الثعالب	١١	طويل	وافر
السياسب	٢٠	طويل	خفيف
عليب	٤٥	طويل	مقارب
صاحب	٤٦	طويل	
بايب	٨٨	طويل	
لاغب	١٠٧	طويل	البحر
جاني	٦١	كامل	طويل
للمعرب	١٢٦	مقارب	طويل
ت			
الصفحة		البحر	
ذوائبه	٥٣	طويل	طويل
غائب	٦٩	طويل	طويل
المنالك	١٣٣	طويل	طويل
حطب	٢٩	بسيط	بسيط
السحاب	١٠٨	وافر	وافر
صاحبيا	١٠٦	طويل	طويل

(١) اثبتنا في هذا الفهرس جميع القوافي التي وردت في اصل الكتاب ولم نثبت ماورد منها في الديول والحواشي.

١٩٨ فهرس رابع للقوافي كلها مرتبة على حروف المعجم

الصفحة		البحر	الصفحة		البحر
الخفت		١١٩	طويل		البحر
علاوة		١٢٧	رجز		الصفحة
ث			ويرفد		١١
بغيات		٥٢	أغيد		٣٢
ج			عهدوها		٣٩
ولوج		٩	شهود		١١٧
ح			ورودها		١٣٢
القرح		١١٦	يبيد		٨٥
الامساح		١٤	محمد		١١٢
المسارح		٧١	برودا		٤٠
رُزح		١٢٠	اقوادها		٦٧
يبرح		٤٠	الفرقدا		٤٣
خ			باليد		١٢٢
خال			المردى		١٢٣
			بداد		٩
			الواعد		٨١
			يمهند		٩٤
			شيدها		٣٣
			رجز		

فهرس رابع للقوافي كلها مرتبة على حروف المعجم ١٩٩

ذ			ذ		
البحر	الصفحة		البحر	الصفحة	خال
طويل	٧٢	اغبرا	طويل	١٩	ازارها
طويل	٥٩	غرا را	طويل	٦٣	معبر
طويل	١١٧	احمرا	طويل	٦٥	يطورها
وافر	١٠٦	تعارا	طويل	٦٦	فاغر
كامل	٢٧	الاشقرا	طويل	٧٥	اسائر
كامل	٦٥	عشيرها	طويل	٧٦	قراقرز
خفيف	٧٩	قراها	طويل	٨٧	ازهر
طويل	٢٠	صخور	طويل	٩٨	الجزر
طويل	٤٦	بكر	طويل	١٠٢	تقصير
طويل	٤٩	السمير	بسيط	١٠١	عبسور
طويل	٥٠	ضامر	وافر	٥٢	اوار
طويل	٨٢	تدري	كامل	١٢٤	تستنس
طويل	١٢٧	بطائر	رجز	١٣٥	خارها
بسيط	٥٠	بالحجر			
بسيط	٥٤	الفقر			
بسيط	١٢٩	مسمور			
وافر	١٧	شهر			
وافر	٧٨	الحمار			

٢٠٠ فهرس رابع للقوافي كلها مرتبة على حروف المعجم

البحر	الصفحة	البحر	الصفحة
طويل	١٢٨	وافر	١٠٣
رجز	٣٣	كامل	٥٨
طويل	٣٢	كامل	٨٢
كامل	٣٠	رجز	٩١

ش

خال

ص

البحر	الصفحة	البحر	الصفحة
طويل	١٣٤	متقارب	٩٠
مجزؤ الكامل	٤٠	متقارب	٩٧

ض

ز

خال

البحر	الصفحة
طويل	١١٥

ط

خال

س

البحر	الصفحة
طويل	٣٦
طويل	٧٩

فهرس رابع للقوافي كلها مرتبة على حروف المعجم ٢٠١

ظ			ع		
البحر	الصفحة		البحر	الصفحة	
سريع	٨	ساعي	البحر		
سريع	٧١	بالصاع	مجزؤ الرمل	٤١	تلظى
رجز	١١١	لا تنقطع			
ع			خ		
البحر	الصفحة		البحر	الصفحة	
		خال	طويل	١٢	الاصابع
			طويل	١٣	تقطع
			طويل	٤٢	جائع
			طويل	٧٠	انقع
			طويل	٩٤	تقطع
			طويل	١٣٣	ناقع
			بسيط	٥٧	وقع
			كامل	١١٤	تبّع
			كامل	١١٨	الاصبع
			منسرح	١٠٩	معا
			طويل	١١٤	تبّع
			رجز	١٣٤	لم تضيع
ف			ق		
البحر	الصفحة		البحر	الصفحة	
طويل	٩٢	فيجنف	طويل	٣٨	اخرق
رجز	٣٢	قرقفا	رجز	٣١	اعناقها
طويل	١٠٩	اخلاف			
بسيط	٣٣	بالغرف			

٢٠٢ فهرس رابع للقوافي كلها مرتبة على حروف المعجم

البحر	الصفحة	البحر	الصفحة
طويل	١٤	طويل	٢٨
كامل	١٢٣	كامل	٥٥
رجز	١٥	رجز	٢٥
رجز	٥٦	رجز	١١١
كامل	٨٠		
رجز	٨		
رجز	٢٢		

ك

البحر	الصفحة
طويل	٦٠

م

البحر	الصفحة	البحر	الصفحة
طويل	٩	طويل	٧
طويل	٣٤	طويل	١٦
بسيط	٩٦ و ٢٩	طويل	٨٣
بسيط	٧٤	طويل	٩٦
وافر	٨٩	طويل	١٠٠
وافر	٩٠	كامل	٧٠
وافر	١٢٨	طويل	١١١
كامل	٨٤	وافر	٣٠
طويل	١٠٥	متفارب	١٢٩
مديد	٢٥		

ل

ابطالها

فهرس رابع للقوافي كلها مرتبة على حروف المعجم ٢٠٣

الصفحة	البحر	الصفحة	البحر
٢٣	طويل	٣٥	طويل
٣١	طويل	٣٦	طويل
٧٤	طويل	١٢٦	طويل
٢١	وافر	٢٦	وافر
٧٣	وافر	٥٤	وافر
١٠١	وافر	١٢١	كامل
٢١	رجز	١٢٢	كامل
٢٢	رجز	١٢٦	كامل
ن		١٣٠	كامل
		٧٧	طويل
الصفحة	البحر	٨	
٨	طويل		
٩١	طويل	خال	
١٢٥	كامل		
٣٧	خفيف		
٦٤	طويل	خال	
٨٦	لسمط	ي	
١١٦	كامل	٩٩	كامل
٧٧	مقارب	١٣١	كامل

جدول الخطأ والصواب

خطأ	صواب	صفحة	سطر
منيفة	منيفة	٧	١
كانها	كانها	٧	٧
قح	قبح	٨	١٣
ولرجل	والرجل	١٢	١
حوب	جوب	١٤	٩
وانشدني قال ابو عثمان	وانشدني ابو عثمان قال	١٤	١١
جميع	اجمع	١٦	١٥
ماقارب الشيء بالضم	وقرأب الشيء بالضم والكسر	١٨	١٥
والكسر ماقرب قدره	ماقارب قدره		
وعلوا	وعالوا	٢٠	٥
السماء	السقاء	٢٢	٤
ارك	اترك	٢٣	٧
يتشى	تمشى	٢٣	١٣
اضرربنا (كذا بالاصل)	اضرربنا	٢٩	٦
غريبة (كذا بالاصل)	غزيرة	٣٠	١٠
تنضي	تقضي	٣١	١

خطأ	صواب	صفحة	سطر
المفليد (كذا بالاصل)	المقلة	٣١	١٠
فريدة	خريدة	٣٢	١٤
قروا (كذا بالاصل)	قروا	٣٤	٧
حرمت	صرمت	٣٨	١٥
تستمسك	تستمسك	٥٠	١٢
الجل	للجل	٥٣	١٠
تلهيته	تلهية	٥٥	١
عنقه	غنقه	٦٠	١٢
بطيئا (كذا بالاصل)	بطينا	٦٠	١٥
دويبة نحو الجمل وقوله دويبة نحو الجمل تدحرج الجميع			
كما يفعل الجمل وقوله			
عنقه	غنقه	٦١	١
عنقه	غنقه	٦١	٢
والكف (كذا بالاصل)	الكف	٦٢	٦
بنش	ينش	٦٥	٧
الاعداد	الاعداء	٦٦	٦
تحاتته (كذا بالاصل)	تحاتت	٦٩	١٣
يعبصر	يعصر	٨٠	١٨
رقعت	رفعت	٨٤	١٥

جدول الخطأ والصواب

٢٠٦

خطأ	صواب	صفحة	سطر
ومشيح	ومشيح	٨٥	١٢
أبني (كذا بالأصل) آب		٨٨	٤
مردي	مردي	٨٩	٧
يحنف	يحنف	٩٣	٤
يجور	يجور	٩٢	٤
اتقيته	اتقيته	٩٦	٥
ثني	ثني	٩٧	٥
كان	كانت	٩٨	٢
()	(٢)	١٠١	١٧
البح	البح	١٠٤	٦
بح	بح	١٠٤	٧
تصبح	تصبح	١١٠	٤
لا تقطع	لا تقطع	١١١	١٢
ليستثبت	ليستثبت	١١٢	٧
صنع	صنع	١١٤	٧
حكموا	ان حكموا	١١٦	١١
هذا	هذه	١٢٠	١٤
بن	ابن	١٢١	٣

جدول الخطأ والصواب

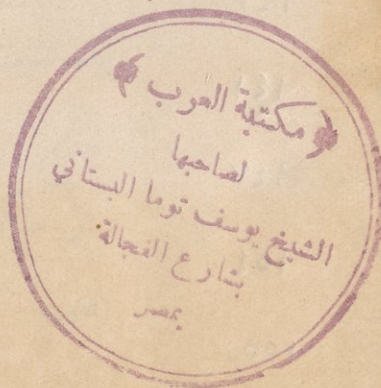
٢٠٧

خطأ	صواب	صفحة	سطر
بن	ابن	١٢٥	٥
وهو امه	وهو اهه	١٢٥	٧
شبهه	شبهه	١٢٦	٥
فحن	فحنن	١٢٩	١
فت	فبت	١٣٣	٥
براقهن	براقهنن	١٣٤	١١
ابن الصثرية	ابن الطثرية	١٣٧	١٣
الحيز	الخيز	١٣٧	١٤
ريعة	ريعة	١٣٨	٧
الخطاب	الخطاب	١٣٨	٩
الا	الا ان	١٣٩	٩
لى	الى	١٤١	٣
اعرايه	اعرايه	١٤١	٦
الكاتب	الكاتب	١٤١	٩
تقدمه	تقدمه	١٤٧	١٣
لذي	الذي	١٥٤	١٢
جائت	جاءت	١٥٥	٨
لزير	الزير	١٦١	١

جدول الخطأ والصواب

٢٠٨

خطأ	صواب	صفحة	سطر
أُتَجْمَل	أُتَجْمَل	١٦٢	٧
يبت	يبت	١٦٢	١٢
بن	وابن	١٦٤	٢
شاعر	شاعر	١٦٤	١٤
الجنان	الجبان	١٧٥	١٠
نحيط	نحيط	١٧٦	١٨
مقيل	مقبل	١٧٧	٦
دارد	داود	١٩٣ (حقل) ١	١٦
بني	ين	١٩٣ (حقل) ٢	٥
...	عذرة ص ٧١	١٩٤ (حقل) ٢ بعد ٦	
حردف	حروف	١٩٧	١



b. 12397 295
1. 1375452K



1 0 0 0 0 0 7 2 5 5 7

UNIVERSITY OF CALIFORNIA
LIBRARY

DATE DUE

DEC 3 1988

78 MAY 1990

2 NOV 1990

AUG 1992

22 OCT 1995

3 DEC 1995

16 APR 1996

PJ
7541
U8
1922

JAN 1986

